

مجموعه لطیف فی کل فنون ظاہر
عہد ۷

آب حوض
۲۸۶۷

۲۸۶۷

عدد در
۱۹
ورقة

در
۱۹
ورقة

۱۹

عدد
کتابخانه
۱۵۱



۴۸۴

مجموعه الکلیه من کتب



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ
عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ
وَبَعْدُ فَهَذَا كِتَابٌ جَمَعْنَا فِيهِ أَقْوَالَ
الْعَارِفِينَ الَّذِينَ أَصْبَحُوا مِنْ الْمَحَبَّةِ
مُسْتَاقِينَ لِيَجْذُلَ الْحُبُّ النَّاطِرُ فِي



مدونة في السجدة
محمود بن علي
المعظم ملك العراق
خادم الحرمين الشريفين
سلطان السلطنة
سلطان العراق
محمود بن علي
سنة ١٢٠٠
راية المعظم
الحسين بن الحسين
عمرها



ذَلِكَ مَطْلَبُهُ وَيَتَوَصَّلُ بِالتَّائِمِلِ إِلَى
مَقْصَدِهِ وَيَتَنَبَّهُ فَوْقَ مَا تَوَالِيهِ
الْبَعْدُ بَعْدَ بَسْطِ قَبْلِ ذَلِكَ ثُمَّ أَذْكَرُ
الْعَارِضَاتِ وَدَقَائِقَ أَيْفَ مِمَّا الْعَارِفُ
الْمُتَأَمِّلُ لَذَلِكَ وَأُسْتَعِينُ فِي ذَلِكَ
عَلَى اللَّهِ تَعَالَى وَبِاللَّهِ أُسْتَعِينُ
وَهُوَ حَسْبِي وَنَعْمَ الْوَكِيلُ

لِلشَّحِّ النَّدْرُ الذَّهَبِيُّ
رَفْعًا أَدَبٌ حُسْنًا شَقَّ الْمَشَاقِ
وَأَسْلَهًا دَمْعًا مِنَ الْأُمَاقِ
وَأَحْلَهَ مِنْ بَعْدِ تَسْوِيفٍ عَلَى
الصَّبْرِ الَّذِي لَمْ يَبْقُ فِيهِ بَوَاقِ
وَطَلَبْتُ مِنْ يَمِينِي هَوَاكَ مَوَاتِقًا
وَالْقَلْبُ عِنْدَكَ فِي أَسَدٍ وَتَأَمَّرَ

قَلْبٌ لَعِينٌ قَدْ أُصِيبَ وَعَارِضٌ
فَاعِدَةٌ لِي فَالِدَمْعُ لَيْسَ بِرَاقِ
الَّتِي الدَّمُوعُ عَلَى الدَّمُوعِ وَلَيْتَنِي
أَدْرِي بِمَا أَلْقَيْتَهَا وَالْأَرَقِ
لَا تَلَيْقِي فِيهَا الْجُفُونَ وَإِنِّي
لَا أَرْجِي مِنْهَا وَمِنْكَ تَلَا فِي
أَنْفَقْتُ مِنْ صَبْرِي عَلَيْكَ وَإِنَّ

لِرِصَالِكَ لَا لِمَلَقٍ وَنِفَاقٍ
فَارْفُوقَ قَلْبٍ فِيهِ مَا يُكْفِيهِ مِنْ
فِرْقِ الصَّدُودِ فَلَا تَرْجُ بِفِرَاقٍ
فَحَرَارَةُ الْأَنْفَاسِ قَدْ دَلَّتْ عَلَى
مَا فِي الْحَسَّامِينَ لَا يَجِ الْإِحْرَاقُ
وَلَسَوْقُ سَطْرَتِهِ فِي مَهْرَقٍ
فَمَحَاهُ وَآكَلَتْ دَمْعِي الْمَهْرَاقُ

وَرَقًا قَدْ أَخَذَتْ فُورُ الْحُرُوعِ
يَعْقُوبَ وَالْأَحَارَ عَنْ إِسْحَاقِ
وَأَنَا الَّذِي أُمِلُّ الْجُوعِ مِنْ خَاطِرِي
وَهِيَ اللَّيْلُ تُمَلِّي مِنَ الْأُورَاقِ
وَلَقَدْ صَفَحْتُ عَنِ الزَّمَانِ لِلَّيْلَةِ
عَدَلَ الْحَبِيبِ بِهَا وَجَارَ السَّاقِ
بِسُلَافَةِ الْأَقْدَاحِ ذَا يُسْعَى وَدَا

يَفْتِنُ بِسَالِفِيهِ وَالْأَحْدَاثِ
وَلَوْ أَحْطَ بِجَوِّ الْقُلُوبِ رَوَّاشِقُ
وَمَعَاظِفِ هَيْفِ الْقُدُودِ رَشَاقِ
رَحَلُوا بِهِ عَنِ الْعَدَاةِ وَإِمَّا
رَحَلُوا بِلِكِّ حُسَّاسَةِ الْمُشْتِاقِ
وَلَمَّا
وَأَنَّى يَمِيلُ يُعْطِفُهُ وَقَدْ انْتَسَا

وَسَنَانِ سَاجِي الطَّرْفِ مَهْضُومِ
رَسَا وَلَسِيهِ مَجَازُ إِمَّا
مِنْ أَهْلِ هَاتِيكَ اللَّوَا حِطِّ لِلرَّشَا
حَدَلَانِ أَوْ حَشَنَ طَرِيٍّ وَمَلَّ
فِي الْقَلْبِ مَعِي فَلَمَّا أَنْ يُوْحِشَا
لَا تِ الْقِنَاعَ عَلَى الصَّبَاحِ وَإِنَّ
يُسِي الْقُلُوبَ مَعْمَا وَمُسَرَّشَا

وَمَشَى بِوَادِي الْمُخَافَةِ

بَانَاتُهُ مِنْهُ التَّيَّارُ إِذَا مَسَّ

قَدَمَتِ حُسْنًا صَحِيفَةً حَذَرَهُ

مِنْ حَيْثُ سَرَّهَا الْعِذَارُ وَنَفْسًا

سَاكِي السِّلَاحِ سَرَى وَعَارِضَةً ^{الَّذِي}

قَدَّارَ جَانِكَيْهَا وَمُجِيشًا

كَمْ عُدَّتْ لِمَا رَأَتْ حَفْوَهُ

مَرْضَى وَذَاكَ الصَّدْعُ مِنْهُ مَشُورًا

يَحْيَى عَلَى بَصْدِهِ وَأُرْتَبَ

الْعَبِي لَهُ حَتَّى أَرَاهُ فَأَذْهَبُ

فَارْقُبُ بَصْبٍ مَغْرَمٍ يَأْشَادِنَا

لَوْلَاهُ مَا عَرَفَ الْغَرَامُ لَهُ حَسًا

وَأَعْطَفَ عَلَى ذِي لَوْعَةٍ مُتَلِفٍ

وَإِلَى الْقَائِلِكِ لَمْ يَزَلْ مُعْطِيًا

فَإِذَا أَخْطَرْتَ لَهُ تَرْجُحُ مَا بَلَا

طَرًّا إِلَيْكَ وَإِنْ ذَكَرْتَ لَهُ انْسَا

فَعِدِ الْوَصَالَ لَعَلَّه يَسْتَفِضِدَّا

بَيْنَ الصُّلُوعِ وَلَا يُطِيعُ وَاشْرُوسَا

عَتِير

رُدِّ الرُّقَادَ فَقَدْ أَطْلَقَ سَهَادِ

وَمَنْعَتْ طَيْفَ حَيْالِكَ الْمَعَادِ

فَعِدِ الْجَفُونَ بِرَقَّةٍ فَلْيَلِي مَتَى

تَشْكُو تَعَابِ أَدْمِغِ وَسُهَا دِ

لَا يَلْتَفِتُ فِيكَ الْجَفُونَ كَأَنَّمَا

الْأَهْدَابُ عِنْدَ الْغَضِّ شَوْلُ قَا

أَجْرَتِ أَدْمِغَهَا فَحِينَ تَقَطَّرَتْ

بِي شَبَّهَا عِبْرَتَهَا بَوْرَا دِ

فَالْيَمِّي أَخِي الدُّجَى وَتَمِيذِي

وَالْهَنَةُ الْعِبَرَاتُ وَهِيَ عَوَادُ
وَأُسَايِلُ الْغَادِينَ عَنْ بَابِ الْفَضَا
وَعَزَالَةُ الْأَلْمَى وَأَنْتَ مُرَادُ
وَحَدِيثٍ وَخَدِصَ عَنْ قَلْبِي فَلَمْ
فِيهِ طَعْنٌ بِحَدِّكَ الْمَتَادُ
لَكَ مَبْسَمٌ عَذِبُ اللَّيْفِ عَنْ
بَرْدٍ وَسَلْسَالُ الرُّضَابِ بُرَادُ

وَمِنْ حَيَاكِ الْمَيْمِ إِلَّا أَنَّهُ
كَمْ حَوْلَهُ عَيْنٌ تَحْمِلُ لَصَا
وَلَرَّمَا صَنَّتْ صَبَاكَ إِذَا سَرَّ
بِالْغُورِ أَنْ تُبْدِيَ عَلَيَّ الْأَكْبَادُ
حَمَلَهَا الْأَسْوَأُ وَهِيَ ضَعِيفَةٌ
تَخْطُو قَعْرِي رِيًّا وَوَهَادُ
وَوَحْدَتِي فِي الْأَصَالِ طَيْبُهَا

مِنْ جَيْتٍ صَبَاعٍ لَهَا عَرَالُ الْوَادِ
وَعَلَى الْغَوَارِبِ كَالْبُدُورِ طَوَالِهَا
هَيْفًا لَقَدْ وَدِدْنَا عَمَ الْأَحْسَادِ
أَتَبَعْتُمْ نَظَرَ تِمْثَالِ الْحَشَى
وَالشُّوقَ زَادِي وَالْجُفُونَ مُرَادِ
وَلَهُ أَيْضًا
شَاةُ الرِّسْمِ بِالْغَوِيرِ فَيَلَا

وَقَفَا بِالْمِطْطِي فِيهِ قَلِيلًا
فَعَسَى الْيَوْمُ أَنْ يَحْبَ صَدَاهُ
سَائِلُ الدَّمْعِ أَوْ يَبُلُ غَلِيلًا
أَنَا وَالِدَارُ بَعْدَهُمْ تَشَاكِي
أَنَا أَشْكُو الْخَوْلَ وَهُوَ الْمَحُولَا
سَارَقَلِي أَثَرُ الْحُمُولِ الْمُجْدَاكِ
وَمَا كَانَ لِلْفِرَاقِ حَمُولَا

يَا خَلِيلِي عَالِبٍ فِيهِ لِيَوْمٍ ۝
فِيهِ يَسْتَبْخِرُ الْخَلِيلُ الْخَلِيلَا ۝
لَا تَكَلْنِي إِلَى جُفُونِي الْمُهَوَايَ ۝
فَقُصَارِي دُمُوعَهَا أَنْ تَسِيلَا ۝
وَأَسْتَعِزِّي مِنَ الْحَامِ صَوْنًا ۝
فَعَسَاهُ يَسْتَفِي الْفَوَادُ الْعَلِيلَا ۝
أَعْرَبَتْ عَنْ جُفَيِ الْعَرَامِ بِلَحْنٍ ۝

رَتَلْتُهُ بِسَجْعِهَا تَرْتِيلَا ۝
وَأَمَّا لَتُ دَوْحِ الْأَرَكَالِ عُسَا ۝
حِينَ أَمَلْتُ عَلَى الْعُصُورِ الْمَهْرَا ۝
خَاصَتِ الْوَادِيَيْنِ دُونِي سَحِيرَا ۝
وَأَتَيْتُ بَدِيلَهَا مَسْلُوكَا ۝
وَأَرْتِي لِمَا سَرْتُ كَيْفَ رَوِي ۝
خَيْرَ الْبَارِئِ مَسْدًا مَسْفُوكَا ۝

وَبِضَالِ الْعَذِيبِ قَدْ صَلَّ قَلْبِي ۝
حِينَ اتَّبَعْتَهُ الْغُرَالُ الْكَلِيلُ ۝
دُوقَوَامٍ مَهْفُوفٍ حَلَّ سَمِي ۝
فِي هَوَاهُ وَدَوْجَنِي حَو ۝ لَا
وَجْهَهُ جَنَّةٍ وَمِنْ سُلَيْبِ ۝
رَبِّهِ لَوْ أَبَاحَ فِيهِ السَّيْلُ ۝
يَدْعِي سَمَّ حَصْرٍ كُلِّ صَب ۝

فَلَهْدَا قَدْ أَعْدَى مَحْو ۝ لَا
قَدْ دَابِلٌ وَنَرْجِسٌ لِحْظ ۝
مِنْهُ أَيْضًا عَايَتْ فِيهِ دَو ۝
وَأَرَى سَيْفَ جَنْبِهِ مَاضِيًا ۝
كُلِّ قَلْبٍ وَلَا يَزَالُ كَلِيلًا ۝
وَيَحْصُرُ عَلَيْهِ يَسْكِي ۝
لَيْلَ شَعْرٍ أَمْسَى عَلَيْهِ طَوِيلًا ۝

بِتُ اسْمِي مِنْ لَحْظِهِ وَشَايَاهُ
وَحَدِيدِهِ وَالْكُوسِ سَمُوْلَا
وَاعَاطِيهِ الْبَابِلِيَّ إِلَى الْإِنْتِ
أَخَذَتْ أَيْحُمُ الظَّلَامِ أَفْوَلَا
وَنَوَى الدَّيْكَ اللَّيْلَ لِمَا رَأَاهُ
حَسَامٍ مِنَ الصَّبَاحِ قِيْلَا
عَنْهُ

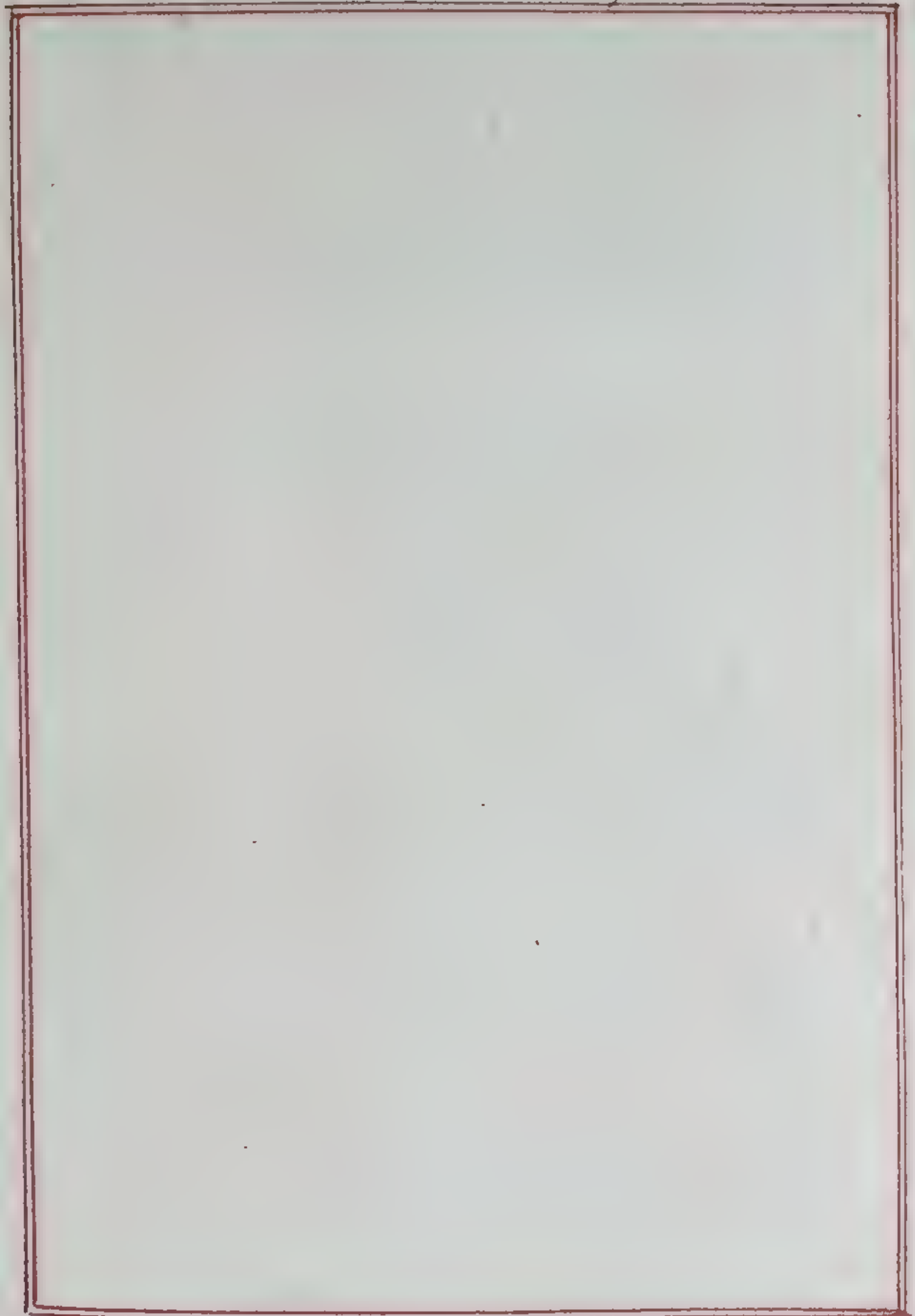
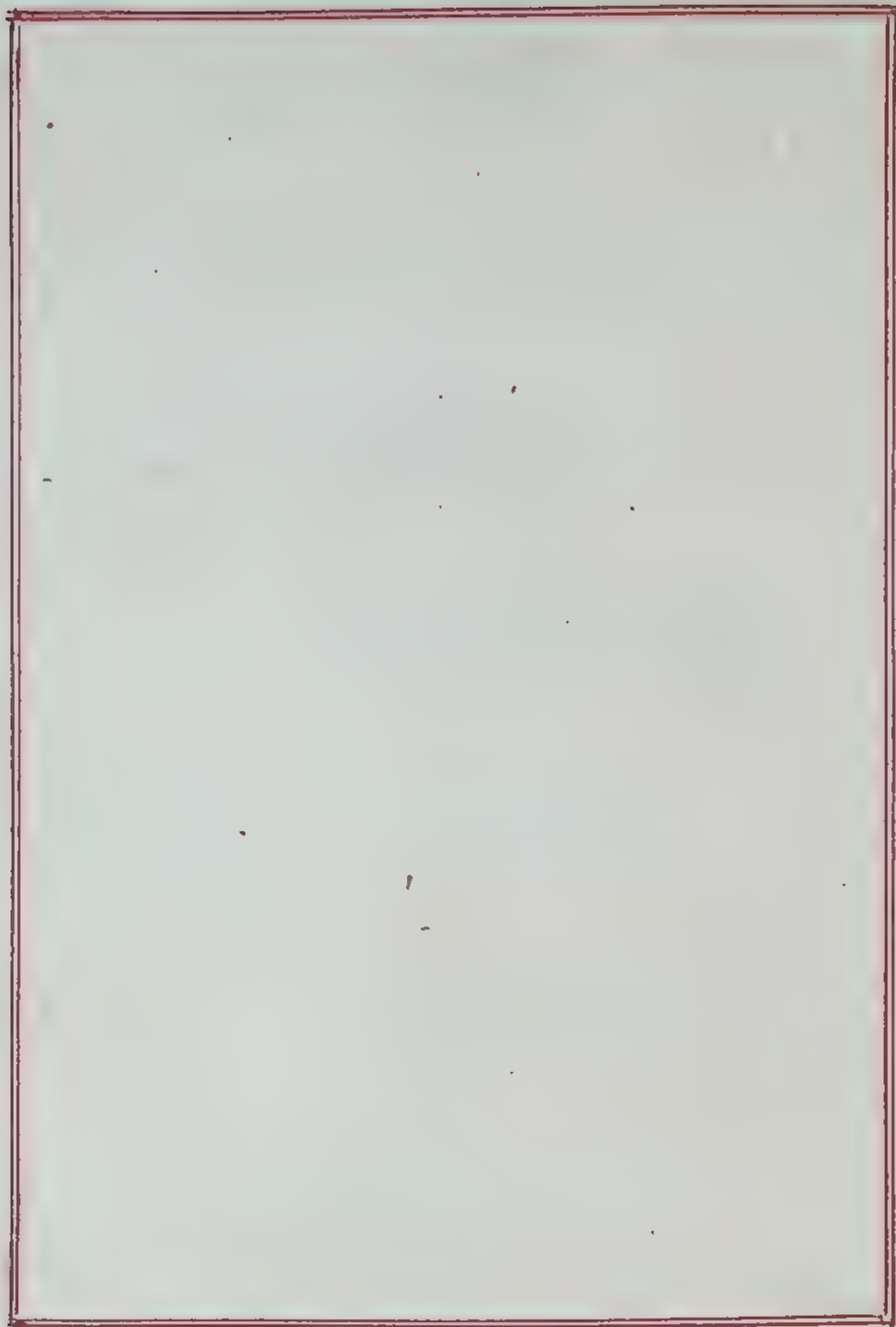
سَحِيرًا عَلَيْهِ جِسْمُهُ وَشُكُونُ
وَقَدْ هَمَّكَ أَيْدِي الْمَجْدِيْنَا
الْحَجَابِ وَقَدْ حَلَّتْ عَلَيْهِ دِيُونُ
وَيْتَنَا صَحِيحِي عَفَّةً وَزَاهَةً
وَقَدْ رَجَسْنَا بِالْعُيُوبِ طُنُورُ
فَأَحْيَيْهَا صَمًا وَرَشَفَ مِبَاسِمُ
وَمَا أَكَلْتُ لِي بِالرَّقَادِ حَقُو

يَقُولُ وَقَدْ مَرَّ تَوْبُ وَقَانِ ۝
وَابْرَزَتْ مَا جَعَلَ الْحَيَاوِلُ صَوْنُ ۝
لَعْمَرِي لَقَدْ أَبْدَعْتَ فِي مَذْهَبِ الْهَوْنِ ۝
فَوْنُ جَنُوزٍ وَالْحَبُوزُ فَوْنُ ۝
وَقَدْ أَبْدَعْتَ ۝
يَا مَنْ بِالْحَاطَةِ الْمَرْضَى أَرَادَنِي ۝
وَمِنْ إِلَهٍ لَا تَلَا فِي سَعْيِ قَدَرِي ۝

١٢
وَمِنْ أَهْمٍ عَلَيَّ إِنِّي أَعَابَيْتُهُ ۝
دَهْرِي وَخَوْنِي مِنَ الْوَأَشْيِ أَصْنَمُ فِي ۝
وَنَاطِرِي فِي الْهَوِي أَنْزَارَ مَدَالِي ۝
خَلَّ سَوَاكَ جَا فَا هُ الْكُرَى وَغِي ۝
كُنْ كَيْفَ سَيِّئَ فَلَا ابْعِي سَوَاكَ وَلَا ۝
أَسْلُوهُوَ أَلَا وَلَا السَّلَاوَانُ مَسْمِي ۝
يَا وَاحِدَ الْحُسْرِ يَا مَرْبُّ دُؤُولِهِ ۝

وَحَدَّاهُ عَلَيْهِ وَقَدْ رَأَيْتُهُ عَدِي ۞
 أَعْرَضَ وَعَرِضَ وَجَرَّ وَأَعْدَلَ وَصَدَّ وَصَلَّ ۞
 وَأَحْسَنَ وَلَرَّ وَأَرْضَ وَأَعْصَبَ ۞
 وَأَعْفَ وَأَنْتَمِي ۞
 فِي كُلِّ حَالٍ أَنَا الْعَبْدُ الْمُسِيءُ وَأَنْتَ ۞
 السَّيِّدُ الْحَسَنُ الْأَخْلَاقُ وَالشَّيْءُ ۞
 أَنْ يَتِمُّوا فِيهِ قَوْمٌ بِحَمَلِهِمْ ۞

10



لَا يَزَالُ الدَّهْرُ يَمُتُّهُنَا
 فَتَرَانِي بِأَكَا مَكْتَبًا
 وَتَرَاهُ ضَاحِكًا مُسْتَبْشِرًا
 إِنْ لَيْلِي قَدْ دَخَلَ مِنْ شَعْرِه
 فِيهِ مَا أَطْلَى الصَّبِيَّ وَالسَّهْرَا
 وَصَبَاحًا قَدِيرِي مِنْ وَجْهِه
 حَيْرَ الْأَلْبَابِ لِمَا اسْفَرَا

وَأَفْضَا حِي فِيهِ مَا طَبَّهَ
كَازَمَنْ كَانَ وَيُدْرِي مُرْدَرَا
أَيُّهَا الْوَاسُورُ مَا أَغْفَلَكُمْ
لَوْ عَلِمْتُمْ مَا مَضَى لِي وَحَبْرَا
وَأَدْعَتُمْ عَنْ قَوَادِي سَلَوَةٍ
إِنَّ هَذَا الْحَدِيثَ مُفْتَرَا
بَيْنَ قَلْبِي وَسُلُوكِي فِي الْهَوَى

١٧
مِثْلَ مَا بَيْنَ الرِّيَا وَالشَّرِي
الْفَصْلُ الثَّانِي فِي الْمَعَانِيَا
وَالْمُرَاتِلَا
رِسَالَةٌ مِنْ عَاشِقٍ مُذْنِفٍ إِلَى غَزَالٍ لَيْسَ
بِالْمُنْصِفِ
مَا أَرَقْدُ اللَّيْلَ إِذَا جَزَيْتَنِي وَحَوَّ مَا يَلُوهُ
الْمُصْحَفِ

مَنْ لَا يَسْمِي فَيَسْهَرُ، إِلَى أَحْسَنِ النَّاسِ وَافِحُهُ
سَلَامٌ عَلَى الْبَذْرِ وَالنَّامِ، مِنَ الْكَيْبِ الْمُسْتَهَامِ
سَلَامٌ عَلَى مِنَ الْفِ الْجَفَا، وَتَكَدَّرَ رِغْدُ الصَّفَا
وَحَارَ الْعَهْدُ وَمَا وَفَى، أَوْ دَعَكُمْ وَأَوْدِعَكُمْ
حَتَّى وَانْتَرَدَمَتْ نِجْمَانِ،
وَإِنِّي لَا أَحِبُّكُمْ فِرَاقًا، وَلَكِنْ هَكَذَا
حُكْمُ الزَّمَانِ

سَأَلْتُهُمْ وَقَدْ عَزَمُوا الشَّيْءَ،
فَقَوَّانَفَسَا عَلَى قَائِمِ الْحَبَايَا
وَلَمْ أَرَهُمْ وَقَدْ زَمُوا الْمَطَايَا،
لَا زَالَمٌ فِي عَيْنِي حِجَابُ
مِنْ الْمَحَبِّ الْمُسْتَأَقِ، الْمُبْدِي بِالْفِرَاقِ
الْبَاقِي عَلَى الْعَهْدِ وَالْمِيثَاقِ

إِلَى الَّذِي قَسَا قَلْبُهَا، وَصَعِبَ قُرْبُهَا
وَتَكَنَّ مِنَ الْجَوَارِحِ جُهَا،
كِتَابِي إِلَيْكَ، كِتَابٌ مِنْ لَا يَرْقَى لَهُ دُؤُوعُ
وَلَا يَعْرِفُ لَهُ هُجُوعُ،
وَلَا يَهْدِي لَهُ أَيْنُ، وَلَا يَسْكُرُ لَهُ حِينُ
وَلَا يَفَارِقُهُ الشَّهَادُ،
وَلَا يَلِمُ بِهِ الرُّقَادُ، فَهُوَ مِنْ شِدَّةِ الْخَوْكِ

١٩
يَسْكُو إِلَيْهِ صَدٌّ وَعَنَابُ،
سَطْرَتُهُ وَالنَّارِ بَيْنَ جَوَارِحِ،
وَالدَّمْعُ مِنْ عَيْنِي يَفِيضُ سَحَابُ،
يَا قَارِي الْحَطِّ الَّذِي سَطْرَتُهُ،
أَرْحَمُ قِتْلَاسِهِمْ لِحَطِّ صَابُ،
يَا سَاحِرَ الْأَجْفَانِ يَا عَذْبُ اللَّيْ،
يَا مَنْ يَلِدُ عَلَى الْقُلُوبِ عِتَابُ،

فَإِذَا قَرَأْتَ رِسَالِي يَا سَيِّدِي ،

، فَاْمَنْ عَلَى الْمُضِيِّ رَدِّ جَوَارِيهِ

مَا فِي الْمَرْوِيَةِ أَنْتَ بِكَ مَعْرَمًا ،

، وَجَمَالَ وَجْهَكَ غَيْرَ نَاحِطِي بِهِ

وَأَسْأَلُ

، كَبْتُ وَلَوْ قَدَرْتُ جَوَّاسُوقًا ،

، لَكُنْتُ إِلَيْكَ سَطْرًا فِي كَأَنِّي

وَيَخْلُو بِي التَّقْدِيرُ فِيكَ حَيٍّ ،

، يَحْيِي لِي خَيَالَكَ فِي تَيَّارِي

، إِذَا كَانَ إِلَهُ قَضَى بَعْدَ

، فَلَا تَشَى أَقْلَ مِنَ الْجَوَّارِي

وَأَسْأَلُ

، كَبْتُ إِلَى مَنْ لَمْ يَزَلْ شَخْصَهُ عِنْدِي ،

، وَسَوْفِي لَهُ يَزِدُّ أَدْنَى الْقُرْبِ وَالْبُعْدِ

إِلَى قَمَرِ الدُّنْيَا إِلَى غَايَةِ الْمَنَى ،

، إِلَى عِنْدِ مَنْ لَا عِنْدَهُ لِعُضْمَانِ عِنْدِ

كِتَابٍ مُحِصَا صَادِقًا فِي وَدَادِهِ ،

، مَقِيمًا عَلَى تِلْكَ الْمَوَدَّةِ وَالْعَهْدِ

الْأَلَوْسَ الْبِنَا حَقِيقَةً مَانِيًا ،

، عَلِمْتُ بِأَنَّ السُّؤَالَ أَلَمٌ عِنْدِي

جَوَابٌ

كُتِبَ إِلَيْكُمْ لَسَدٌ لِحِطَابِكُمْ ،

، وَأَدْمَعْنَا مَحْيَ الَّذِي قَدْ كَبَّنَا ،

، شَيْدٍ بَانِي لَأَخْوَانِ عَهْدِكُمْ ،

، وَإِنْ حَضَرُوا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ اللَّهُ

جَوَابٌ

، وَرَدَّ الْكِتَابُ كِتَابَكُمْ فَاجِبُهُ ،

، مِنْ جِحْمٍ فَلَصَقَتْهُ بِفَوَادِي

فَكَانَ يَدِي سَهَادِي كُلُّهُ

وَإِذَا رَقَدْتُ يَكُونُ نَحْتِ وَسَادِي

حَوْلِي

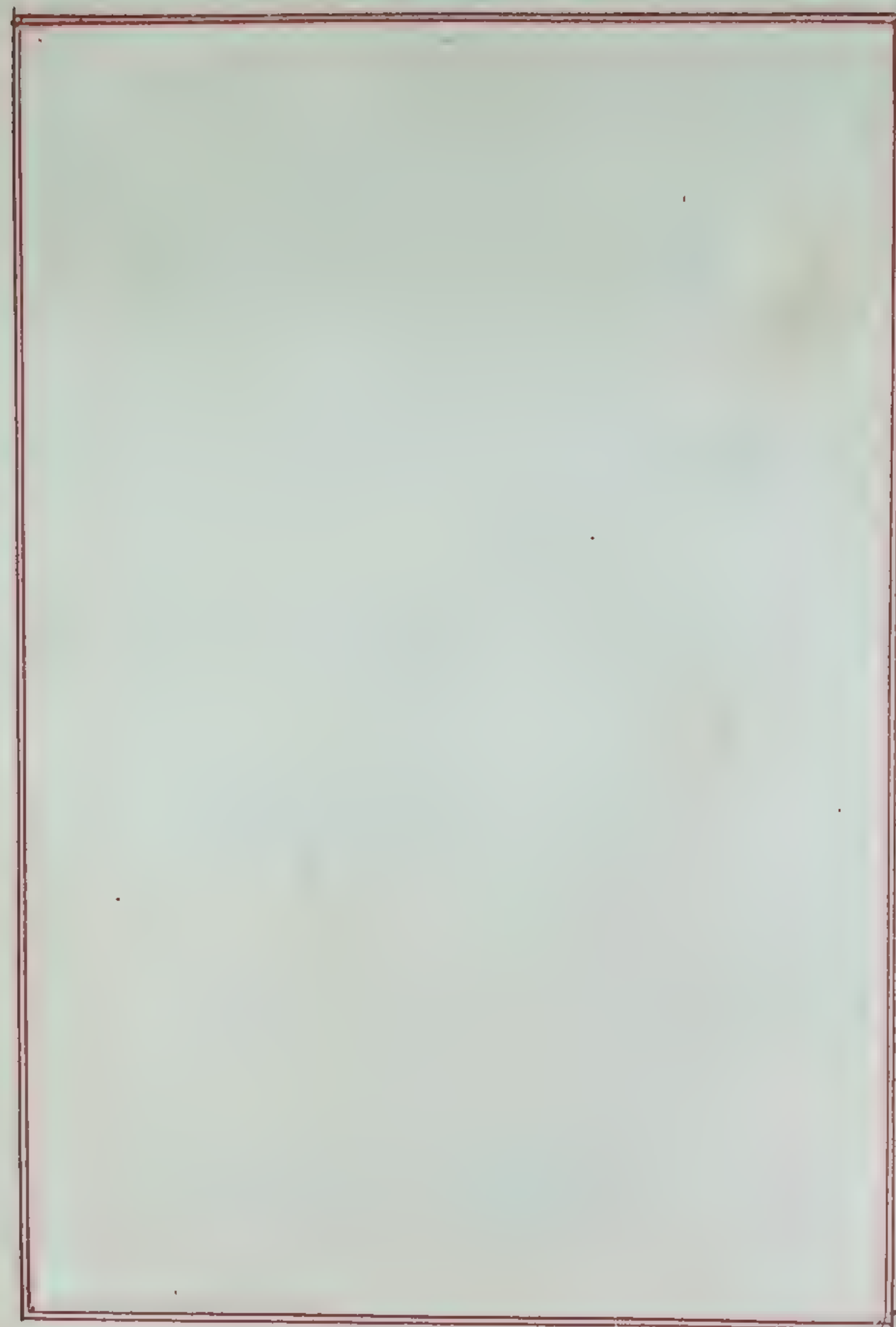
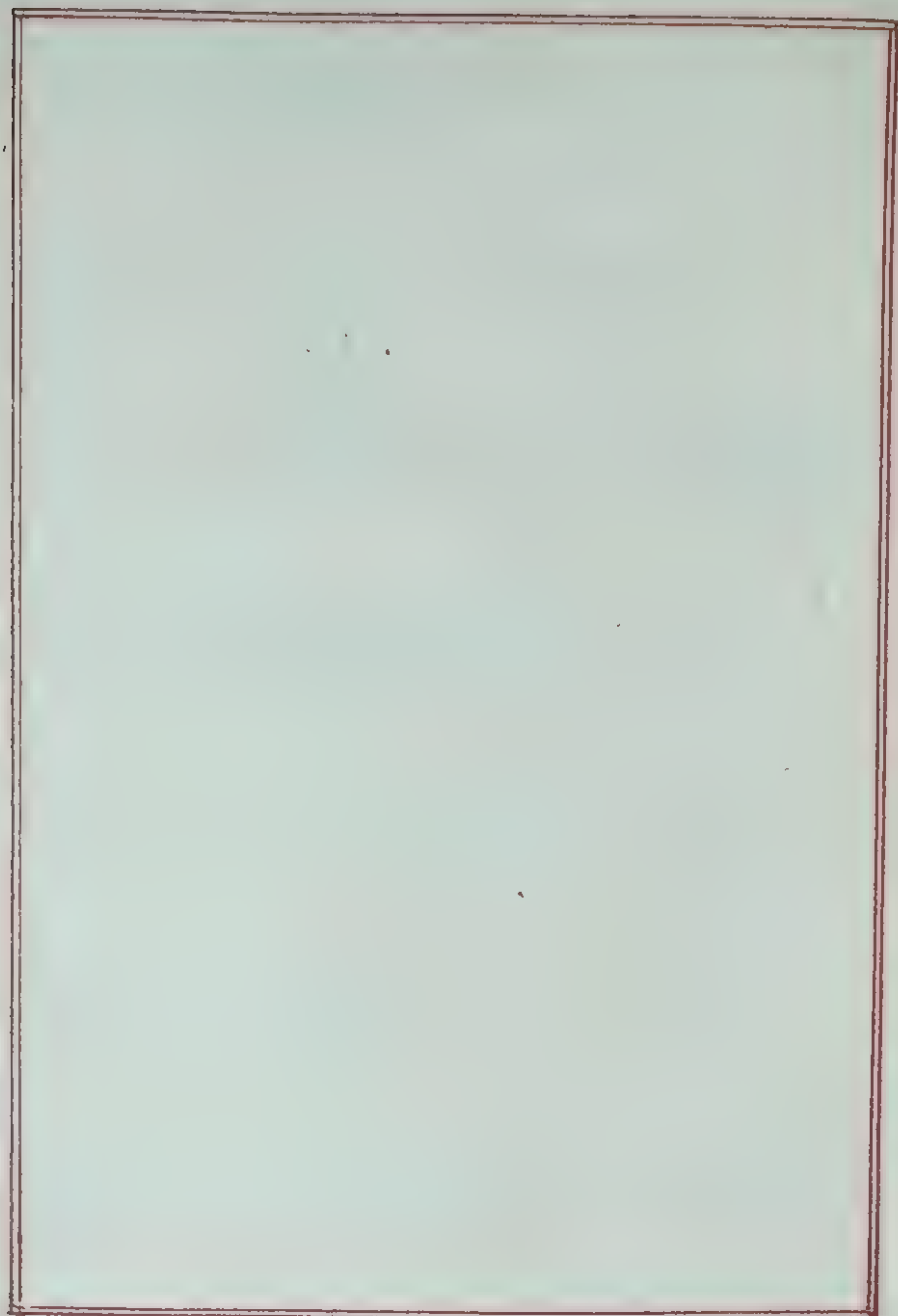
كِتَابٌ أَنَا مَرَّجِطٌ لَهُ وَدِّي

فَهَيِّجْ لِي شَوْقًا يَزِيدُ عَلَيَّ الْحَمْدَ

فَعَبْلُهُ الْقَاوِمُ مَتَّحِقُهُ

وَأَبْدَلْتُ فِي إِحْلَالِهِ غَايَةَ الْحَدْسِ

CP



وَقَبْلَتُ مِنْ شُكْرِي لِمَوْصِلِهِ إِلَّا رُضَا

جَوَابُ

أَتَانِي كِتَابٌ مِنْ حَبِيبٍ قَرَأَهُ

فَصَحَّحَ لِي شَوْقًا إِلَيْكَ فَأَنْكَرَ فِي

وَدَّكَرَ لِي عَمْدَ الْأَمِّ وَمَوَدَّةَ

فَسَبَّحَ بِرَبِّهِ بِالتَّحْقِيرِ وَاللَّانِي

وَلَمَّا قَرَأْتُ الْكِتَابَ فَاصْتَدَمْتُ مَعِي

وَأَطَهَّرْتُ دَمْعًا كَادِحًا وَاجْتَنَبْتُ
فَعَلْتُ إِلَهِي أَنْتَ أَقْرَبُ بَيْنَنَا
فَارْزُقْنِي صَبْرًا وَلَا تَوَفَّانِي
وَقَالَ آخِرُ
وَرَدَ الْكِتَابُ فَرَادَنِي إِسْحَاقِي
لَمَّا قَرَّبْتُ سَطُورَهُ أَبْنِكَانِي
بِالْيَتِيمِ كَيْتُ الرُّسُولِ لَتَعْلَمُوا

مَا حَلَّ بِي مِنْ بَعْدِكُمْ وَدَهَانِي
يَا أَهْلَ وَدِي مَا أَمْرٌ فَرَاقَكُمْ
سَهَدْتُ بِذَلِكَ أَدْمَعِي وَلِسَانِي
عَسِيرٌ
أَقْرَى سَلَامِي عَلَيَّ مِنْ لَا اسْمِيهِ
وَمَنْ رَوَّجِي مِنَ الْأَسْوَاءِ أَفْدِيهِ
وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ حِينَ أَذْكُرُهُ

وَأِنْ ذَكَرْتُ سِوَاهُ كُنْتُ أَغْنِيهِ
أَشْرِيذِكْرُ أَحَادِيثِ الصَّمِيرِ
إِنْ الْإِشَارَةُ فِي مَعْنَايَ تُكْفِيهِ
وَسَلَّمَ إِنْ كَانَ رُضِيهِ ضَيِّجِي
فَجِدَّا كَلَّ شَيْءُ كَانَ رُضِيهِ
فَلَيْسَ عِرْجِي فِي الْبَعَادِ تَرَى
حَالِي وَمَا بِي مِنْ ضَرٍّ أَقْسَمِي

هَلْ كُنْتُ مِنْ قَوْمِ مُوسَى فِي مَحَبَّتِهِ
حَتَّى أَطَالَ عَذَابِي مِنْهُ بِاللَّيْتِهِ
أَحْبَبْتُ كُلَّ سَمِيٍّ فِي الْأَنَامِ لَهُ
وَكُلَّ مَنْ فِيهِ مَعْنَا مِنْ مَعَارِينِهِ
يَغِيبُ عَنِّي وَتَذْكَارِي مُنْجَلِهِ
كَأَنَّمَا خِلْتُ أَنِّي أَنَا جِيهِ
لَا ضِمَّ خَشَاهُ قَلْبِي وَلِلْحَبِيبِ

فَارِيسَاكُنْ ذَاكَ الْبَيْتِ حَمِيهِ
مَنْ مِثْلُ قَلْبِي أَوْ مِنْ مِثْلِ سَاكِنِهِ
اللَّهُ يَحْفَظُ قَلْبِي وَالَّذِي فِيهِ
يَا أَحْسَنَ النَّاسِ يَا مَنْ لَا أَبُوحُ بِهِ
مَا مِنْ حَيٍّ وَمَا أَحَلَّ بِحَيٍّ
مَوْلَايَ أَصْبَحَ وَحْدِي فِيكَ مُشِيرًا
فَكَيْفَ أَسْتَرْهُ أَمْ كَيْفَ أَحْفِيهِ

٢٧
فَدَانَعَسَ اللَّهُ عَيْنَاكَ تَوْحِشًا
وَأَسْعَدَ اللَّهُ قَلْبَا صِرْتَ يَا وَهِيهِ
وَصَارَ ذِكْرِي لِلْوَاشِي بِهِ وَلَحْ
لَقَدْ تَكَلَّفْتُ لَيْسَ لِعَنْبِيهِ
فَمِنْ إِذَاعِ حَيَاكَتِ الْكَمِّهِ
حَتَّى وَجَدْتُ لِسِيمَ الرُّوْضِ وَهِيهِ
فَيَا رَسُولِي تَضَرَّعُ فِي السُّؤَالِهِ

عَسَّالٌ تَعْطِفُهُ يَوْمًا وَتَنْبِيهِ
إِذَا سَأَلَتْ فَسَلْ مِنْ فِيهِ مَكْرَمَةٌ
لَا تَطْلُبُ الْمَالَ إِلَّا مِنْ مَحَارِبِهِ
عَنِ
عَلِيٍّ مِنْ لَا أَسْمِيَهُ السَّلَامُ
يَلِيحُ فِيهِ قَدْ صَحَّ الْأَنَا مُر
يَلِيحُ كَلَامِيهِ يَلِيحُ

٢٨
يَلِيحُ دُونَهُ بِدَرْحَامٍ
وَلِيٍّ مِنْ أَكَاثِمِهِ هَوَاهُ
وَقَلْبِي فِيهِ صَبٌّ مَسْهَامُ
أَقْبَلَ كَعْدَهُ شَوْقًا لِفِيهِ
إِذَا مَا جَدَّ عَنْهُ عَزْلُ حَسَامُ
وَإِسْأَلُهُ وَلَيْسَ رَدَّ حَرَامُ
كَأَنَّ جَوَابَ مُسَالِي حَرَامُ

وَيَعْرِضُ لَا يَكْلِي دَلَالًا فَيُعْلِنُهُ عَلِي دَاك

اَيْسَامُ

كَانَ لِفَرْطِ الْيَتِّهِ سُكْرًا

وَقَدْ لَعِبَتْ لِعَرْطِغَةِ الدُّلَامِ

فِيَا مَوْلَايَ كَيْفَ حِلُّ قَلْبِي

وَلِي حَوْعُكَ وَلِي دِرْ مَامُ

إِذَا مَا كُنْتُ أَنْتَ وَأَنْتَ دُوحِي

رِي تَلِي فَعِيرُكَ مَا يَلَامُ

سَأَلْتُكَ حَاجَةً فَسَكَتَ عَنْهَا

وَلِي عَامًا أَرَدَدَهَا وَعَامُ

فَرَدَدِي الْجَوَابَ بِمَارَ آه

وَكَلْبِي فَمَا حَرَامُ الْكَلَامُ

وَهَا أَنَا قَدْ كَسَفْتُ لَكَ الْمَعْطَا

وَهَذَا سَرَحُ حَالِي وَالسَّلَامُ

عَنِ

أَنْدِي حَبِيبًا لِسَائِي لَسِي يَدُكَ

خَوْفُ الْوَسَاةِ وَقَلْبِي لَسِي يَدَا

أَهْوَى الْهَيْكُ فِيهِ وَهُوَ مَنَعِي

إِنْ الْهَيْكُ فِيهِ لَسِي يَدَا

وَالنَّاسُ فِينَا بَعْضُ الْقَوْلِ قَدْ هُوَا

لَوْ صَحَّ مَا ذَكَرُوا مَا كُنْتُ أَلَا

يَا مَنْ أَكَا تَمُ فِيهِ مَا أَكَا يَدُ

مَوْلَايَ أَصْبِرْ حَتَّى تَحْكُمَ اللَّهُ

عَنِ

لَوْ رَمَتْ أَشْرَحَ مَا الْقَاهُ مِنْ قَلْبِي

وَمِنْ غَرَامِي وَمِنْ وَجْدِي وَمِنْ حَرَمِي

لَمْ يَبْقَ فِي الْأَرْضِ كِتَابٌ وَلَا وَقْلٌ

وَلَا مِدَادٌ وَلَا سَيٌّ مِنَ السُّورِ

وَالْتَمَّ أَقْدَامَالَكُمْ وَأَيَادِي
وَالْتَمَّ مَدْبَعَاتُ عَيْنِكُمْ
حَيَا لَكُمْ فِي نَاطِرِي وَفُؤَادِي

عَيْنُ

بِتَارِكٍ مِنْ كِسَادِ الْوَجْهِ حُسْنًا
وَمِنْ أَعْطَى مَحَاسِنَكَ الْحِلَالَ
أَغَارَ إِذَا الْمَسِّ الْكَاسِرُ سَحَا

عَيْنُ

يَاسْطَرِقُ قَبْلَ رَاحِيَةٍ وَقُلْ لَهُ
هَذَا إِلَيْكَ حَيَّةُ الْمُسْتَأَقِ
لَوْ لَيْسَتْ طِيْعُ لَكَ أَنْ مَوْضِعَ أُخْرٍ
لِيَفُورَ مِنْكَ بِنُظْرَةٍ وَتَلَاقِ

وَقَالَ أَحَرُ

أَقْبِلْ أَرْضًا خَوِي طَيْبَ لِسْمِكَ

عَلَيْكَ الْمُرَاشِفَادُ سَلَالًا
وَلَكِنْ أَدْنَاهُمْ رِقِكُ حَيٍّ
أَرَى السَّمْسَ الْمُبِينَةَ ذَاتِ الْبَصَالِ
الْبَابُ الثَّانِي فِي الْحَمْدِ
السَّعَادَةِ مَا يَنْبَغِي
بَاكِ إِلَى دَعْوَى الصُّبُوحِ صَالِحًا
وَاجْعَلْ زَمَانَكَ كُلَّهُ أَفْرَاحًا

وَأَحْلِي اللَّيْلَ بِحُلِيِّ هَمُوكَ فِي الدُّجَا
حَتَّى تَرَى مِنْ كُلِّ سَهَامٍ مَضْبَاحًا
بِاطَالِ اللَّيْلِ لِرَّاحِ لَيْسَ نِيَالَهَا
إِلَّا الَّذِي فِي الرَّاحِ بِحُلِيِّ الرَّاحَا
وَلَبِغْ صَمٌّ
رَقَصَ الْمَدَامُ وَزَمَرُ الرَّأْوُوقِ
وَبِكِي الْغَمَامُ وَتَهَقُّعُ الْإِبْرِيْقِ

فَاشْرَبْ عَلَى زَهْرِ الرِّيَاضِ مَدَامَةً

مَعشوقه يسعي بها معشوق

عَرَبَتْ بِفِيهِ وَوَجْهَهُ بِدُرِّ الدَّجَا

شمس لها من وجنتيه شروق

فَكَانَهَا خَلَقَتْ لَنَا مِنْ كَفِّهِ

وكأنه من لونها مخلوق

لَا تَنِي عَمَامُ

بِأَمْرِ أَدَارِ مَدَامَةٍ مِنْ رَيْقِهِ

وحبايبها النع الشيب الأشب

تَفَاحُ خَدِّكَ بِالْعِدَارِ مَمْسَكُ

لكن يد القلوب محصب

وَلَهُ أَيْضًا

وَسَاوِي حُتُّ الْكَاسِ حَيْثُ كَانَا

تلا أمنا مثل صو جينه

سَقَا فِيهَا صِرْفَ الْحَيَاةِ سَيِّئَةً ۝

وَتَبَّى بِأُخْرَى مِنْ حَيَوُوهُ ۝

هَضِيمَ الْحَسَادِ وَجَنَّةً عِنْدَ مَيِّتٍ ۝

تُرِكَ حَبَا الْوُرْدِ فِي عَرَجِيهِ ۝

فَأَشْرَبَ مِنْ عَيْنَاهُ مَا فَوْقَ وَحْدِهِ ۝

وَالْتَمَّ مِنْ جَذْدِهِ مَا فِي بَيْتِهِ ۝

لَبَعَصَ ۝

وَإِنِّي إِلَى كَيْسِ الرَّاحِ مُنْتَسِمًا ۝

فِي مَجْلِسِ رَاوِزٍ وَاشْرُورٍ عَدَلٍ ۝

كَأَنَّهُ قَرَوَايَ بِشَمْسٍ صَحَا ۝

بِالْبُرُوقِ مُنْتَسِمًا فِي عَصْرِ نَعْدَلٍ ۝

عَبِيرٌ ۝

وَمُسْتَطِيلٌ عَلَى الصَّهْبِ بَاكِهَا ۝

مَعَ قَبِيهِ بِاصْطِبَاحِ الْحُمْرِ حَذَا ۝

فَكُلُّ شَيْءٍ رَأَاهُ ظَنَّهُ قَدَحٌ

وَكُلُّ شَخْصٍ رَأَاهُ ظَنَّهُ السَّائِي

اِبْرِيْدِيَه

اَقُولُ لِلْكَاسِ مَدُّ يَدِّي

فِي كَفِّ اخِي اَعَزُّ اخُوْر

اُخْرِبْتُ كَيْسِي وَكَيْسَ غَيْرِي

وَأَصْلُ ذَاكَ عِنْدَكَ الْمَدْوَر

اِبْرِيْدَانَه

وَحُمْرُ اقْبَلِ الْمَرْجِ صَفْرُ الْعَدَّةِ

اَنْتَ يَرْبُوْنِي رَجِيْرٌ وَسَعَايِقُ

حَكَ وَجْهَ الْمُعْسُوْ وَصَرْفًا

عَلَيْهَا مَرَجًا فَكَسَتْ لَوْنُ عَاشِقٍ

عَبِيْر

يُسْقِيكَ هَانِئًا الْاَمْرَ اَكْبَدُ دُرْدَا

الْحَاظِدُ لِلْعَاصِي أَوْ كَذَلِكَ
يُؤَيِّ إِلَيْكَ بِأَطْرَافِ مَطَرَةٍ
لَهَا خُصَابَانِ بِالْعِنَابِ وَالْعَبِ
أَحْر
وَأَمَّا إِلَى وَكَاسُ الرِّيحِ فِي يَدِهِ
فَحَلَّتْ مِنْ لُطْفِهِ أَنَّ السِّيمِ
لَا تَذَرُكَ الرِّيحُ مَعْنًا فِي سَمَائِهِ

٢٢
وَالشَّمْسُ لَا يَنْبَغِي أَنْ تَذَرَكَ الْعَمَاءُ
الْمُسْتَبَى
أَصْبَحَتْ مِنْ أَعْيُ الْوَرَى
مُسْتَبِيرًا بِالْفَرْجِ
عِنْدِي حَمْرٌ ذَهَبٌ
أَكْنَالُهُ بِالْمَدْحِ
عَيْنٌ

وَجَارِيَةٌ مِنْ بَنَاتِ الْحَوْسِ
 تَرَى الرُّوحَ فِي يَدَيْهَا سَيْلًا
 وَرَنَاهَا ذَهَبًا جَامِدًا
 فَكَأَلَتْ لَنَا ذَهَبًا سَيْلًا
 أَبُو بَرٍّ^ع
 صَبَّ فِي الْكَاسِ عَقِيوُجًا
 وَطَفَا الدَّرْعُ عَلَيْهِ فَسَحَّ
 نَصَبَ السَّيْفِ عَلَى حَفَاهَا
 شَبَّكَ الْفِضَّةَ فَاصْطَادَ الْعُجَّ
 عَيْرٌ
 مَرْجَ الْخَرْنَدِ دَمْعِي كَادَا أَنْ يُلْقِيَانِ
 بَيْنَهُمْ مِنْ عَظْمٍ مَائِي رَدَّخٌ لَا يَبْعِيَانِ
 وَكَدَّ الْعَيْنَانِ بَحْرِي لَمْ تَرَكَ نَصَاحَتَانِ
 كَيْفَ لَا أُنْكِي وَحْيِي وَجَنَاهُ جَنَانِ

وَجَارِيَةٌ مِنْ بَنَاتِ الْحَوْسِ
 تَرَى الرُّوحَ فِي يَدَيْهَا سَيْلًا
 وَرَنَاهَا ذَهَبًا جَامِدًا
 فَكَأَلَتْ لَنَا ذَهَبًا سَيْلًا
 أَبُو بَرٍّ^ع
 صَبَّ فِي الْكَاسِ عَقِيوُجًا
 وَطَفَا الدَّرْعُ عَلَيْهِ فَسَحَّ

الباب الرابع في الألفاظ

فبدأ بلغة اسم الله تعالى

الصمد

يصف اسم من نهواه في رأسه

والصف الآخر فلا محذور

من حار الأول منه نال القوي

ومن حارب فيه تقطع يده

مخلص

لعز في البحر

سألتك عن شيء فقل لي ما اسمه

وفسر لي هذا اللغز ان كنت واعيا

طويل قصير ساكن متحرك

قوي ضعيف أعوج مستأويا

عزير دليل طائع وهو عاصي

حمول ومحمول رخيص وغاليا

٤٩
يُصِيحُ صِيَا حَايِخٍ وَالسَّمْعُ صَوْتُهُ
وَلَيْسَ كَحَيٍّ لَمْ يَحِبَّ الْمُنَادِيَا
فَقَسِرَ لِي هَذَا اللَّغْزُ يَا سَيِّدِي
لَا رَأْسَهُ فِي سَعْرِهُ مُؤَالِيَا
لَعْنَةُ سَعْدَةٍ
وَدَاتُ أَدْنِي رَأْسَهَا حَلَوُ
تَضَمُّ فِي حِلْمِهَا وَتَفَرُّقُ

تَكُونُ قَفْلًا إِذَا هِيَ اجْتَمَعَتْ
وَهِيَ إِذَا مَا تَعَرَّفَ طَبَقُ
لَعْنَةُ الْقَلْبِ
وَمُتَكَسِّرٌ يَجْرِي عَلَى أَمِّ رَأْسِهِ
وَلَمَّا رَسَّ بِقَاطِطٍ يَجْرِي إِذَا انْتَكَسَرَ
وَحِلْمُهُ مِنْ بَيْنِ خَمْسٍ ثَلَاثَةٌ
فَمِثْلِي كَمَا مِثْلِي لَعَايَةِ الْفَرَسِ

لَعْنَةُ الرَّحَا

وَسَائِرُهُ طَوْلُ الرِّمَازِ مَقِيمَةٌ
بِلَا مَدِّمٍ إِذْ تَسْقِلُهَا رِجْلُ
تَعُولُ بَنِي حَوَامٍ فَضْلُكَهَا
وَلَيْسَ لَهَا جَاهٌ عَلَيْهِمْ وَلَا تَقْدِرُ
لَهَا جَسَدٌ مَا فِيهِ رُوحٌ بِلَا لَهَا
إِذَا مَا مَسَّتْ قَلْبٌ وَلَيْسَ لَهَا

وَأَكْرَمُ مَا يَدِي الصَّبَاحُ لَعْدُوهَا

عَلَى وَجْهِهَا جَارٍ مِنَ الْمَاءِ أَوْ تَعْلُ

لَعْنَةُ الْمَيْلِ

وَأَحْمَدُ دُونَ السَّبْرِ تَلَقَّاهُ نَاكِحًا
لَا خُتْبَةَ مَا فِيهِ حَيَاةٍ النَّاسِ
يَزِينُ الْعَوَائِي حِينَ يَدْخُلُ بَصْفَةً
وَمَا يَتَوَارَى مِنْهُ سِوَى الرَّأْسِ

مِثْلُهُ
وَأَحْمَدُ دُونَ الشَّيْرِ أَمْسَ
رَأْسَهُ
يَمِيلُ إِلَى الْخُورِ الْحَسَنِ
يُرِيئُكَ
وَيَدْخُلُ سَقَائِبَ
الشَّعْرُ حَوْلَهُ

وَيُخْرِجُ مَبْلُولًا وَلَيْسَ لَيْسَهَا
لَعْنَةُ الْمَلِكِ
وَقَاضٍ فِي الْوَرَى أَعْمَى أَصَمُّ
تَطِيعُ لَهُ الْعَصَاةُ وَمَارَاؤُهُ
فَيَحْكُمُ فِيهِمْ مَا دَامَ أَعْمَى
فَإِنْ ظَهَرَ لَهُ عَيْنٌ عَصَوَهُ
مِثْلُهُ

لَنَا حَامِ أَعْمَى سِدِّ قَضَاؤُهُ
وَلَوْ كَانَ ذَا عَيْنٍ لَأَسَدٌ لِلْحُكْمِ
لَهُ الْحُكْمُ فِي الدُّنْيَا كَذَلِكَ حُكْمُهُ
يَنْقُذُنِي الْآخِرِي فَيَقُولُ فَمَا
لَعَزَى الْمِفْتَاحِ
وَمَا شَى لِي بِبَابٍ جَدِيدٍ
وَنَأْكُلُهُ إِذَا مِيزَتْ فَارَهُ

٤٤
لَنَا حَامِ الْمُحْصَنَاتِ لَهُ مَبَاحٌ
وَلَا حَرْجٌ عَلَيْهِ وَلَا حَسَارَةٌ
لَعَزَى سَعِيدٍ
عَزَالَ لَا اسْمِيهِ، وَلَكِنِّي أَعْمَى سِدِّ
فَارَكْتُ قَلْبًا، فَفَكَّرْتُ فِي مَعَانِيهِ
فَأَوَّلُهُ وَثَالِثُهُ، كَانِيَهُ لِحُضْرِيهِ
وَرَابِعُهُ إِذَا فُكِّرْتُ، سَبْعَا خَمْسَتَانِيهِ

رُكَّةُ الْعَرَلِ

مَا رَوْحَهُ تَكْجُ بَعْلَاهَا

وَمَا رَأَيْتُ رَوْحَهُ تَكْجُ

مَنَاعَهَا تَوَلَّجَهُ هَيَّا

لَكِنَّا بِالرَّدِّ لَا تَسْمَحُ

يَفِرُّ وَمَا يَنْهَاهَا أَهْيَفُ

لَعْنَةُ آلِ السُّعْلِ لَا يَصْلَحُ

لَعْنَةُ مَعْرِزِ الْكَيْتَانِ

وَعُرْيَانُ لَوْلَا الرِّيُّ مَا رَأَوْفَعُهُ

لَهُ هَامَةٌ مَلُومَةٌ صَحَّةٌ مَلَسَا

يَمُوتُ فَحِجْدُهُ بَنَاتِ خَضِيْبَةٍ

وَيَضْمِي فَيَكْسِرِي الَّذِي مَرَّ شَقَّةُ لَعْنَا

إِذَا مَا كَسَتْهُ أَمْدٌ مِنْ لِيَا سَهَا

أَتَتْ أُخْتَهُ فَاسْتَأْصَلَتْ كُلَّمَا يَكْسَا

لَعْنَةُ عَدُوِّ

حَيْثُ لَا اسْمِيَهُ، وَلَكِنِّي اَعْمِيَهُ
لَهُ عَرَفٌ مِنَ الدَّمِ، الَّذِي تَحْكِي تَنْبِيَهُ
وَتَأْنِيهِ مِنَ الْمَسْكِ، الَّذِي مِنْ نَفْسِهِ فِيهِ
وَتَالِئُهُ مِنَ الصُّبِيِّ، الَّذِي فِيهِ مَعَانِيهِ
وَبَاقِيهِ مِنَ النُّورِ، فَمَا أَهْلًا حَيِّهِ
فَقَدْ أَوْحَدَهُ هِيَ، يَفْسِنُ مَحْيِيَهُ

لَعْنَةُ الْخَمَةِ

وَمَرْفُوعَةٌ وَالنَّصْبُ أَصْلُ لَعْنَتِهَا
وَقَدْ حَارَفَ فِيهَا عُنْدَنَا الْمَدُّ وَالْقَصَرُ
يَقُومُ بِأَلَاتِهَا النَّظْمُ قَائِمٌ
وَلَوْ عَدِمَتْ مَلَامٌ مِنْ لَفْطَانَا شَعْرُ
حَدِّهَا إِلَى الْقَبْرِ أَحْسَرُ حَتَّى
كَذَلِكَ فِي يَوْمٍ جُودُكَ الْعَطَرُ

رُبَاعِيَّةٌ إِنْ أَسْقَطُوا ثَلَاثَ اسْمِهَا
فَصَحِيفَةٌ فِيهِ أَحَلُّ لَنَا الْحَمْدُ
لَعَزَّ الْمَرْسِيَّتِ
وَمُسْتَوْمِرٌ أَرِي حَرْفِي مِنْهُ
لِعَقَّارٍ قَوِيٍّ الْفِعْلُ اسْمًا
وَبَاقِيهِ عَذَابُ النَّطُوحِ حَرْفًا
أَبْرَعُهُ فَأَبَتْ الْحُرُّ اسْمًا

لَعَزَّ بَدْرُ
رَدِّ بِلَهِ يَاطْلُومُ قُوَادِي
إِنْ قَلْبِي مِنَ الْهُوَى فِي بَعَادِي
أَحْرَ الْإِسْمِ أَوَّلَ السَّعْرِ مِنْهُ
فَاطِلِبُ السَّعْرِ فِي جَمِيعِ الْبِلَادِ
لَعَزَّ فِي عَرْوَةٍ
إِسْمُ الَّذِي عَزَّ مِنْ بَصَاهِيهِ

أَوَّلُهُ مِثْلُ عَشْرَيْنِ
وَصَارَ ثَانِيَهُ عَشْرًا لِيَهُ
وَلَيْسَ فِي الْخَلْقِ مِثْلُ ثَانِيهِ
وَفِيهَا
وَذَاتُ جَنَاحٍ خَافَوْهُ فِي نَمِي
إِلَى حَبِيبِ رَأْيِ الْفُرُوعِ أَصِيلُ
تَطِيلُ فَلَا تَنَاقِي وَتَطْلُبُ رَمَاهَا

لِرَدِّ غَلِيلِ أَوَّلِهِ عَمَلِيلُ
لَعَرِي الْقَعْلُ
وَعَارِي الْجَنَمِ لَا يَحْسِي حَرُّهُ
وَلَا يُوَدِّيهِ بَرْدُ فِي السَّيِّئِ
وَعَظْمُ الْبَرْدِ صِيْرُهُ حَيْفًا
فَاصْحَى لَوْنُهُ لَوْنُ السَّمَاءِ
حَرِيصًا حَارِصًا حَصْنًا مَسِيحًا

سَدِيدُ الْبَاسِ مُفْتَاَحُ الْعَطَا
وَيُرِي عِنْدَ دِي قَفَرٍ وَعَسِيرٍ
عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ بِلَا أَفْرَآءٍ
لَعْنَةُ سَاقِيهِ
وَجَارِيَةٌ لَوْلَا الْخَوَافُ مَا مَسَّتْ
أَسَافُهُمْ هَاجِرِي وَلَيْسَ لَهَا رَجُلٌ
وَتَرْضَعُ أَطْفَالَهَا وَفِي أُنْثَى

وَلَيْسَ لَهَا ذِي وَلَيْسَ لَهَا بَعْلٌ
لَعْنَةُ بَيْتِهِ
وَمَنِيرَةٌ فِي بَطْنِهَا تَسْمِسُ الضُّحَى
فِي وَسْطِ خُرْمَائِهِ كَالرَّيْبِ
حَبْلِي وَقَدْ جَعَلَ الْمُهَيَّمُ جَمْلَهَا
مِنْهَا وَمَوْضِعُ فَرْجِهَا لَمْ يَخْلُقْ
لَعْنَةُ الرِّزِّ وَالْعَرْوَةِ

وَمَا أَنِّي وَتِيحُهَا أَحْوَهَا
لِعَقْدٍ وَهُوَ حِلٌّ مُسْتَبَاحٌ
رَأَاهُ مَعَشَرٌ مِّنَ أَهْلِهَا لَا
وَفِي أَعْنَاقِهِمْ ذَاكُ الْبَيْتِ
لَعَزَى الْعَرَبِ
وَأَفْرَعٌ لَمْ يَبْتَ لَهُ فُطَيْسَعٌ
عَلَى الرِّاسِ مَحْلُوتٌ وَالْعَذَارَى عَوْدٌ

لَهُ وَدُعَاؤُهَا قَامَ قَدَرِي
عَلَى حَفِيدَةٍ مِّنْ لِّبْنَانِ تَقَطَّرُ
وَلَيْسَ الَّذِي يَحْرِي مِنَ الْعَرَبِ وَأَوْهَا
وَلَكِنَّهَا تَقُودُ قَطَرُ
بِالْحَمَامِ وَالْمُسْعَدِ
وَرُوِي خُلِعَتْ عَلَيْهِ يَوْمًا
بِيَادِي كُلِّهَا مَعَ طَيْسَانِي

فَلَا بِالْمِنْطِقِ الرَّوْمِيَّاتِي ۝

عَلَى وَقَالَ هَذَا مَذْكُورِي

وَلَا قَالِ الشُّكْرُ وَاعْنِي فَلَانَا

فَانِي لَا يَطَاوِعُنِي لِسَانِي

فَعَمْتُ لِأَحَدِهِمْ فَعَلَّتْ لِي

لَهُ أَحْتَرُ مِنَ الْبَيْضِ الْحَسَانِي

لَعَزِي شَمْعُهُ

وَمَسْوُوقَةُ الْقَدْنَادِمِهَا ۝

وَقَدْ لَبِثْتُ حُلَّةً شَايِبَةً

فَقُلْتُ لَهَا لِمَ لَبِثْتَ الْبَيَاضَ

فَقَالَتْ عَلَيَّ رُوحِي الدَّاهِيَةُ

وَفِيهَا

وَبَاكِهٌ وَمَا عَرَفْتُ سِقَامًا

كَأَنَّ دُمُوعَهَا دَهَبٌ مُدَابِلٌ

إِذَا سَابَتْ عَلَا السَّيِّئُ ظُلْمًا
وَعِنْدَ الْمَوْتِ يَذْكُرُهَا السَّيِّئُ
لَعْنِي وَالْأَرْأَلُ
أَرَاكَ تَرُومُ إِذْ رَاكَ الْمُعَارِفِي
وَتَرْجُمُ أَسْرَ عِنْدَكَ مِنْهُ فَهَمَا
فَأَشَى لَهُ طَعْمٌ وَرِيحٌ
وَهَذَا السَّيِّئُ فِي سَعْرِ مَسْمَا

لَعْنِي وَسَلَامٌ
يَا ذَا الَّذِي تَمَيَّيْ حَبَّةً
عُوفِيَتْ مِمَّا الْإِقِيهِ
إِسْمُكَ كُلُّ النَّاسِ حُجَّارُهُ
لِأَجْلِ هَذَا صِرْتُ أَيْدِيهِ
إِنْ قَالَ عَنِّي عَادِي لِي صَفَّةً
فَأَنْعَمُ وَجَاوِبُهُ بِإِقِيهِ

الْبَابُ الْخَامِسُ فِي أَنْوَالِ
الْمُسْتَعْمُومِ وَالطُّيُورِ وَغَيْرِ
ذَلِكَ

أَلْوَرْدُ حَسَنٌ وَإِسْرَاقٌ إِذَا نَظَرْتَ
إِلَيْهِ عَنْ مَحَبَّةِ هَاجَةِ الطَّرَبِ
خَافَ الْمَلَالُ إِذَا دَامَتْ إِقَامَتُهُ
بَصَارِيطُهُ حِينًا ثُمَّ حَجَبُ

لَعَزَةُ أَيُّوبَ
إِسْمُ الَّذِي تَمَسَّحُ بِهِ
فِيهِ مِنَ الْيَاقُوتِ حُرْفَانِ
وَأَوَّلُ الْوَرْدِ لَهُ ثَالِثٌ
وَبَاقِي الْأِسْمِ مِنَ الْبَيَانِ
فَحَذِّهَذَا اللَّغْزُ يَا سَيِّدِي
يَا مَرْلَةَ الرِّقْعَةِ وَالسَّارِ

في الورد

أما ترى شجرات الورد طالعة

فيها بدايع قد ركب في قصب

كانت يوافيت بحف بها

رمد وسطها شد رمد الذهب

في النرجس

يقولون إن النرجس الغصن قائل

أنا ملك الأروهار وفي عذت جند

وفي خدمتي الورد الحني وعيره

فقلت لهم ما صح ما قاله عندي

بعيني رأيت النرجس الغصن قائل

على ساقه بالأمس في خدمة الورد

في الياسمين

كان الياسمين الغصن قائل

أُرِدَّتْ عَلَيْهِ وَسَطَ الرُّوضِ عَيْنِي
سَمَّا لِلزَّجْرِ جَدِّ قَدْ تَبَدَّتْ
لَنَا فِيهَا جُورٌ مِنْ حُسْنِ
وَفِيهِ
وَيَا سَمِيرُ قَدْ بَدَتْ أَغْصَانُهُ لِيُصِفَ
كَمَلُ ثَوْبٍ أَخْضَرَ عَلَيْهِ قَطْرٌ قَدْ نَدَفَ
فِي النَّبَرِ

٥٢
كَأَنَّا الشَّرِيرُ لِمَا بَدَى
مُبْتَلِسًا مَا يَزُجُّ جَلَّاسِهِ
مُبْتَسِمٌ خُودًا بَصُرَتْ عَاشِقًا
لَا حَتَّ سَطُورُ الشَّيْبِ فِي رَأْسِهِ
فِي النَّبَرِ
أَذْكُرُ فِي الشَّرِيرِ لِمَا بَدَى
وَصَلَحِي حَيْثُ قَدْ طَالَ الصَّدُودُ

كَاغَا قَبْلَ مَرْنَسِهِ بِضُرِّ النَّيَا وَاحْمَرَادُ
لِلْحُدُودِ
فِي اللَّيْمُونِ
أَنْظُرْ إِلَى اللَّيْمُونِ فِي عَصِيهِ
كَيْفَ تَبَدَّ أَوْسَطُ لُبَّتَا رِيهِ
كَعَاشِقٍ فَأَوْ أَحْبَابَهُ
فَاصْفَرَّ مِنْ خِفَةِ هُجْرَانِهِ

٥٢
فِي الْحُجُجِ
وَحَوْحَةٌ يَحْكِي لِنَايَصْفَهَا
وَحَبَّةٌ مَعْسُورَةٌ رَاهِ الْحَبِيبِ
وَنَصْفَهَا الْأُخْرَى سَبَّهَتْهُ
بِلَوْنٍ مِنْ سَبِيلِ بَحْرِ الْحَبِيبِ
فِي الْقَمَرِ
لَعَدُّ ظِلِّ الْقَمَرِ إِذَا لَحَ نَائِحًا

حَطِيْبًا لَهْ كُلُّ الْعُصُوْرِ مَسَارِيْرُ

فِي الْعُرَابِ

الَايَا غُرَابُ الْبَيْتِ هَلْ أَتَيْتَ بَايِعِي

جَا حَيْكُ أَوْ مُسْبِدٍ لَا يَمَارِدُ

وَمَا زِلْتُ أَتِي عَنْدَهُ وَأَبْتُهُ

مِنْ الْوَحْدِ حَتَّى جَانِي وَبِكِي عَنْدَهُ

فِي الْحَرِّ

وَلَيْسَ بِهِ مِنْ مِثْلِ مَا ذُقْتَهُ ذُقُ

وَهَانَ دُشُّوْقٌ وَلَا طَوْقٌ لِي بِهِ

وَهَا هُوَ دُشُّوْقٌ وَلَا طَوْقٌ وَلَيْسَ لَهُ شِقُ

فِي مَحْرُورٍ

وَذِي شَجْنٍ قَدْ حَالَفَ السُّوْقَ وَالْبِكِي

رَحَلَ عَنْهُ الْفَهْ وَهُوَ صَابِرُ

عَدَا الْإِسَارِيَّ الْخِلَافَةَ قَاعُدِي

وَقَالَ خذْ وَجْنِي مُصَاعِفَةً
 وَفَوْقَهَا الْقَبُولَ دِينَارُ
 فِي الرُّوحَةِ
 تَرَاهُ فِي بَقَاعِ الْأَرْضِ وَانْظُرْ
 إِلَى النَّارِ مَا صَنَعَ الْمَلِكُ
 عِيُونَ مِنْ حَيْثُ نَظَرَاتُ
 وَفِي إِحْدِ اقْتِهَادِهِ سَبِيلُكَ

مَا الْحَسَنَ الْخِرَادَ مَا بَدَا
 عَلَيْهِ صَوُّ الْقَمَرِ الطَّالِحِ
 وَنَعْمَةُ الْأَوْتَارِ قَدْ هَيَّجَتْ
 لِبَابِلِ النَّاصِرِ وَالسَّامِ
 فِي الْوَرْدِ
 نَاوِلِي وَرْدَةَ مُنْعَمَةٍ
 كَانَتْهَا عَزْرُ رِضَاةِ اسْتِعَارِ

٥٧
عَلَى قَصَبِ الزُّمُرْدِ مَحْبَرَاتُ
يَا زَالِيهِ لَيْسَ لَكَ شَرِيكُ
فِي نَالِ حَوْرَةٍ
وَنَاعُورَةٍ بَيْنَ الْقَوَادِيسِ تَعْرِ
قَوَادِيسُهَا مِثْلُ الْقَوَادِيسِ تَزْهَرُ
أَسْبَهُ مَا بَيْنَ الْقَوَادِيسِ صَوْنًا
وَمِنْ كُلِّ وَجْهِ مَا وَهَّاجَتْ

بَارْمَلَةٍ صَمَّتِ إِلَيْهَا بَنَاتُهَا
تَوَّحُّ شَجْوً وَالْمَدَامِيعُ تَقَطُّ
الْبَابُ الْمَدِينَةِ فِي الْفَرَاغِ
لِلْأَحْيَاءِ مَا قِيلَ فِيهِ
رَحَلُوا وَفِي قَلْبِ الْمُسْتَحْيِمِ حَمِيمُوا
فَأَنَا الْحَزِينُ لِقَدِيمٍ وَالْمَعْرُومُ
مَا كَانَ أَحْيَى فِي الْعُيُونِ حَمَلُهُمْ

وَالِدِي سَمِعِي حَدِيثًا عَنْهُمْ
صَاقَتْ بِي الدُّنْيَا لِعَيْبَةٍ حُسْنِهِمْ
لَا أَوْحَرَ اللَّهُ الْمَنَازِلَ مِنْهُمْ
يَا بِنْتُ قَدَسَتْ شَمْلِي بَعْدَهُمْ
وَأَصَابَ قَلْبِي مِنْ صُرُوفِكَ اسْمٌ
وَأَدَقَّتْ يَوْمَ الْقُرُوءِ لَوْعَةٌ
كَانَتْ لَهَا رُوحٌ تَدُوبُ وَتَعْدُ

٥٨
وَلَقَدْ غَرَمْتُ عَلَى الْبَصِيرِ بَعْدَهُمْ
فَوَحِدَتْ صَبْرِي قَدْ تَرَحَّلَ مَعَهُمْ
كَأَنُورِ بَيْعِ حُسَايَشِي وَلَقَدْ بَدِمْ
نَوْمَ الْجَفُونَ عَلَى الْجَفُونَ مُحَرَّمٌ
لَا حَرَّ
عَيْنِي الَّذِي كُنْتُ أَنْظُرُكُمْ بِهَا رَمِدَتْ
مِنْ الْبُكَاءِ وَأَنْتُمْ تَحْلُمُوهَا السَّيْفِي

وَفِي لِقَائِهِ إِذَا أَحْتُ وَجُوهَكُمْ
لَهَا عَنَّا عَزْدُورَاتٍ وَأَسْيَا
عَبِيرُهُ
الْكُرْبُ يُجْمَعُ وَالْقَلْبُ مُحَرُّو
وَالصَّبْرُ مَقْدَرُ وَالذَّمْعُ مَسْبُورُ
كَيْفَ الْفَرَارُ عَلَيَّ مِنْ لَأَقْرَارُ
بِمَا جَنَاهُ الْهَوَى وَالشَّوْقُ وَالْقَلْبُ

يَا رَبِّ إِنْ كَانَ شَيْءٌ مِنْهُ لِي فَرَجُ
عَجَّلْ عَلَيَّ مَا دَامَ لِي رَمُورُ
أَخْرَجُ
صَبَرْتُ عَلَى الْهَجْرِ إِنْ حَيَّ دَنَا الْوَصْلُ
وَرَارِجِيْبُ الْقَلْبِ وَاجْتَمَعَ السَّمْلُ
وَعَوَضْتُ مَا قَدْ فَاتَنِي مِنْ وَصَالِهِ
وَعَابَتْنِي وَالْعَبْتُ عِنْدَ اللَّعَائِلِ

وَكُنْتُ أَطْرَ الْوَصْلِ يُطْفِئُ نَلْمِي

فَقَدْ زَادَنِي وَجْداً وَمَرْجَباً لَا

غَيْرُهُ

الرُّوحُ مَيِّ إِذَا مَا غَبَّتْ عَائِيَّةُ

حَتَّى إِذَا أَعْدَتْ لِي عَادَتِي إِلَى وَطَنِي

النَّفْسُ بَعْدَكَ لَمْ تَسْكُنْ إِلَّا سَكْنِي

وَهَكَذَا الْعَيْنُ لَمْ تَنْظُرْ إِلَّا سَكْنِي

أَحْزَرُ

وَعَزَّالَةٌ مِنْ لِحْظِهَا وَقَوَامِهَا

تَحْيِرُ الْأَعْصَارَ وَالْعِزْلَانِ

لَمَّا رَأَيْتُ الْجَلْنَارَ خَدَّهَا

حَقَّقْتُ أَنَّ هُودَهَا رَمَانُ

لِعَصْمِي

كَأَنَّ شَهْتَ حِلْقَتِي إِذَا أَعْتَدْتُ

مَتَّ فَوَإِمَّا بِلَطُولٍ وَلَا قِصْرٍ
كَأَنَّا أَفْرَعْتُ مِنْ مَالِ الْوُلُوَّةِ
فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ مِنْ وَجْهَيْهَا قَمَرٌ
عَشْرَةٌ
كَلَّتْ فَلَوْ قَسَمَ إِلَٰهٌ صَيَاوُهَا
فِي النَّاسِ رُكَايَا كَلِمَ أَنْوَارَا
تَعْنُو لَهَا أَبْصَارَانَا وَكَأَنَّهَا

٦٦
بِالْحُسْنِ مِنْهَا تَمْلِكُ الْأَبْصَارَا
مَا جَالَ طَرْفٌ فِي مَحَاسِنِهَا إِلَّا
إِلَّا حَيَّرَ دَوْنَهَا أَوْ حَادَا
لِبَعْضِهِمْ
لَمْ أَنْسَهَا لِمَا بَدَتْ فِي أَرْوِ
وَتَقَلَّدَتْ دَرَاهِكُمُ الْمُبْسَمِ
فَعَدَّتْ تَرَاثِيمُهَا الْعُيُورَ قَائِمَتُ

شَعْرًا وَزَارَتْ وَالْحَوَادِثُ نَوْمًا
فَالْوَجْهَ بَدَرًا وَالسَّمَاءَ غِلَافًا
وَاللَّيْلَ شَعْرًا وَالْقَلْبَ إِذَا حَمَمَ
عَشْرًا
هُوِّيَّهَا كَالْبَدْرِ فِي حُسْنِهَا
مِنْ غَيْرِ تَشْبِيهِ إِلَى الْبَدْرِ
كَأَنَّهَا الشَّمْسُ وَلَكِنَّهَا

٦٢
بَتَدْوٍ عَلَى عَصْرِ نَقَا نَضْرِي
فَأَقَّتْ عَلَى كُلِّ مَلَا حِ الْوَرِي
وَفَاوَيْ فِي أَوْصَارِهَا شِعْرِي
فِي لَعْرِهَا دُرٌّ وَفِي لَفْظِهَا
دُرٌّ وَفِي نَظْمِي وَفِي نَرِي
دَقَّتْ مَعَانِيهَا وَمَا قُلْتُ
فِي وَصْفِهَا مَا شَفَّ مِنْ شِعْرِي

عَصْرٌ
مَا أَمَرَ عَاشِقُكَ الْعَالِي عَلَيْكَ خَفِ
فَرَاقِي اللَّهَ فِي هَجْرَانِهِ وَخَفِ
الْمَلْفَ فِي مَهْجَةٍ لَا أَرِي خَلْفًا
عَنْهَا وَفِيكَ عِنَا عَنْ ذَلِكَ الْبَلْفِ
عَذَبٌ فَإِنْ كَانَ لِي قَلْبٌ يَمِيلُ إِلَى
الشَّكْوَى مُعَذِّبَةً فَأَقْلُ وَلَا حَـ

٦٢
وَأَنْتَ يَا نَارَ سُوءِاقِي وَصَلْتِ إِلَى
مَكَانِ أَسْرَارِ مَرْجِيئَتِهِ فَقِفِ
وَحَيَاتِ حُسْنِكَ لَا أَشْكُو الْهُوَى أَبَدًا
إِلَّا إِلَيْكَ وَلَوْ بَالَعْتَ فِي كَلْفِ
إِنْ كَانَ رِضْيُكَ يَا كُلَّ الْمُنَى تَلْفِي
مِنْ الْغَرَامِ فَوَاسُوءِي إِلَى الْبَلْفِ
سَلَبْتِ مِنِّي فَوَادًّا أَنْتَ يَا كِهْ

فَلَيْسَ لِي بَعْدَهُ شَيْ سِوَا الْأَسَفِ
لَمْ يَتَوَلَّ جَنَّتْ قَلْبًا أَعِيشُ بِهِ
فَهَلْ لَكُمْ رَدُّهُ يَوْمًا عَلَى الدَّفَنِ
وَقَدْ مَدَدْتُ يَدِي أُرْجُو نَوَاكُمُ
وَلَيْسَ عَنْ عَزَمِكُمْ دِي بَعْضُ
لَا حَرَّ
أَهْوَاكَ حَقًّا يَا مَلِيكَ الْمَلَاخِ

وَأِنْ بَدَأْتُكَ عَذُوبِي وَوَلَاخُ
يَا جَوْهَرِي النَّعْرَامُ رَضِي
وَعَنْ تَأْيِاكُ رَوِي الصَّحَاخُ
مَنْ يَرُدُّهَا يَأْخُرُ قَلْبِي وَيَا
حَيَاتِي مِنْ تِلْكَ الْعَيُونِ الْوَقَاخُ
فَقِيكَ هَتَكِي قَدْ عَذَا وَاجِبًا
يَحْرِمُ الصَّبْرُ وَقَلْبِي مَبَاخُ

فَهُوَ مَرِيضٌ مَا عَلَيْهِ جُنَاحٌ

عَيْنٌ

سَلَّ سَيْفًا مِنَ الْجُفُونِ صَقِيلًا

مَدَّ صَدْيَ الْإِرْحَتِ قَبِيلًا

صَحَّ عَنْ طَرَفِهِ حَدِيثٌ قُورٌ

وَهُوَ مَا زَالَ مِنْ قَدِيمٍ عِلِيلًا

مِنْهُ أَبَدُ النَّامِعِ الْخُصْرِ دُفَا

أَفْدِيكَ مَعْشُورًا لَهُ مَيْسَمٌ

يَحْلُو وَعِنْدَهُ مَرْصَرِي وَرَاحٌ

قَدْ أَسْبَلَ الشَّعْرَ عَلَى حَذِّهِ

سِرًّا فَاصْحَتْ بِجَحْيٍ فِي أَفْصَاحِ

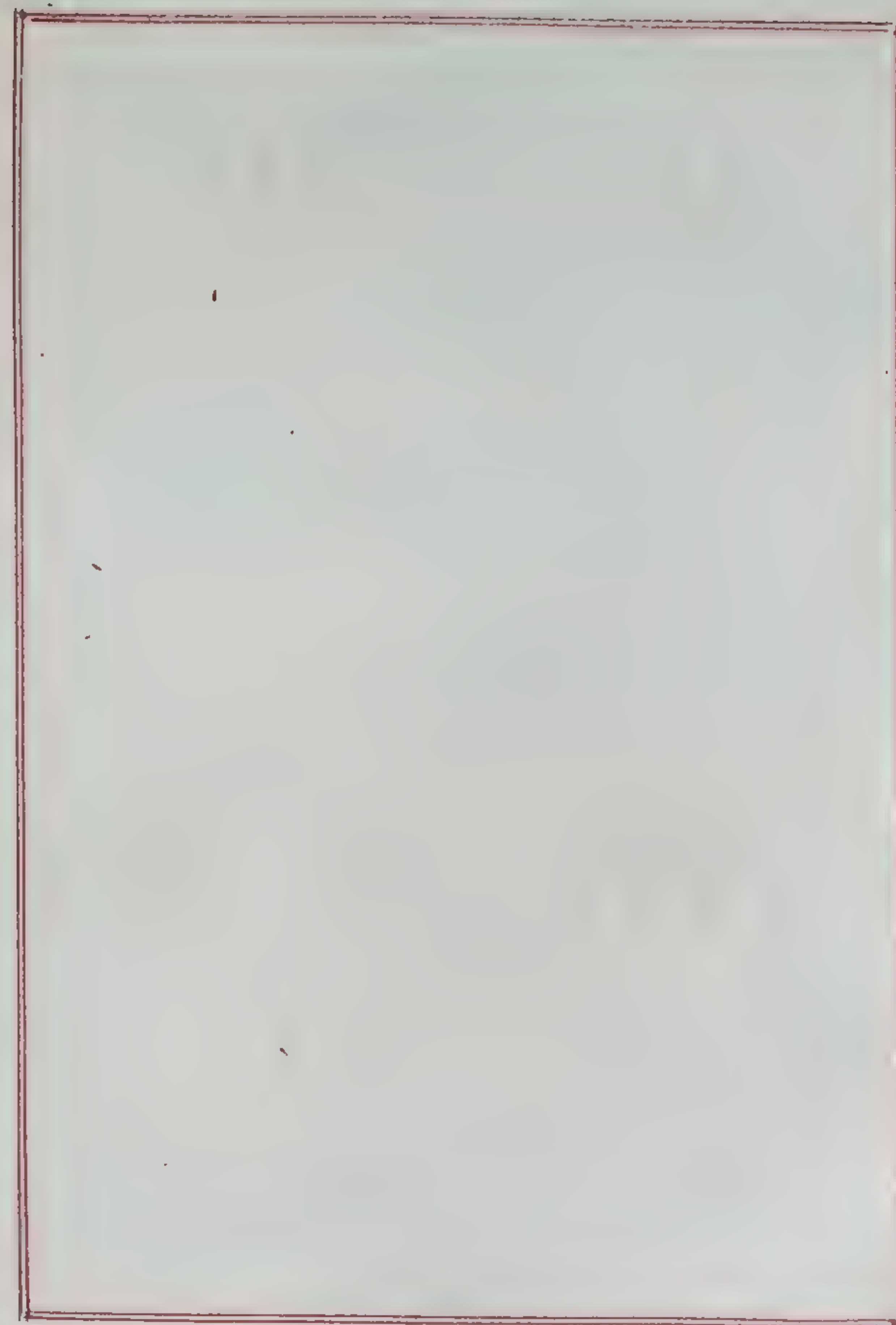
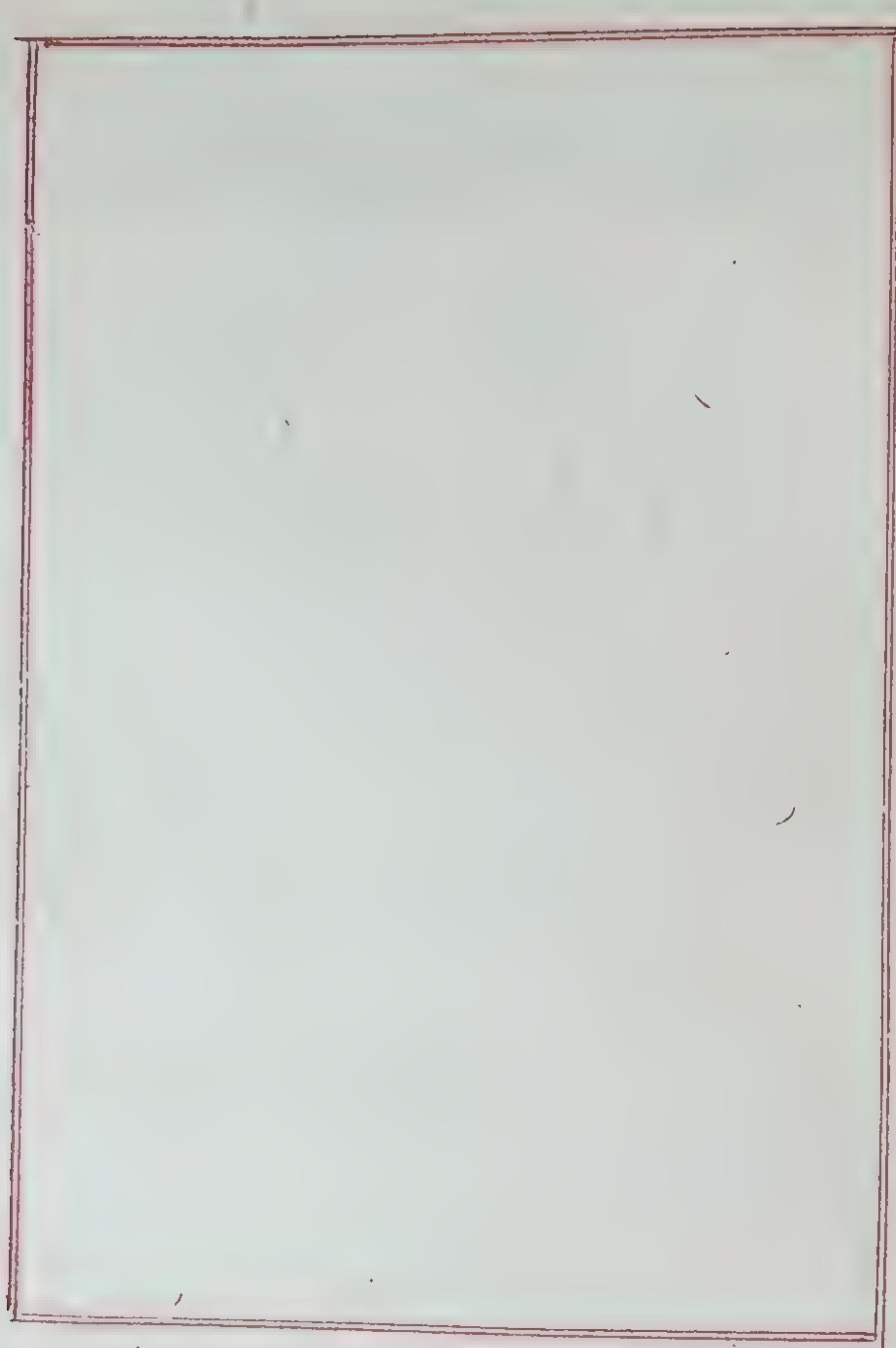
رَفَعَتْ فِي قِصَّةِ حَالِهِ

شَكَاوَى جَهْرًا وَوَضَعَتْ السِّلَا

فَارْغَدَ أَيْقُنِي جَفْنُهُ

فَرَأَيْنَا مَعَ الْخَفِيفِ ثَقِيلًا ،
 وَقَوَامٍ كَأَنَّهُ الْقُصْرُ لَكِنْ ،
 بِالْهُوِيِّ نَحْوِ وَصَلِنَا الرُّمِيَّةَ ،
 كَامِلِ الْحُسْنِ وَأَفْرَظَ وَحْدَةً ،
 فِيهِ يَا غَادِي مَدِيدٌ أَطْوَى ،
 فَأَيْدُ الْحَفْرِ دُجَالٍ كَثِيرٌ ،
 أَلْفَ الْعَاشِقِينَ إِلَّا قَلِيلًا ،

71



٦٨
وَعَايَدْتُ مِنْكَ الشَّمْسَ بَعْدَ أُتُوْحَةٍ ۝ ۝

۝ فَوَاعِجِبَامِنْ وَاتُوْحِيَا لِي ۝

سَقَا اللَّهُ أَكْثَافَ الدِّيَارِ هَوَامِعَ ۝ ۝

يَبِيْتُ بِهَا الْأَرْضَ هَارِعَ الْمُضَاجِ ۝ ۝

وَقَالَ السَّاحِرُ ۝ ۝

رَبِّعْ خَلِيَا الْعَوْرِ مِنْ سَكَايَةِ ۝ ۝

۝ هَاجَتْ لَنَا الْحُرَاقُ مِنْ عِرْقَانِهِ ۝ ۝

ضُرُّ لَوْ فَأَقْبَلِي لَهُ وَلَا أَهْلِهِ ۝

فَوَقَالَ لَهُ وَلَا أَهْلِهِ بَصْمًا ۝

عَجْرُ الْمَطِيِّ وَهَبَ لِسِمَةٍ ۝

فَذَكَرْتُ رِيَاءَهُ بِرِيَاءِ بَابِهِ ۝

وَحَسِبْتُ لَوْ مَالِ الرِّكْبِ لَوْ لَا أَنِّي ۝

نَهْنَهْتُ غَرَبَ الدَّمْعِ مِنْ هَمَلَانِهِ ۝

وَبَعْدَ خَلْقِ عَصَانَةٍ مِنْ نَاهِدٍ ۝

رَحَّتْ رَوَادِفُهُنَّ عَنْ كِتَابِهِ ۝

عِلَالِ النَّسْرِ بِتَعْنُفٍ وَعَوَصَتْ ۝

عَرَصَانَةٌ بِالْوَحْشِ مِنْ غَزَلَانِهِ ۝

يَسْأَلُ عَنْ حَالِ الْمَحَبِّ عَلَى النَّوَى ۝

لَا تَسْأَلُ الْوَاعِنَةَ وَلَا عَرُشَانِهِ ۝

سَطَّ الْمَرَارِ بِكُمْ وَشَطَّ فَوَادُهُ ۝

عَنْهُ وَشَطَّ الْعَمَضُ عَنْ أَجْفَانِهِ ۝

كَمْ الْهُوَي دَهْرًا إِلَى الزَّمَجْدِ
صَبْرًا وَلَا جَلْدًا عَلَى كُتْمَانِهِ
وَرَعَمُوا إِلَى لَسِي عَهْدَكُمْ
لَا لَوْمَ لِلْإِنْسَانِ فِي سَيَانِهِ
وَلَقَدْ سَرَى رَوْحُ الْحَازِمِ
بِالسَّامِ وَجَدًا مِنْ سِنَا الْمَعَانِ
فَكَانَهُ وَاللَّيْلُ مَعَكُمْ الدُّجَا

نَارُ الْمَعْرِ عَلَى مَتُونِ رَعَانِهِ
لَمَّا وَزَتْ الْعَالَمِينَ وَحَدَّ مُمْ
لَا يَرْجُوْنَ عَلَيْهِ فِي مِيرَانِهِ
غَيْبُ
أَبَا قَلْبِهِ مِنْ لَوْعَةِ الْبَيْنِ أَرْحَلُوْ
فَلَا تَعْدِلُوْا مِنْ لَسِي رَدْعِ الْعَدْلِ
وَلَا تَطْلُبُوا عِنْدِي مَدَى الدَّهْرِ

٧١
هه هه
فَاِیْرَعُوْیْ عَنْکُمْ فَوَادِیْ وَلَا یَسْلُوْ
صَنِیْتُ وَلَوْ اَنْیَ عَلَی رَاسِ شَعْرَةٍ
هه هه
حَلَّتْ وَمَالَتْ لَمْ یَبُوْهَا بِی الْحَمْدُ
هه هه
فَلَا حَسِبُوْا اَنَّ الْمَعَارِیْ رَحِیصَةٌ
هه هه
وَلَا اَنْ اَزَادَ اَنَّ الْعَالِیِّیْنَ سَهْلٌ
هه هه
فَاَکُلْ مِنْ یَسْعٰی اِلَیَّ الْمَحْمُودِ رَا
هه هه
وَمَا کُلْ مِنْ یَهْوٰی الْعِلَاقِ نَفْسُهُ تَعْلُوْ

عَصِيَّةٌ
هه هه
یَا لِّلْهَوٰی مَا لَیْ مِنْ رَّاحِمٍ
هه هه
یَا حُذِّحْ حَقِّیْ مِنْکَ یَا ظَالِمٍ
هه هه
لَوْ لَمْ تَکُنْ فِیْ مَنَیْحَتِیْ حَاطَا
هه هه
مَا عِثْتُ عَنِّیْ عِیَّةَ الْحَاکِمِ
هه هه
عَصِيَّةٌ
هه هه
اَنْتُمْ اَهْلُ مَوَدِّتِیْ وَدِمَائِیْ
هه هه

٧٤
فَسَيَّ عَهْدَكُمْ عَهَادَ غَمَامِي ٥٥
بِاسَاكِي وَادِ الْعَقِيوِ وَحَكِّكُمْ ٥٥
إِنَّ الْمَدَامَعَ كَالْعَقِيوِ دَوَامِي ٥٥
لَمْ تَعْدِلُوا فِي الْحُكْمِ حِينَ مَلَائِكُمْ ٥٥
بَلْ جَرَّمُوا اللَّهَ فِي الْأَحْكَامِ ٥٥
أَطْلَقْتُمْ دِمَعَ الْمَصُورِ يَحْرُكُمْ ٥٥
وَتَرَكْتُمْ قَلْبِي رَهِيْنُ عِرَامِي ٥٥

وَسَلَبْتُمْ طَرَفِي لِأَيْدِي رَقَادِهِ ٥٥
وَكَسَيْتُمْ وَاحِدِي ثِيَابَ سَقَامِي ٥٥
وَمَحَجَّتْ رِسَائِي إِذَا عَلَيْنَتْهُ ٥٥
شَاهَدَتْ مِنْهُ الْبَذَرُ لَيْلًا ٥٥
فَمَرَّ عَصِيَّتِي عَوَادِي فِي حِمِي ٥٥
وَأَطَعْتُ فِيهِ صَبَابِي وَعِرَامِي ٥٥
يَا فَاثَرَ اللَّحَطَاتِ رَيْقُكَ بَارِدٌ ٥٥

لَكَ لَهْ مِنْ سَيْفٍ لِحْطِكَ حَامِي
أَقْسَمْتُ لَوْ لَا أَرَى رَيْفَكَ وَرَفَّ
بِأَصِينٍ مِنْ مَسِكَ الْإِلْمِيِّ حَتَامِ
وَالْتَعَرُّمُ نِكَ فَجَوْهَرِي حُسْنِهِ
فَدِيحِيرُ فِكْرَةِ النُّظَامِ
فَرَأَتْ جَفْنِكَ أَوْ رَتَبِي لَسُوهُ
الْحَاطِظُ طَرَفِكَ أَمْ كَوُوسُ مَدَامِي

عَبِيدُ

أَرَى عِدَائِي بِكَ مُسْتَعْدَا
وَكُلُّ مَا رَضِيَ بِهِ طَيْبَا
فَارْزُكْ قَصْدَكَ يَا مَالِكِي
فَلْيَا أَمَّا لَا وَيَا مَرْحَبَا
يَا قَرَانِي حَبِي حَلَّتْ مِنْ أَمْدَانِكَ الْعُقَا
يُطْرِي وَجْهَكَ مَهْمَا بَدَا وَحَوْلِي وَإِلَهُ أَنْ

عَجِبْتُ لِلدَّمْعِ غَدَامُهُمْ لَا ۝

وَهُوَ عَنِ الْأَشْوَاقِ قَدْ أَعْرَبَا ۝

كَمْ مِنْ لَيَالٍ ذَهَبَتْ لِي بِهِ ۝

قَصِيتُ مِنْهَا زَمَنًا مَذْهَبَا ۝

أَيُّ فَوَادٍ فِيكُمْ لَمْ يَهْمُ ۝

وَأَيُّ قَلْبٍ خَوَّكُمْ مَا صَبَا ۝

هَبْ لَمْ مِنْ أَرْضِكُمْ سَمَةً ۝ قَدْ كَرِهَ بَعُودُ الصَّبَا ۝

أَهْدَتْ إِلَيْهِ طِبَ أَخْبَارِكُمْ ۝

فَاهِ مَا أَحْلَى وَمَا أَطْيَا ۝

عَبِيرًا ۝

حَلَلْتُ فَوَادِي نَاطِرٍ وَفُؤَادٍ ۝

فَلَسْتُ أَبَا لِي بَعْدَهَا يَبْعَادُ ۝

الْحَسْبُ ضِلَالِي هُوَاكَ عِرَالُهُ ۝

وَيَا مَنْ سَنَاهَدِي الْحَاسِرَ هَادٍ ۝

فَمَا أَنَا حَيٌّ قَائِمٌ بِحَسَادِي ۝
 وَمَا هُنَّ عِنْدِي بِأَوْلَمَةٍ ۝
 فَمَنْ مِّنْ أَيْدٍ قُبُلَهَا وَأَيْدِي ۝
 أَهِيْمُ إِذَا عَايَنْتُ شَخْصَكَ مُقْبِلًا ۝
 وَإِنْ كَانَ مَيِّ فِي صَمِيمٍ هُوَادٍ ۝
 وَأَبْدُ وَإِذَا مَا أَصْرَكَ حَوَائِجِي ۝
 وَأَخِي إِذَا شَاهَدْتَ نُورَكَ بَادٍ ۝

فَلَيْتُكَ إِذَا حَلَّتْ قُبُلِي فِي الْهُوَى ۝
 مِنْتُ فَمَا حَرَمْتُ طَيْبَ رُقَا دٍ ۝
 وَوَجْهَكَ هَادٍ لِجِدِّي لَمْ يَرُ ۝
 مُرَادُ الْعَيْنِي وَهُوَ عَيْنُ مَرَادِي ۝
 مِمَّنَالِقَدْ شَرَفْتَنِي إِذَا أَهْنَيْتَنِي ۝
 وَأَعْتَقَيْتَنِي لِمَا مَلَكَتْ قِيَادِي ۝
 وَأَحْيَيْتَنِي لِمَا مَلَكَتْ حُسْنِي ۝

أَهْ عَلَيَّ أَيَّامًا يُطَوَّلُ . مَا كَانَ أَطْيَبًا

لَنَا وَأَمَلًا ،

بِأَسَادَةٍ مَلَكَو النَّفُوسَ لَانْتُمْ كَانُوا الْحَقَّ

بِهَا وَكَانُوا أَهْلًا ،

عَبَسَ

رَضِيَتْ لِنَفْسِي أَنْ أَكُونَ لَكُمْ أَرْضًا ،

وَإِنْ لَمْ أَوْدِي مِنْ حَقِّكُمْ الْعَرْضَا

عَبَسَ

أَنَا بِالْأَحْبَةِ لَا أَرَاكَ مُوَلَّهَا ،

إِنْ لَمْ أَكُنْ أَنَا لِلصَّبَابَةِ مِنْهَا ،

حَا الْبَشِيرِ بِهِمْ فَلَوْلَا إِنِّي ،

عَبْدٌ لَهُمْ لَبَدَلْتُ نَفْسِي كُلَّهَا ،

شَرَفَتْ بِهِمْ مِنَّا الْعُلُوبُ وَإِنَّمَا ،

شَرَفُ الْمَنَازِلِ بِالَّذِي قَدْ حَلَّهَا ،

يَلِدُ إِلَى قَلْبِي الْغَرَامَ لَا تُبَيِّ
بِدُورٍ تَلَاوِي فِي الْحَبَّةِ لَا أَرْضِي
عَلَى حَقُّو لِلْغَرَامِ عَظِيمَةً
أَخَافُ بَارِئًا قَصِيًّا سَاقِلًا رَقِصًا
فَتَوَاعَلِيهِ بِالْحَيَاةِ عَظْمًا
عَسَاهُ يُودِي مَرَجُّو قِمِّ الْقُرْصَا
سَلَبْتُمْ لَدِيدَ النَّوْمِ عَنْهُ وَمَزِيدُ

حَلِيفَ سَاهِيَهَاتِ أَنْ يُطْعَمَ الْعَمَضَا
أَحِبَّةَ قَلْبِي مَدَّ كَلَفَتْ حَكِيمُ
بَدَلْتُ لَكُمْ مِنْ وَدِيِّ الْخَالِصِ الْمُحْصَا
وَأَزَكَّتِي فِي بَعْضِ الْأُمُورِ مُقَصِّرًا
فَإِنَّكُمْ أَهْلُ التَّجَاوُزِ وَالْإِعْصَا
غَيْرُ
لَا إِثْمَ عَلَيْكَ وَلَا حَرْجُ فَاصْنَعْ مَا يَشِئُ

لَكَ الْمُهْجُ
يَا أَطِيبَ خَلْقٍ اللَّهُ فَمَا مِنْ أُنْثَى لِيُعْرَكَ ذَا الْأَجْرِ
قَلْبِي مَا سُوْرُهُوَكَ عَيْيَ يَدِيكَ يَكُوْرُكَ فَرَحُ
الْذُّرِّيَّةِ مُنْطَمٌ وَالشَّهْدِ بِرَيْفِكَ مُمَرِّجٌ
كَمْ تَبْطِي عَيْنِي يَا قُرَيْيَ فَالْقَلْبُ لِيَطْوِكَ مُرْجٌ
يَحْجُجُ بِأَنْكَ مَسْجَلُ الْمَوْتِ وَلا هَدْيَ الْحُجْجِ
لَا أَرْجُ مَقْبُضًا فَإِذَا شَاهَدْتُ جَمَالَكَ أَسْمَعُ

٧٨
لِلسَّلَامِ أَصْغَى مُنْطَرًا وَالْبَدْرُ فُطْلَعُ
الْشَّرْحِ
عَبْدُ
لَكَ مَرْكَبٌ فِي الْقَلْبِ لِيَسْرِعَ لَكَ
إِلَّا هُوَاكَ وَعَرَسُكَ أَجَلُ
يَا مَنْ إِذَا الْجَحْلِيَّتُ مَجَاسِرُ وَجْهِهِ
عِلْمُ الْعَدُوْلِ يَا زُطْلَمًا عَذْلُ

الْوَجْهَ بِدَرْجِي عَذَارِكَ لَيْلَهُ
 وَالْقَدَّ غَضْبِي وَشَرَّكَ ظِلَّهُ
 هَذِي جُفُونُكَ أَعْبَتْ عَنْ سِحْرِهَا
 وَعَذَارُكَ كَادِيَتْ طَوْنَهُ
 أَجْلَيْتِي بِالْبَرِّمِكُ وَإِنَّمَا
 أَسْدِي الْجَمِيلُ إِلَى مَنْ هُوَ أَهْلُهُ
 عَارِئَتِي أَنْزِلِي مَتَسَلِّيَا
 وَجَمَالَ وَجْهِكَ لَيْسَ يُوَحِّدُ مِثْلَهُ
 هَلْ فِي الْوَرَى حَسْرَاتُ أَهْمِ حَيَّةٍ
 هَيْهَاتَ أَصْحَى الْحَسْرَةِ عِنْدَكَ كُلُّهُ
 عَيْسَى
 عَذَارُكَ مِنْ نَدَى جِلِّ عِزِّ النَّدَى
 وَرَيْقُكَ شَهْدَا كَرَامَةِ الشَّهْدَى
 وَلَحْظُكَ سَيْفُكَ كَيْفَ أَصْبَحَ قَاطِعَا

الْوَجْهَ بِدَرْجِي عَذَارِكَ لَيْلَهُ
 وَالْقَدَّ غَضْبِي وَشَرَّكَ ظِلَّهُ
 هَذِي جُفُونُكَ أَعْبَتْ عَنْ سِحْرِهَا
 وَعَذَارُكَ كَادِيَتْ طَوْنَهُ
 أَجْلَيْتِي بِالْبَرِّمِكُ وَإِنَّمَا
 أَسْدِي الْجَمِيلُ إِلَى مَنْ هُوَ أَهْلُهُ
 عَارِئَتِي أَنْزِلِي مَتَسَلِّيَا

وَلَيْسَ لَهُ وَالِدٌ فِي الْحُسْرِ مِنْ حَدِّ
جِدِّي شَرِّ قِيَمَتِكَ مِنْهَا
فَقَدْ حَسَنَتْ شَرًّا مَكَانَهُ الْعَدُو
رَغِي اللَّهِ بِذَرَارٍ مِنْ عَرْمُودٍ
سَأْسَكَ مَجْزُوبًا زَوْرًا لَا وَعْدَ
وَيُصْنَعُ لِلْإِحْلَاصِ قَلْبِي نَالِيًا
وَيُحْيِي لِسَانِي بِالْيَاسُونِ الْحَدِّ

وَلِلَّهِ حَيْرَانٌ عَلَى أَيْمَنِ الْحَيِّ
لَهُمْ أَيْدَامِي حَوْوٌ عَلَى الْبُعْدِ
لَقَدْ حَمَلْتُ رِيحَ الصَّبَا مِنْ دِيَارِهِمْ
أَحَادِيثَ رَوْيَ عَنْ عَذَابِ الرَّبِّ
فَاهْدَتْ إِلَى قَلْبِي سُرُورًا عَلَى النَّوَى
فِي أَحْسَنِ مَا مَعِيَ وَيَاطَيْبُ مَا هُدِيَ
أَيَّ سَادَةٍ مَلُوءًا وَمَلَكُ الْبَهْمِ

وَحَانُوا أُولَى قَلْبٍ مُعِمْ عَلَى الْعَمَدِ
إِذَا لَمْ يَكُنْ بِعِنْدَكُمْ يَا حَبِيبِي
مَحَلٌّ وَلَا قَدْرٌ فَإِلَّا كُمْ عِنْدِي
تَرَى لَسْمَ الدَّهْرِ الظَّنَّ بِكُمْ
وَأَحْطَى بِكُمْ يَا حِجْرَةَ الْعِلْمِ الْفَرْدِ
وَقَالَ الْحَزَنُ
مُعِمْ بَعْلِي مَذْرُوعًا لَمْ يَدَادُهُ

٨١
لَا زِلَّ عَلَى عِيَالِكِ أَصْحَى أَعْمَادُهُ
وَلَا وَكٍ مِنْ دُونَ الْبَرِيَّةِ قَصْدُهُ
وَحِكِّ مِنْ بَيْنِ الْأَنَامِ اعْتِقَادُهُ
لِيَهْنِكَ عَيْدٌ عِنْدَ عَبْدِكَ لَمْ يَعُدْ
لِبُعْدِكَ يَا مَرْهَدًا رَكِيَّ بَعَادُهُ
لِيَرْشَقَ قَلْبِي سَوِيْدًا هُ أُنْمُ
وَأِنْ شَقَمَ طَرِيْقِي فَأُنْمُ سَوَادُهُ

أَمَاتَ فَوَادِيَّ لَعْدَمِ الْمَنَوِيَّ ،
لِذَلِكَ أَصْحَحْتُ نَحْيِي مُرَادَهُ ،
عَيْنُ
وَحْيَاةٍ وَجْهَكَ يَا حَيَاةَ الْإِنْسَانِ ،
لَا حِلَّ عِنْدَ أَسَافِيٍّ أَوْ لَمْ يَسِيْ ،
فَلَا زَجَفَوْتَ فَإِذَا طَيْفُكَ وَاصِلٌ ،
أَوْ غَبَّتْ عَنْ عَيْنِي فَذَكَرْتُكَ مُوسَى ،

٨٢
أَمْ طِيلَ لِيَّ مِنْهُ طَوْلَ صُدُودِهِ ،
مَنْ يَصْنَعُ حَبِيْبَكَ الْمُسْتَقْسِي ،
مَا ضَرَدَا أَلْوَحْدَ الْجَمِيلَ لَوَانَهُ ،
بِرِضَاةٍ يَلْبِسُنِي جَمِيلَ الْمَلْبَسِ ،
رَنُوبًا حَادِثًا إِلَى قَوَائِمِهَا ،
أَرَأَيْتَ قَطَّ حَدِيقَةٍ مِنْ رُجْسٍ ،
وَمَنْجِي رَسَائِلِي زَائِرًا ،

مُبْتَخَرٍ فِي حِلَّةٍ مِنْ سُنْدُسٍ
كَذَبَ الْمُنَجِّمُ فِي الَّذِي هُوَ قَائِلٌ
أَنَا مِنْ رَأْيِ بَدْرٍ الدُّجِيِّ فِي الْأَطْلَسِ
دَبَّ الْعِدَا رُبْعًا رَصِيدَهُ وَابْنِي
لَا حُبَّ دِيْبَاجِ الْخَدِّ وَدِيقْدَسِي
يَا مُوَحِّدًا طَرَفِي وَيَعْلَمُ ابْنِي
أَبَدًا بَعِيرُهُ هَوَاهُ لَمْ أَتَا نَسِيرُ

٨٢
خَدَّالٍ مِنْ وَرْدٍ وَرَيْقِكُ هَوَاهُ
فَإِذَا سَحَوْتُ بِهَا تَكَامَلُ مَجْلِسِي
وَلَبَّحَ صَهْمِي
وَوَرْدِي خَدِّي رَجِي عِقَارِي
مَشَايِخُ عِلْمِ السَّحْرِ عَنْ خَدِّ رَوَاهُ
وَوَاوَاتِ خَدِّي حَكِيمُ عِقَارِيَا
مِنْ الْمِسْكِ فَوْقَ الْحِلَارِ قَدْ اكْوَاهُ

وَوَحَيْتُهُ الْحُمْرُ أَلَوْحٌ كَحُمْرَةِ
عَلَيْهَا قُلُوبُ الْعَاشِقِينَ قَدْ أَكُوْا
وَوَدَّيْ لَهُ يَا وَوَلَسْتُ بِسَامِعٍ
لِقَوْلِ حُسُودٍ وَالْعَوَادِلِ أَعْمُوْا
وَوَاللَّهِ لَا أَسْأَلُكُمْ وَلَوْ صُرْتُ رَمَةً
فَكَيْفَ وَلِحْشَايَ عَلَى حَبِّهِ أَنْظُوْا
عَنْهُ

سَأَلْتُ اللَّهَ يُعْقِلَ مَا بَقِيَ لِي
إِلَى قَلْبٍ عَلَى الْأَرْضِ قَاسِي
وَيَحْرِقَهُ نَارُ الْهَرَجِ حَتَّى
يُقَاسِيَ فِي الْحَبَّةِ مَا أَقَاسِي
وَقَالَ لِحْدِي
وَلَمَّا رَمَيْتَنِي بِالسَّوَالِ أَجَبْتَنِي
فَدَيْتَكَ مَالِي حَاجَةً بِسَوَالِي

فَقَالَ مُرَادِي أَنْ تَكُونَ كَمُحَمَّدٍ

فَقُلْتُ وَمَنْ لِي أَنْ أَقْبَلَ فَاكِي

وَقَالَ آخِرُ

يَا ظَالِمًا جَارًا وَمَا يُنْصِفُ

كَرْتَعِدِ الْوَصْلَ وَكَمْ حَلَفْتُ

بِأَعْصَنِ بَارِ طَرْفَهُ فَا تَرُ

وَبَدَرِمُ قَدْ أَهْمُ

بَارَكَ اللَّهُ الَّذِي صَاعَهُ

يَقْرُبُ بِالْحُسْنِ لَهُ يُوسُفُ

يَسْأَلُنِي مَا بَكَ مُسْتَهْرِيًا

فَقُلْتُ مَنْ يَسْأَلُنِي أَعْرِفُ

مَنْ ذَا الَّذِي أَفْكَاكُ يَا ظَالِمِي

إِنَّكَ لَا تَضْمَنُ مَا سِئَلُهُ

عَبْرَةٌ

لا تجمعوا بين صدي منكم وجفا
لقد تقطع قلبي بالجوي أسفا
ري تعود ليا لينا التي سلفت
معكم فرب اصطباري بالبعاء
وقال آخر
كنت لي في أوائل الأمر عبدا
ثم لما ملكت صرت عدوا

أين ذاك السرور عند التلاقي
صار عني حبا ونبوا
المفضل الأول في مدح
الغلام المذكور والموت
يا قامة الغصن الأعز الرطيب
كيف يفر ديب يحمل الكيت
وهذه الوجهة منك التي

قَدْ جَمَعَ الْمَائِهَاتِ وَالْهَيْبِ
 طَرَفَكَ فِيهِ سِنَّةٌ لَيْثُهَا
 لَوْ أَنَّهَا لَعَسَى عَيُورُ الرَّقِيبِ
 وَفَرَقَكَ الْمَقْصُومُ بِالْيَتَةِ
 لَوْ كَانَ فِيهِ لِحْجٌ لَصِيبِ
 يَوْمَ فِي الصَّهْبَاءِ مَرُّ لَوْدٍ
 أَنْكَ سَاقِيهَا صَبِي عَنْ قُرَيْبِ

وَكَيْفَ لَا أَعِشُوكَ سَيِّئِي الْيَ
 حَبَائِهَا يَسْبِيهِ تَعْرِ الْجَدِيبِ
 لَبْعَصِمِ
 لَا زَالَ سَعْدُكَ مَقْبِلًا مَقْبُولًا
 وَمَحَلَّ عَرِكَ عَامِرًا مَا هُوَ لَا
 أَمَلْتُ فِيكَ بَارًا تَكُونُ كَمَا أَرَى
 فَلَعْتُ فِيكَ السُّوْلَ وَالْمَأْمُورَ

أَغْنَيْتَنِي بِمَا بَدَلْتَ فَلَمْ يَدَعْ
وَجْهِي إِلَى وَجْهِهِ أَمْرِي مَبْدُودًا
وَعَبْتُ لِي صَرْفَ الزَّمَانِ
أَخْلَافُهُ وَتَبَدَّلَتْ بَدِيلًا
الْمَنْعُ بَدَلًا وَالْقِسَاوَةُ رَافَةً
وَالْعُسْرُ سِرًّا وَالْفَيْحُ جَمِيلًا
لَا أَشْكِي بِنُورِ الْحَيَاةِ وَلَا تَرَى

نُوبُ الزَّمَانِ زِلْهَا إِلَى سَيِّلِهَا
عَيْنٌ
بِأَقْوَتِ خَدِّكَ لِلْقُلُوبِ مَفْرَحٌ
أَيُّ الْخَوَائِجِ خَوْهَا لَا تَخْجُ
قَالُوا الْبَعْدَ أَرَعَدَ الْحُسْنُ كَلَامًا
فَهَبَاتِ وَجْهَكَ لِلْجَمَالِ مُصْرَحٌ
نَظَرِي إِلَيْكَ كَمَا يُقَالُ عِبَادَةٌ

إِذْ كُنْتُ حِينَ أَرَى سَنَاكَ أُسَبِّحُ
وَلَيْسَ غَدَوْتُ لِعَذَابٍ رِيقِكَ بِأَخْلًا
فَإِنَّا الَّذِي بَدَى وَدَمَعِي أُسَمِّحُ
إِنِّي لَأَحْزَنُ حِينَ تَعْرِضُ نَائِبًا
عَنِّي وَأَطْرَبُ إِذَا رَأَاكَ وَأَفْرَحُ
فَسَمَا وَحَقِّكَ يَا بَدِيعَ جَمَالِهِ
إِنَّ الصَّبْرَ عِنْدَكَ سَيِّئٌ يَفْسَحُ

وَإِذَا بَدَى الْقَمَرُ لَمَامٌ وَوَجْهُهُ
لَمُرْدٌ رَأَيْتُهُمَا وَحَقِّكَ أَمْلَحُ
لَا خَيْرَ سَلَوَا بِي هَوَاكَ فَإِنِّي
عَنْ رَيْبَةِ الْعَشَاوِ لَا أَرْحُحُ
بَابُ السَّلَى عَنْ جَمَالِكَ مُغْلَقٌ
حَكَمَ الْغَرَامُ بَأَنَّهُ لَا يَفْسَحُ
عَيْنُهُ

أَلَا يَا سَائِلِي عَنْ شَرْحِ حَالِي ،
سِوَالِ الْمُسْتَفِئِ الْبَرِّ الرَّحِيمِ ،
فَأَمَّا الْجِسْمُ فَهُوَ كَمَا تَرَاهُ ،
سَقِيمًا مِثْلَ نَاطِرِ السَّقِيمِ ،
وَأَمَّا حَالُ قَلْبِي يَا حَبِيبِي ،
فَلَا سَأَلَ عَنْ أَصْحَابِ الْحَيِّمِ ،
أَخْر

٩-
مِلْحٌ أَنْتَ يَا قَمَرٌ ، مَنْ ذَا عَنكَ يَصْطَبِرُ ،
وَأَنْتَ أَعْرُ مِنْ بَصَرِي ، فِدَاكَ السَّمْعُ وَالْبَصَرُ ،
هَارِي كُلَّهُ وَكُرٌّ ، وَلِيْلِي كُلَّهُ سَهْرُ ،
مَرَجَتْ مَدَامِعِي بِدَمْعِي ، فَيَعْبِرَانِي الْعَبْرُ ،
أَيْنَكَ يُعْنِفُ اللَّاحِي ، وَأَنْتَ السُّوْلُ وَالْوَطْرُ ،
وَوَجْهَكَ مَنْطَرٌ حَسَنٌ ، وَمِنْ أَنْفَاسِكَ السَّحَرُ ،
لَقَدْ عَدَلُوا وَلَوْ تَطَرُّوا ، إِلَيْكَ مُقِلِّي عَذْرُ ،

أَشَاهِدُ مِنْكَ مَعْنَا لَا يُحِيطُ بِكُنْهِهِ

، الْفِكْرُ ،

إِلَى كُمْ ذَاتُ عَذِيبِي ، حَبِيبِي إِنِّي لَشَرُّ

أَحَرُ

، وَجْهِ جَمِيلٌ وَاللِّحَاطُ فَاجْمَلُ ،

، سَعْدُ الْمُحِبِّ وَخَابُ الْعَدُوِّ

، مُتَعَطِّفًا أَبَدًا عَلَى تَقْصُلَا ،

، يَا حَسْرَةَ الْمُنْعَطِفِ الْمُتَقَصِّلِ

، لَمْ أُنْزِلْ لَيْلَةً زَارِي فِي مُسْتَرْفَا ،

، وَعَلَيْهِ لِلظُّلَمِ اسْتِمْسِلُ

، عَانَقَتْهُ وَمَدَامِ عِيْ مَسْئَلُهُ ،

، لَمَّا بَدَى وَجْهَهُ الْمُتَهَلِّلُ

، فَتَسَاقَطَتْ مِنْهُ الدُّمُوعُ نَحْرُهُ ،

، أَوْ مَا رَأَيْتَ الدُّرُكِيَّ يُكَلِّدُ

تَدَا فَمَا لِلْبَدْرِ نُورٌ وَلَا سَنَا
 ،، وَاتَى عَلَيْهِ الْغُصْنُ إِذْ مَالَ وَانْثَنَا
 فَوَازِلَهُ الْأَعْصَانُ إِذْ مَالَ عِطْفُهُ
 ،، وَيَا حَجَلَةَ الصَّبِيِّ الْكَحِيلِ إِذَا رَنَا
 حَبِيبٌ لَهُ فِي كُلِّ قَلْبٍ مَحَبَّةٌ
 ،، وَلَيْسَ لِقَلْبِي عَنْ مَحَبَّتِهِ غَيْبٌ
 شَرَفٌ بِمَا عَرَفْتُ لِعَبْدِكَ وَصَرَفٌ بِهِ أُنْثَمَا وَإِلَا

يَا مَنْ أَسَاهِدُ مِنْهُ أَحْسَنَ مَنَظَرٍ
 ،، الْعَدْرُ لِيَسْمَعَ فِي هَوَاكَ وَيَقْبِلُ
 وَنَعْمَ الْعَدْوُ لِيَأْزُقَ لِقَائِي قَدْ سَلَا
 ،، كَلَّا وَحَقَّكَ هَكَذَا يَحْتَسِلُ
 فَهَوَاكَ فِي طَيِّ الْجَوَائِخِ مُودَعٌ
 ،، وَعَلَيْهِ مِنْ شَفَقِي بَابٌ مَعْقِلٌ
 عَيْتُ

وَعِدَنِي بِالْوَصَالِ فِي الْمَمِيِّ

مَضَى زَمَنِي وَعَمْرِي قَدْ نَقَصَا

عَنِ

وَحَاجِبٌ حَبَّ السَّلَوانِ عَنْ فِكْرِي

وَعَارِضٌ عَرَضَ الْأَجْفَانِ لِلسَّهْرِ

وَقَامَةٌ قَدْ أَقَامَتِي عَلَى قَدَمِ

فِي مَعْرِكِ الْوَحْدِ وَالْإِطْلَاقِ وَالْحَدَرِ

عَنِ

حَفْوِكَ مِنْ سَيُوفِ الْهِنْدِ أَمْضَى

فَلَمْ غَلَطُوا وَقَالُوا هُمْ مَرْضَى

رَضِيْبُ بَنٍ أَمُوتْ عَلَيْكَ شَوْقًا

فَلَيْتَكَ بَعْدَ ذَاكَ عَلَى رَضَى

الْأَيَّارِ أَقْدَ الْأَجْفَانِ صِلِي

فَحَفِي لَمْ يَدُوقِي فِي اللَّيْلِ عَمَضِي

هَبْ لِي أَمَانًا مِنَ الْهَجَرِ أَنْزِلْهُ
كَأَسَا جَرَعَتْ مِنْهَا عَلَمَ الصَّيْرِ
إِنْ كُنْتَ أَذِنْتَ ذِي بَاعٍ مَعَهُ
يَا مَالِكِي فَاعْفُ عَنِّي عَفْوً مُقَدَّرَ
رَجُلًا مِنَ التَّالِسَةِ
حَمِي مِنَ الْخَدِّ شَقِيقُ الشَّقِيقِ
يَرِاشِقُ الْجَهَنَّمَ وَقَدْ رَشِقُ

نَسَانُ قَدْ عَانَقَهُ شَعْرُهُ
فَأَسْرَعْنَا كَالْقَصِيبِ الْوَرِيدِ
لَا حَ لِعَيْنِي تَعْرِهَ بَارِقًا
يَنْتَبِئَاتِ النِّقَا وَالْعَفِيقِ
وَأَقْسَمْتُ أَجْفَانَهُ أَنَّهَا
مِنْ سِنَةِ الْفِتْرِ لَا سَفِيقِ
وَكَيْفَ تَصْحَوَاهُ أَوْ عَطْفُهُ
وَرِيعُهُ قَامَ مَقَامَ الرَّجُلِ

شَكَوْا إِلَىٰ أَرْدَافِهِ خَصْرَهُ ۖ

لَوْ تَسْمَعُ الْأُمُوجُ شَكْوَا الْعَرِيقِ ۖ

لِلْعَلَاوِيِّ ۖ

أَمَا وَخَدَلَهُ مَعْدَرُ ۖ وَمَبْسَمُ الْحَاثِمِ الْمُجَوِّهَرُ ۖ

وَحَصْرُ الْمُنْعَبِ الْمَعْنَى ۖ يَتَقَلُّ مَا صَا وَعِنْدَهُ مِيزُ ۖ

وَوَرْدُ خَدَيْهِ بَعْدَ سِكْرِ ۖ وَالْعَجَجُ مِنْ لَحْظَةِ الْحَجْرِ ۖ

رَيْقَتُهُ حَمْرٌ وَلَكِنْ ۖ سَيْبُ شَدَاهُ الْعِمِّ سَكْرُ ۖ

لَوْ كَانَتْ فِي الْحَوْرِ مِثْلُ هَذَا تَاهَ عَلَى الْحَوْرِ أَوْ تَكْ ۖ

غَيْرُهُ ۖ

أَنْتُمْ حَيَاتِي وَفِي تَذَكُّرِكُمْ أُنْسِي ۖ

وَأَنْتُمْ الْأَمْرُ مِنْ سَقْمِي وَمِنْ دَارِي ۖ

فَإِنْ نَطَقْتُ فَلَمْ أَنْطِقْ بغيرِكُمْ ۖ

وَإِنْ سَكَتُ فَأَنْتُمْ عَمْدُ إِخْصَائِي ۖ

وَقَدْ شَرِبْتُ بِكُمْ كَأْسًا عَلَى ظَمَائِي ۖ

هَدَّكُمْ مِنْ مَكُونِ أَحْسَاءِ
لَا زِلْتُ فِيكُمْ نِكْمٌ عَلَى وَجَلْ
إِلَيْكُمْ قَاصِدًا فِي كُلِّ مَعْنَا
لِبَعْضِهِمْ
يُرِيكُمْ وَجَنَّتِهِ الْوَرْدُ عَصَا
وَبُورُ الْأَحْوَارِ مِنَ السَّيَّائِ
تَأْمَلُ مِنْهُ تَحْتَ الصُّدُوعِ خَالَا

لِتَعْلَمَ كَرَحَايَا الزَّوَايَا
لَا زِلْتُ بِبَاتِهِ
بَدَا وَقَامَتُهُ حَالُ بَالِيهِ
فَإِي شَمْسٍ عَلَى رَمَحٍ حَاكِ
وَمَتَّ أَذْكَرُهُ بِالْظِلِّ مُلَقَا
فَقَالَ لِي طَرَفُهُ مِنْ غَيْرِ لَسِيهِ
أَعْنِ يَبْعَدُ مَشَا قَاوِيرِ سَفْهُ

بِاللَّحْظِ فَهُوَ عَلَى الْحَالِئِزِمِ بِهِ
مَا الَّذِي قَدَّتْ قَلْبِي مَحَاسِنُهُ
أَصْحِي يَعَذِّبُ رَوْحِي وَهُوَ يَقْدِرُهُ
وَمَا الْعَادِلُ قَلْبِي فِي مَحَبَّتِهِ
تَعَارَى دَخَلَ فِيمَا لَيْسَ يَعْينُهُ
الْفَاطَةُ الرِّيحُ لَكِنْ فِي الْحَسَالِيفِ
وَرَعَا كَانَ مِنَ الرِّيحِ يُذَكِّرُهُ

وَالْقَلْبُ قَدْ أَشْكُرَ إِلَهُ الْحَيَاتِ
فَا الْمَلَامَ عَلَى حَالِ مَحَلِّهِ
يَا بَابِي الْعُطْفِ مِنْ تَيْدٍ وَمِنْ نَصَبٍ
حَتَّى كَانِي قَلْتُ الْعَصْرُ تَابِيهِ
خَفِصَ قَلَاكَ وَعَلَّلَنِي بِوَعْدِ قَلَا
وَحَلَّ عَمْرِي يَقْضِي فِي تَقْصِيمِهِ
هِيَئَاتَ لَيْلٍ سَهَادِي صَلِّفِكَ فَلَ

طِفَارَاهُ وَلَا جِسْمٌ أَدَاوِيهِ
لَوْ كَانَ لِلَّيْلِ سُلْطَانٌ كَارِعَمُوا
لَكَارِئُصِفُ حَسْبِي مِنْ تَشْكِيهِ
إِنْ نَبَاتَهُ
يَا شَاهِرَ اللَّحْظِ حَيٌّ فَيَكُ مَشْهُورٌ
وَكَا سِرِّ الطَّرْفِ قَلْبِي مِنْكَ مَكْسُورٌ
أَمَرْتُ لِحَظِّكَ أَنْ يَسْطُو عَلَى كَيْدِي

يَا صِدْقَ مَنْ قَالَ إِنَّ السَّيْفَ مَأْمُونٌ
وَجَاءَ وَالْذَّمُّ لِعَرَامِيكَ مُنْجِسًا
كَذَلِكَ الدُّرُّ مَنْظُومٌ وَمَشْهُورٌ
لَا جَعَلَ اسْمِي لِلْعَدَاةِ مُنْجِسًا
فَالْعَرِيفُ وَحْدِي فَيَكُ تَكْرِيمٌ
وَلَا تَوَالٍ إِلَيَّ قَلْبِي لِهَيْبَتِهِ
فَاهُ مِثْرٌ بِالْوُدِّ مَعْمُورٌ

هَلْ عِنْدَ مَبْنِيَّتِكَ الْغُرَارُ بَارِقَةٌ ،
 إِنْ نِيَّ إِلَيْهِ فَقِيرُ اللَّحْظِ مَضْرُورٌ ،
 وَعِنْدَ مَنْظَرِهِ السَّفَاوُ عَسْجَدٌ ،
 إِنْ نِيَّ مَوْعِدَ صَبْرِي عَنْكَ مَعْرُورٌ ،
 أَقْسَمْتُ بِالْعَارِضِ الْمُسْكِي أَنْ يَرَهُ ،
 لِلْمُسْتَعِينِ كِتَابُ الْحُسْرِ مَسْطُورٌ ،
 وَبِالدَّمُوعِ الَّتِي تَهْمِي الْحَقُورُ نَهَا ،
 فَإِنَّهَا الْبَحْرُ فِي أَحْشَائِ مَسْجُورٌ ،
 لَقَدْ قَنَأَ مِنْ يَدِي صَبْرِي عَزَائِمُهُ ،
 قَلْبٌ بِطَرَفِكَ أَضْحَى وَهُوَ مَسْحُورٌ ،
 وَقَدْ تَغَيَّرَ حَالُ الْجِسْمِ مِنْ سَيْئَتِي ،
 وَبِالْخَيَالِ غَرَامِي فَيْكَ تَغْيِيرٌ ،
 لِكُلِّ الدِّينِ ،
 قَلْبِي مِنَ الصَّدِّ وَالْهَجَرِ أَنْ قَدْ فُطِرَ ،

هَلْ عِنْدَ مَبْنِيَّتِكَ الْغُرَارُ بَارِقَةٌ ،
 إِنْ نِيَّ إِلَيْهِ فَقِيرُ اللَّحْظِ مَضْرُورٌ ،
 وَعِنْدَ مَنْظَرِهِ السَّفَاوُ عَسْجَدٌ ،
 إِنْ نِيَّ مَوْعِدَ صَبْرِي عَنْكَ مَعْرُورٌ ،
 أَقْسَمْتُ بِالْعَارِضِ الْمُسْكِي أَنْ يَرَهُ ،
 لِلْمُسْتَعِينِ كِتَابُ الْحُسْرِ مَسْطُورٌ ،
 وَبِالدَّمُوعِ الَّتِي تَهْمِي الْحَقُورُ نَهَا ،

طَيِّبٍ مِنَ الْعَيْدِ يُسَبِّحُ حُلَّ مِنْ قَطْرَةٍ
مُورِدِ الْحَدِّ مَحْشُوقِ الْقَوَامِ لَهُ
خَالٍ عَلَى كُلِّ مَنْ هَوَاهُ قَدْ نَصَرَهُ
اسْكُنْتَهُ فِي سَوَادِ الْقَلْبِ مِنْ حَذَرٍ
لَا فِي عَيْوِيٍّ قَبْدِيهِ لِمَنْ تَطَرَهُ
مِنْ أَيْزٍ لِلرِّمِّ جِدَّ حَاذِلَ لَفْسَتِهِ
أَمْ أَيْزٍ لِلطَّيِّبِ طَرَفٌ قَدْ حَوِيَ حَوْرَهُ

لَهُ عَلَى الْحَدِّ لَامٌ عَطْفُهَا أَبَدًا
مَعَ أَهْمَالٍ تَكُنُ بِالْعَطْفِ مُشْتَرَةً
كَالْعَصْرِ نَامَا لِعُجْبَاءٍ وَانْتِي مَبْدَأُ
إِلَّا وَاحِلَ عَصْنِ الْبَابَةِ النَّصْرَةِ
إِذَا حَنَّ عَلَى عَشَّاقِهِ تَرَكُوا
مَا قَدْ جَنَّا إِذْ دُنُوبُ الْحُبِّ
مُعْتَفَرَةٌ

وَمَا قِيلَ فِي الْعَرَالِ الْمَوْتُ

لَهَا وَجَنَةٌ كَالْوَرْدِ كُلِّهِ النَّدَا

وَشَعْرُ وَتَغْرُ كَالضَّلَالِ وَكَالْهَدَا

وَقَدْ وَرَدُفٌ كَالْقَصَبِ وَكَالْتَفَا

وَوَجْهٌ يَفُوقُ الشَّمْسَ وَالْبَدْرَ أَدْبَا

رَمَتْ لِسَاهِمَ مَرْقِسِي حَوَاجِبَ

وَحَلَّتْ مِنَ الْأَحَاطِ سَيْفَامُهُنَّ دَا

وَمَا سَرَّ فِي الْأَمْقَالِهَا عَسِي

مُفَرَّقًا بِالْأَمْسِ بِمَجْنَعَا عَدَا

وَلَا حَرَّ

دَرَّتْ أَمْهَا شَمْسُ الصُّحْرِ فَجَلَّتْ

وَأَزْهَوَا هَا جَنِّي فَجَنِّي

وَمَا ذَا عَلَيْهَا الْوَأَشَارَتْ وَلَمَّتْ

عَلَيْنَا بِأَطْرَافِ الْبَنَانِ وَأَوْمَتْ

رَأَى وَجْهَهَا اللَّاحِ فَقَالَ وَقَدْ رَأَى،

مَحَاسِنَهَا اللَّائِي عَنِ الْحُسْنِ جَلَّتِي،

أَهْدَى الَّذِي قَدِمْتُ سَوْفًا حَبَّهَا،

فَأَنْكَ مَعْدُورٌ فَعَلَبِي إِلَيَّ،

رَمَيْتِي بِنَارِ الْهَرَمِ عَمْدًا وَمَادَرْتُ،

لِحَالِي وَدَلِي وَأَنْكَسَارِي وَعَزِي،

وَأَصْبَحْتُ مَسْلُوبٌ الْفَوَادِ مَيْمًا،

أَنُوحُ وَأَنْبِي طَوْلَ يَوْمِي وَلَيْلِي،

وَالْآخِرُ

لَا أَحْسِبُوْا حُصْبَ هَيْكَلِ الْإِنَامِلِ مِنْ،

حُصْبِ النَّسَاجِحِ تَوْشِيْمُ،

وَإِنَّمَا اخْطَفْتُ قَلْبِي إِنْ أَمِلَهَا،

فَطَعَا فَاثَرِي فِي أَطْرَافِهَا دَمُ،

غَيْرُ

وَقَاتِنَةً لِّمَا رَأَيْتُ جُفُونَهَا ۝

جَعَلْتُ لَهَا فِي مَلْجَأِي الْأَمْرَ وَالنَّهْيَ ۝

تَبَدَّدَتْ هَذَا لِأَحْيَرٍ فَاحْتَدَيْتُ ۝

وَمَالَتُ قَصِيْبًا عِنْدَ مَا التَّقَتْ ۝

وَلَمَّا دَعَا قَلْبِي تَغَارُطَ رُفُفَهَا ۝

أَجَابَ وَحْيًا مِنْ لَوْ لِحِظَتِهَا الْوَجْهَ ۝

وَأَجَرَيْتُ دِمْعِي عِنْدَ أَوَّلِ عَشِيرَتِهَا ۝

وَأَحْيَرَيْتُ فِيهَا مَفَارِقَةَ الدُّنْيَا ۝

عَيْنِ ۝

أَبْكَيْتُ إِذَا غَضِبْتُ حَتَّى إِذَا رَصِيتُ ۝

بَكَيْتُ عِنْدَ الرِّصَاخِ خَوْفًا مِنَ الْغَضَبِ ۝

وَلَا حَرَّ ۝

سَبَّحَانَ مَنْ صَاعَ هَذَا الْوَجْهَ مِنْ فَمِي ۝

لَكِنَّهُ قَمَرٌ فِي خَلْقَةِ الْبَشِيرِ ۝

لُسِّي الْقُلُوبَ بِأَصْدَاعِ مُبْلِلَةٍ ،

، وَنَكْسِرِ الْجُفْنَ مِنْ غُجْ عَلَى حَوَرِ

كَأَنَّهُ فَلَكَ قَدْ حَارَ شَمْسٌ صَحِي ،

، مَا مِثْلُهُ لَبْسٌ فِي الْجِدِّ وَالْحَضِرِ

وَلِيَعْبَضَم

، هَوِيَّتْهَا طِفْلَةً دَقَّتْ مَحَاسِنَهَا

، فَطَرَفَهَا زَحْبَرٌ وَالْحَدُّ تَفَاحٌ

١٠٤
إِنْ قَلَّ قَيْسٌ ،

أَسْكَانُ مَصِيرٍ أَنْ قَضَى اللَّهُ بِالنَّوَى ،

، فَمِنْ مَرَّ عَهْدِي بَيْنَا وَمَوَاتِقُ

، فَلَا تَذْكُرُوها لِلنَّسِيمِ فَإِنَّهُ

، لَا مِثْلَها مِنْ نَفْحَةِ الرِّوْضِ سَارِقُ

، إِلَى كَمْ جَفَوْنِي بِالْأَمْوَعِ وَرَحَّةُ

، وَحَيَّامُ قَلْبِي بِالْقَسْرِ وَخَافِقُ

فِي كُلِّ يَوْمٍ لِي حِينَ مَحْدَدٍ
 وَفِي كُلِّ أَرْضٍ لِي حَيْثُ مُقَارَوْ
 سَتَائِي مَعَ الْأَيَّامِ اعْظَمَ وَفْدِهِ
 فَإِلَى أَسْعَى خَوْهَا وَأَسَا بَوْ
 وَمِنْ خَلْقِي أَنِّي الْوَفُ وَإِنِّي
 يَطُولُ الْبِقَايَا لِلَّذِينَ أَفَارِقُ
 يَحْكُ وَحْدِي فِي الْأَرَاكِ طَائِرُ
 وَيُتَعَبُ وَحْدِي فِي الدُّجَّةِ بَارِقُ
 وَأَقْسَمُ مَا فَارَقْتُ فِي الْأَرْضِ مِثْلًا
 وَتَذَكَّرُ إِلَّا وَالِدُ مَوْعٍ سَوَاءُ
 وَعِنْدِي مِنَ الْأَدَابِ فِي الْبَعْدِ مَوْسُ
 أَفَارِقُ أَوْطَانِي وَلَيْسَ يُفَارِقُ
 وَلِي صَبُوهُ الْعَشَا فِي الشَّوْ وَوَحْدَهُ
 وَأَمَّا سِوَاهَا فَمِنْ طَالِقُ

فِي كُلِّ يَوْمٍ لِي حِينَ مَحْدَدٍ
 وَفِي كُلِّ أَرْضٍ لِي حَيْثُ مُقَارَوْ
 سَتَائِي مَعَ الْأَيَّامِ اعْظَمَ وَفْدِهِ
 فَإِلَى أَسْعَى خَوْهَا وَأَسَا بَوْ
 وَمِنْ خَلْقِي أَنِّي الْوَفُ وَإِنِّي
 يَطُولُ الْبِقَايَا لِلَّذِينَ أَفَارِقُ
 يَحْكُ وَحْدِي فِي الْأَرَاكِ طَائِرُ

كَلَامِي الَّذِي يَصْبُو لَهُ كُلُّ عَاشِقٍ *
وَيَهْوَاهُ حَتَّى فِي الْحُدُورِ الْعَوَاقِ *
كَلَامِي غَنِيٌّ عَنِ الْحُورِ زِينَةٍ *
لَمْ يَعْزِمْ مِنْ نَفْسِهِ وَمَخَارِقِ *
لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُ نَصِيبٌ تَخْصُهُ *
يَلَامُ مَا فِي طَبْعِهِ وَيُؤَارِفُ *
يَغْنِي بِهِ النَّدْمَانُ وَهُوَ فَكَاهَةٌ *

١٠٦
وَيُورِدُهُ الصُّوفِي وَهُوَ رَيَاقُ *
يَقْنَضِي الْحَاجَاتِ مِنْهُ وَطَالِبُ *
وَلَيْسَتْ تُعْطِفُ الْأَحْبَابَ مِنْهُ عَاشِقُ *
وَإِنِّي عَلَى مَا صَارَ مِنْهُ لَعَابُ *
أَلَيْسَ بِهِ لِلْبَيْنِ تَحْدِيدُ الْأَيَّامُ *
وَمَا قُلْتُ أَسْعَارِي لِأَبْغِي بِهَا الْبَدَا *
وَلَكِنِّي فِي حَلِيَةِ الْفَضْلِ سَائِقُ *

لَا بُرْهَانَ

لَعَلَّ اللَّهَ يَجْعَلُ قَرِيْبًا

فَصَبِحْ فِي الْبَيْتِ وَاتَّقِ

أَحَدَكُمْ بِأَعْيُنِ مَا جَرَى

وَمَا لَا يَتَمَنَّاهُ مِنَ الْمَقْدَرِ

وَأَسْتَفِي عَلَى مِنْكُمْ إِلَيْكُمْ

فَإِنَّ الدَّمْعَ لَا يَسْتَفِي أَسِيَابَ

حَبَاتُكُمْ حَذِيثًا فِي فَوَادِي

لَا تُحْكَمُ بِهِ عِنْدَ التَّلَاقِ

وَأَعْتَبَكُمْ عَلَى مَا كَانَ مِنْكُمْ

عَنَابًا يَنْقُصِي وَالْوَدُ بَاقٍ

عَبْرَةٌ

يَكِيْتُ عَلَى السَّمْلِ الْجَمِيعِ إِذَا انْصَدَعَ

وَمِمَّتْ فَلَمْ يَغْرِ الْبُكْيُ وَلَا الْحَدَّ

وَرَمْتُ مِنَ الْعَلْبِ الصَّبْرَ عَنْهُمْ
فَرَدَّ عَلَى الْعَلْبِ ذَاكَ وَمَا اسْتَمَعَ
وَقَدْ كُنْتُ مِنْ يَوْمِ الْمَعْرِفَةِ مُسْتَفِئًا
فَلَمْ جِدْ دَالِ اسْتِفَاءٍ وَسِيًّا وَلَا نَعَى
وَمَا رَاعِي إِلَّا الْفِرَاقَ فَجَاءَهُ
فَيَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ لِي نَائِبٌ مُرْجِعُ
يَذْكُرُنِي لِلَّيْلِ عِنْدَ اقْتِرَابِهِ

وَرَدَّ أَدَا سَوَائِي إِذَا جُمِعَ طَلَعُ
أَعْلَلُ قَلْبِي بِاللِّقَاءِ مُجَلِّدًا
وَأَطْمَعُهُ كَيْ يَسْتَرْجِعَ إِلَى الطَّمَعِ
وَإِظْهِرْ لِلْأَعْدَاءِ صِدْقَ أَوْ فِي الْحَسَا
كَمْ الْعُصِي لِمَا نَذَرْتُمْ لَدَى
فَإِنْ تَكُنِ الْأَيَّامُ فَرَقًا بَيْنَنَا
فَلَا عَزْ قَلَادَ أَلِ الْمَعْرِفَةِ إِذْ وَفَّعَ

فَإِنْ جَمَعَ يَوْمًا عَشْرَ عَيْسَةٍ

وَإِنْ تَكُنِ الْآخِرَى فِي الْحَشْرِ

لِبَعْضِهِمْ

وَلَوْ دَعَتْهُمْ سَكَنَ الَّذِي فِي

وَفَارَتْ مَقْلَتِي مِنْهُمْ بِلَحْظِ

وَلَكِنْ كَارِبَتْهُمْ بِسَرِيعًا

لَعَذِيبِ الْفُؤَادِ وَسُوحْظِ

فَإِنْ تَكُنْ فَرْقَدَ الْأَحْبَابِ مَوْتًا

فَإِنِّي فِي عَدِّ الْحُبِّ أَقْصَى

وَلَيْسَ تَأْسِئِي عَنِّي بِمَعْنَى

وَبَعْضِي لِلِسَّقَا بِلَوْمٍ بَعْضِي

لَا بُوَ الْمَعَالِي

بِمَا بَغَا مَقْلَتِي مِنْ لَدُنِّ الْوَسْ

رُوحِي تَقِيكَ مِنَ الْأَسْوَأِ وَالْخَرِ

وَاللّٰهُ لَا سَكَنَتْ نَفْسِيْ اِلَّا اَحَدٌ
اِلَّا اِلَيْكَ وَلَا حَتَّ اِلَّا طَنِيْ
وَلَمْ اَقُوْلُ وَقَدْ اَضَى الْمُهْوِيْ كَيْدٌ
رَدَّ الْقَوْلَ لِيْ قَدْ حَتَّ لَمْ اُخِرْ
فَلَمْ تَزَلْ مُدْغِرَةً الْحَبِّ فِيْ كَيْدٍ
اُحِبُّ وَاللّٰهُ مِنْ رُوحِيْ اِلَى بَدَنِ
لَا يَزِلُّ الْجُوزَى

لَقَدْ نَعَيْتُ بِالْبَيْرِ بَارُوعُ بَارُ
فَبَانُوا وَبَارُ الْقَلْبِ الْيَوْمَ اِذَا نُو
فَادَارَهُمْ دَارُ وَلَا الْعِشْرَ لِعَدْتِهِمْ
لَيْدٌ وَلَا الْاَوْطَانُ يَصَاحُ اَوْطَانُ
تَرَى نَقْصِيْ مَا كَانَ يَدِيْ وَبَيْنَهُمْ
وَهَلْ رَفِصُوا ذَاكَ الْاَوْدَادُ وَهَلْ
وَحَرَمْتُمْ مَا غَيْرَ الْبَعْدِ لِعَدْتِهِمْ

وَدَادِي وَلَمْ يَخْلُقْ بَقْلِي سَلَوَانُ
وَقَدْ عَلِمُوا أَنِّي عَدَاتُ رَحِيمٍ
تَحِيرْتُ حَتَّى قِيلَ ذَا الصَّبِّ حِرَانُ
وَقَدْ لَعَدْتُ وَاحِيًا نَكِيتُ لِبَعْدِهِمْ
دُمُوعًا لَهَا فِي دُمْنَةِ الدَّارِ عَدُّ رَانَ
وَمَعَ ذَاوَدَ أَقْلِي لَفْطُ أَشْيَاءِهِمْ
قَدْ أَشْتَعَلَتْ فِيهِ مِنَ الشَّوْقِ نِيرَانُ

١١١
أَعْرِجْ حَدِي فِي التَّرَابِ تَسْوَفًا
وَاللَّهِ أَرْضًا فِي مَنَازِلِهَا كَانُوا
وَلَمْ أَطِيعِ الْعَدَالَ فِيهِمْ لَا تَهْمُ
لَهُمْ عَدْلِي شَانُ وَلَا فِيهِمْ شَانُ
فَمَنْ كَانَ ضَمَانُ مِنَ الْمَاءِ إِيَّايَ
إِلَى مَا مَضَى مِنْ ذَلِكَ الْوَصْلَانُ
حَلَفْتُ بِمَرْحَتِ النَّيَاقِ إِلَى مَنَانُ

وَهُمْ فِي قِيَامِهَا رِجَالٌ وَرُكْبَانُ
لِيَرْجِعَ عَنْهُمْ مَخِيرًا يَرْجُوهُمْ
فَرُوحِي لَهُ وَالْأَهْلُ وَالْمَالُ مَجَانُ
وَلِخَضْبِ أَخْفَافِ الْمَطِيِّ يَأْذُنِي
خُلُوفُهُ فِيهَا عَقِيوْ وَمَرْجَانُ
وَأَسَدِي نَاطِيًا مَدِ سَمْعُهُ
لِيَرْجِعَ عَنِّي عَادِلِي وَهُوَ عَضْبَانُ

يَلِدُ لِقَلْبِي ذَكَرَهُمْ مِنْ عَوَادِلِي
كَأَلْتَدِي الْمَاءَ الْمُبْرَدَ عَطْشَانُ
إِنِّي الْحُجْرَانِي
أَسْتَجِدُّ الصَّبْرَ فَيَكُمُ وَهُوَ مَغْلُوبُ
وَأَسْأَلُ النَّوْمَ عَنْكُمْ وَهُوَ مَسْلُوبُ
وَأَتَبَغِي عَنْكُمْ قَلْبًا سَمَحْتُ بِهِ
فَكَيْفَ يَرْجِعُ سَيَا وَهُوَ مَوْهُوبُ

اَسْتَوْدِعُ اللَّهَ فِي اَيَاتِكُمْ قُرْآنًا
 بَرَاهُ بِالشَّوْقِ قَلْبِي وَهُوَ مَحْجُوبُ
 اَهْوَاهِ اسْحَطَامِ اَرْضِي فَاُطْلِبُهُ
 فَكُلُّ مَا يَنْعَلُ الْمَحْجُوبُ مَحْجُوبُ
 مَا كُنْتُ اَعْلَمُ مَا مَقْدَارُ وَصْلِكُمْ
 حَتَّى هَجَرْتُ وَلِبَعْضِ الْهَجْرِ لَعْدِيْبِ
 اَبْنِ الْمَعَالِي

اَزْكَيْتُ اَصْمَرْتُ هَجْرًا وَهَمْتُ بِهِ
 يَوْمًا فَلَا بَلَغَتْ لِقَاسِي اَمَانِيهَا
 اَوْ كَانَتْ الْعَيْرُ مَذْفَارَكُمْ نَطَرْتُ
 خَلْقًا سِوَاكُمْ فَخَانِيهَا اَمَارِقِيهَا
 اَوْ كَانَتْ النَّفْسُ تَدْعُوْنِي اِلَى سَكْنِ
 سِوَاكِ فَاَحْكَمْتُ فِيهَا اَعَادِيهَا
 وَمَا تَنَفَّسْتُ اِلَّا فِي نَفْسِي

يَجْرِي بِكَ الرُّوحُ مِنِّي فِي مَجَارِيهَا
كَمْ دَمْعَةٍ فِيكَ يَا مَا كُنْتَ أَجْرَهَا
وَلَيْلَةٌ كَدْتُ أَفِيَّكَ مَا فِيهَا
حَاسَاتُهَا فَانْتَ مَحَلُّ الرُّوحِ مِنْ بَصَرِي
يَجْرِي بِكَ النَّفْسُ مِنِّي فِي مَجَارِيهَا
إِنْ رَأَيْتِ النَّفْسَ سَلَوَا عَنْ مَحَبَّتِكُمْ
لَا يَلْعَبُ مِنْكُمْ يَوْمًا أَمَّا فِيهَا

١١٢
وَالْعَيْنُ إِذَا تَطَرَّتْ يَوْمًا لِعَيْنِكُمْ
مِنْ الْأَنَامِ فَلَا حَتَّ أَمَّا فِيهَا
مَنْ دَايَرُومُ سَلَوَا عَنْ مَحَبَّتِكُمْ
وَحُبِّكُمْ مَلَأَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا
أَخِي الَّذِي فِي وَدَمْعِ الْعَرِيقِ صُنِّي
وَكَيْفَا أَخِي دُمُوعَاتُ مَحَرِّهَا
لَمْ يَبْقَ إِلَّا وَالَّذِي يُبْقِيكَ جَارِحَةً

إِلَّا وَدُرْكَكِ فِيهَا قَبْلَ مَا فِيهَا
مَا يَعْلَمُ السَّوْءَ وَالْأَمْرَ نِكَايَهُ
وَلَا الصَّبَابَةَ الْأَمْرَ لِعَائِنَهَا
أَبِي الْمَعَالِي
فَرَأَيْكَ كُنْتُ أَحْسَنَ فَاغْتَرَفْنَا
مَنْ فَارَقْتُ بَعْدَكَ لَا أَبَا لِي
إِذَا مَا قَلَّ فِيكَ الْيَوْمَ صَبْرِي

فَكَيْفَ يَكُونُ بَعْدَ الْيَوْمِ حَالِي
لِبَعْضِهِمْ
رَبِّ وَرَقَاهُ تَوَفَّى بِالصُّحَى
ذَاتَ سَجُودٍ صَدَحَتْ فِي قَبْرِ
ذَكَرْتُ الْفَاوِدَ دَهْرًا صَالِحًا
فَبَكَتْ حُرْنَا فَهَاجَتْ حُرَّانَ
فَبَكَيَ رَمًا أَرْقَمَهَا

وَبَكَاهَا رَمَّا أَرَقِي
وَلَقَدْ تَسْكُو فَمَا أَفْهَمَهَا
وَلَقَدْ أَشْكُو فَمَا تَقْهَمِي
عِزِّي بِالْجُويِ أَعْرِفْهَا
وَهِيَ أَيْضًا بِالْجُويِ تَعْرِفِي
أُرَاهَا بِالْبُكْيِ مُوَلَعَةً
أَمْسَقَاهَا الْبَيْتُ مَا جَرَعِي

١١٢
عَيْنُ
أَهْجَاكَ بِالْعَرِيدِ وَاللَّيْلِ عَاكِفُ
حَايِمُ وَرُقِي فِي دُرِّ الدَّوْحِ هَائِفُ
نُوحُ فِيحِي الْمُسْتَهَامُ بِنُوحِهَا
وَتَسْكُو الْمُهْوِي إِذْ غَابَ عَنْهَا الْمَوْ
عَرَفْتُ لِسِرِّي سِرَّهَا وَتَعْرِفِي
فَعَرَفْهَا وَالسَّكْلُ بِالسَّكْلِ لَعْرِفُ

عَلَى أَيْمَانِهِ تَدْرِى مَا بِي وَإِنَّمَا
قُلُوبُ الْوَرَى فِي الْمَلَكُوتِ سَعَارُ
لِلْمَدَانِي
إِذَا مَا ادْبَتُ دُبًّا يَاجِيي
فَوَافِي بَعِثُوا بَسَامَ
وَلَا حَقْدَ وَلَوْ طَعَنَ عَيْظًا
فَلَيْسَ الْعِظُ مِنْ شَيْءٍ الْكِرَامِ

غَيْرُ
زِيَارَتِكُمْ فَرَضَ عَلَيَّ وَإِنَّمَا
لَعَوْقِي الْأَقْدَارُ عَمَّا أَرِيدُ
لَعَلَّ الَّذِي يَجْرِي الرِّيحُ بِأَمْرِ
يَرُدُّ صَفَائِي بِكُمْ وَيَعِيدُ
أَخْرَجَ
لَا حَسِبِي قَطَعْتُ الْكَبْ مَلَكُ

فليس للقلب شيء عنك يسغلها
لكني كلما خطت إليك يدي
حر فافسقي دمي فيغسله
غيره
تفقد السادات خدامهم
مكرمة لا ينقص السوداد
هذا سليمان على ملكه

قد قال مالي إلا أري الهدى
أحر
وإذا طلبت إلى كريم حاجة
فأني فلا تعقد عليه الحاجب
فلرعا مع الكريم وما به
خل ولكن سوحط الطالب
غيره

زَانِي أَحْيَا بِوَصْلِ الْحَبِيبِ
 وَتَجَمُّعِ شَمْلِي وَعَيْشِي يَطِيبُ
 وَلَيْسَ غَلِيظِي يَطِيبُ اللَّيْلُ
 وَيَرُدُّ مَا بِالْحُسْنَى مِنْ لَهَيْبِ
 عَيْدِكُمْ قَدْ أَتَى بِأَكْبَرِ
 لِيُظْفِرَ مِنْكُمْ بِوَصْلِ ذَرِي
 عَسَى لِسْمَةِ الْغُرْبِ رَحِيمُ
 نَحْيِي فَيَحْيِي فَوَادَ الْكَيْدِ
 مَتَى تَغْفِرُوا بِالرَّحْمَةِ مَا مَصَى
 بِفَضْلِكُمْ يَا عَرِيبَ الْكِتَابِ
 دَعَاؤُكُمْ وَالرَّحْمَى شَارِفِي
 وَحَاسِي شَفِيعِي لَدَيْكُمْ حَبِيبُ
 عَيْنُكَ
 وَلَمَّا عَلِمْتُ أَنَّ رُبَّ حَاجَةٍ

زَانِي أَحْيَا بِوَصْلِ الْحَبِيبِ
 وَتَجَمُّعِ شَمْلِي وَعَيْشِي يَطِيبُ
 وَلَيْسَ غَلِيظِي يَطِيبُ اللَّيْلُ
 وَيَرُدُّ مَا بِالْحُسْنَى مِنْ لَهَيْبِ
 عَيْدِكُمْ قَدْ أَتَى بِأَكْبَرِ
 لِيُظْفِرَ مِنْكُمْ بِوَصْلِ ذَرِي
 عَسَى لِسْمَةِ الْغُرْبِ رَحِيمُ

صَرَفْتُمْ بِلَادِيَّ وَجُوهَكُمْ عَنِّي
فَلَا تَعْبُوا اللَّهَ فِي جُودِهِ لَكُمْ
لَعَلَّ الَّذِي آغَاكُمْ عَنْكُمْ يُغْنِي
عَنِّي
نَفْتُ عَيْنِي مِنَ الْبَغْيِ حَتَّى
كَانَ حِفْؤُهَا عَنْهَا قَصَادُ
أَقُولُ وَلَيْلَتِي زِدَادُ طَوْلًا

أَمَّا اللَّيْلُ بَعْدَهُمْ مَكَارُ
عَيْنِ
يَقُولُونَ طَالَ اللَّيْلُ وَاللَّيْلُ لَمْ يَطُلْ
وَلَكِنْ مِنْ يَهْوِي مِنَ الْهَمِّ يَسِيرُ
فَمَنْ لَيْلَهُ طَالَ عَلَى تَحَرُّكِهِ
وَأُخْرَى لَيْلَهَا تَلْتَقِي فِي تَقْصُرِ
أَحْرِ

لَيْلِي وَلَيْلِي نَوِي أَخْلَامَا
بِالطُّولِ وَالطُّولِ يَا طَوْنِي لَوَا
بِحُودِ الطُّولِ لَيْلِي كُلَّمَا بَحَلْتُ
بِالطُّولِ لَيْلِي وَإِزْجَادَتْ بِي خَلَا
عَبْدُ
الَّيْلُ مِنْ سِرِّي عَلَيْكَ نَهَارُ
يَرْدَادُ طَوْلًا وَالْجُفُونُ قَصَارُ

أَرْعِي جُومًا لَا تَعِيبُ كَانَمَا
أَفْلَاكُهَا وَقَفَتْ فَلَيْسَ تَدَارُ
عَبْدُ
يَا وَجْهِ قَلْبِي مِمَّنْ لَيْسَ رَحْمَةً
وَلَا رَوْحًا لِي وَهُوَ يَعْلَمُهُ
يَصْدَعُنِي أَنْ يَلْقَى يَدِي
فَكَيْفَ حَالِي لَوْ يَلْقَى فَيَمُوتُ

سَدِّيعُ الْهُوَيِّ عَلَى الْحَقِّيقِ
مَا ذَكَرْتُ الْمُعَاصِمَ الْبَيْضَ إِلَّا

جَا حَوِي سَلَامٍ عَقِيقِ

عَبِيرَةٌ

بِاللَّهِ أَقْسَمُ عَنْ صَمِيرٍ صَادِقِ

وَهُوَ الشَّهِيدُ عَلَيَّ فَمَا قُلْتُهُ

لَوْ كُنْتُ أَقْدِرُ أَنْ أَلْزِمَكَ زَمَانًا

عَبِيرَةٌ

قَدْ زَادَ فِي التَّقْنِيدِ بِي عَادِلِي

عَلَى هَوَيٍّ مَنْ لَمْ أَطُوقْ يَتَهَا

حَتَّى يَدَّ أَمْرٌ لِحُطِّهَا صَارَتْ

فَقَرَّ لَمَّا أَنْ رَأَيْتُ عَيْهَا

عَبِيرَةٌ

لِي دَمْعٌ يَرَى النُّظِيرَ وَيَأْتِي

كَبَّتْ بِيْدِي شَوْفًا إِلَيْكَ كَشْدُ
عَيْنٌ
مَوْلَايَ وَأَنَا فِي كِتَابِكَ مُودَعًا
خَطَابًا مِنَ الصَّهْبِ الْخَالِي وَالطَّيْبِ
فَعَلَّتْ لِعَيْنِي قُرَّتِ الْعِزِّ فَا نَعِي
وَلِلْقَلْبِ هَذَا طَلَاكَ تَطْلُبُ
عَيْنٌ

لَهَا وَإِنْ نَابَ الدِّيَارُ وَبَيْتَا
شَطَّ الْمَرَارِ وَعَيْنُكُمْ عَنْ نَاطِرِ
فَخَدِثْكُمْ فِي مَسْمَعِي وَخَيْلِكُمْ
فِي مَصْغَعِي وَمَحَلِّكُمْ فِي خَاطِرِ
عَيْنٌ
كَبَّتْ وَلَوْ أَنِّي بَلَّغْتُ رَادِّي
لَسَارَعْتُ قَصْدًا خَوْفًا نَارِي

وَلَوْ أَنِّي أَسْعَى إِلَى ذَلِكَ الْحَيِّ
عَلَى الرَّأْسِ مَا أَدَيْتُ مَا لَيْسَ حَقُّهُ
عَيْنُ
شَوْفِي إِلَى تَقْبِيلِكَ أَجَلَهَا
عَنِ الْهَمِّ يَوْمًا أَنْ يُقَالَ تَطِيرُهَا
وَلَيْسَ الَّذِي تَصْحِي الْمَكَارِمُ طَبْعُهُ
وَمُسْتَعْدَمَةٌ كَرِيْسَعِيرُهَا

عَيْنُ
سَلَامٌ عَلَى الْمُؤَيِّدِ الَّذِي أَنَا عَبْدُهُ
وَشَوْفِي إِلَيْهِ قَدْ جَاوَزَ حَدَّهُ
وَعَايَةُ أَمَالِي مِنَ الدَّهْرِ أُنْتَهُ
يَدُومُ لَهُ النِّعْمُ وَيَحْرُسُ مَجْدَهُ
لِبَعْضِهِمْ
بِأَمْنٍ بِحَايِنِهِ الْكَرِيمُ تَعَلَّقَتْ

دُونَ الرِّبَّةِ كُلِّهَا أَسْأَلِي
مَدُّ طَالَتْ سَعَايَ عَلَيْكَ بِحَاجَتِي
وَعَلَى الذِّمِّ تَحْمِلِ الْأَنْقَالِي
أَنِّي وَإِنْ عَنَيْتُكَ
أَنِّي وَإِنْ أَعْرَضْتَ عَنْكَ زَارَتْنِي
وَعِدَمْتُ قُرْبَ جَنَابِكَ الْمَاهُو
لَمْ وَأَصِلْ عِنْدَ الْأَصَابِلِ وَالصُّحَى

١٢٥
لَكَ بِالْإِدْعَاءِ الصَّالِحِ الْمُقْبُولِ
النَّابِ الْيَابِغِ فِي مَحَرِّ الْحَبِ
وَمَصْرِفِ الشَّعْرِ فِي سَيْلِ
تَضَيُّعِهِمْ وَعِزِّكَ
أَتَرَى أَقْصَى مِنْكُمْ وَطَرِي
وَلَعِيدُ بَعْرِكُمْ نَظَرِي
وَلِعُودُ أَمْرٍ وَصَالِكُمْ قَلْبُ قَدَبَاتٍ عَلَى حَطَرِ

وَأَرِي الْأَطْلَالَ مِعْطَةً

لَعَبِيرٍ لِسِمِّكُمْ الْعَطِيرُ

يَأْمُرُ مَلَكُو أَمِي نَوْمِي

وَقَوِّ اجْفِي عَلَى السَّهْرِ

بَصِرِي لِسَأَوْجَا لَكُمْ

لِسَأَوْجَا لَكُمْ بَصِرِي

سَمْرِي فِي اللَّيْلِ حَدِيثُكُمْ فِي اللَّيْلِ حَدِيثُكُمْ سَمْرِي

فِكْرِي لِلطَّرْفِ مِثْلَكُمْ الطَّرْفُ مِثْلَكُمْ فِكْرِي

خَبْرِي يَارِجَ صَفِي لَكُمْ لَكُمْ يَارِجَ صَفِي خَبْرِي

عَبِيرُ

رِي يَبْدُو بِهِمُ الْفَرْجُ وَيَطِيبُ الْعَيْشُ وَيُشْرِجُ

وَتَقْرَأُ الْعِشْرِينَ وَيَتِمُّ وَيَرْوَدُ الْبَيْرُ وَيُصْطَلَحُ

عَرَبُ أَسْرٍ وَأَقْلِي وَسُرُورًا وَلَقَدْ دَامَ الشَّحُّ

جَرَحُوا قَلْبِي بِالْبَعْدِ وَأَرْجُوا دَاوًا قَدْ

خَلُّوا بَابَ الْوَصْلِ فَلَيْسَ بِهِمْ زِيَارَةُ طَيْفِهِمْ

وَلَيْزَجِرُوا كَسِيرِيهِمْ

أَمَلُ الْإِحْسَانِ فَمَا بَرِحُ

غَيْرُهُ

يَا مَنْ دَبَّحَ بِهِمْ وَكَلَى حَسْبِي حَيِّ لَهُمْ وَكَأَنَّ

إِنْ كَانَ مَرَادُكُمْ بِلَفِي فَأَحْرَبْتُ لِأَجْلِكُمُ اللَّفَا

مَدَكْتُ أَمِيلَ لَكُمْ طَرَا وَالْيَوْمَ أَنْوَحَ بِكُمْ أَسْفَا

مِنْ لَعْدِ نَعِيمٍ وَصَالِكُمْ عَوَصْتُ بِحَرَافِ

وَجَفَا

فَمَا لَادَفْتُ لَدِيدَكَ كَرَا أَوْ يَرْجِعُ لِي عَيْسَا

سَلَفَا

إِنْ كُنْتُ أَسَاءْتُ فَمَا أَلَامَدْتُ وَأَقِيتُ إِلَيْكُمْ

مَعْرِفَا

فَخَذُوا رَوْحِي شُكْرًا نَكَمُ وَأَعْفُوا فُحْلَ الصَّبْرِ عَفَا

مِثْلِي مِنْ رَزَقٍ وَمِثْلَكُمْ مِنْ عَزْمِي

الْحُبِّ عَمَّا

الْحَافِزِي

وَحَيَاتِ السُّوءِ وَمَرَلَهُمْ

صَبَّيْهِمْ مَا مَلَهُمْ

لَا حِلَّ عَنِ الْمَيِّتِ وَلَوْ

بِأَنْوَاعٍ عَلَى هَجْرِي عَزَمُوا

عُرِبْتُ سَكَنُوا أَقْلِي رَمَانًا

وَصَارَ الْقَلْبُ حَيَالَهُمْ

وَلَقَدْ رَحَلُوا بِالْقَلْبِ وَلَا

عَجَبٌ أَنْ فُوصَتْ الْحَيِّمُ

قَدْ هَبَّ لَسِيمٌ عَرَفِي

عَرَفَانَهُمْ فَعَرَفْتَهُمْ

وَالْوَبْرُ وَارْتَبِي فَأَنَارَتْ لِي مِنْهُ الظُّلُمُ

فَالْأَبْرُومَةُ الْبُرُودَا
وَلِكَاظِمَةُ كَمِيتَسِم
فَوْحٌ عَقِيقٌ دُمُوعِي لَا
بِالْجَذْعِ جَدَعْتُ وَفِيهِ هُم
فِيهِمْ عَرَبٌ لَا يَسْبِيهِمْ
فِي عَالِي مَحْدِهِمُ الْعَجَمُ
وَأَنَا رَجُلٌ قَدْ سَوَّيْتُ لِلْحَجِّ الْكَعْبَةَ وَالْحَرَمَ

١٢٩
وَكَذَايَجْرُوكَا أَحْجَرُ وَالرُّكْنُ كَدَا
وَالْمُلْتَرَمُ
وَكَذَاكُ مَنَاوَالْحَيْفُ مَعَا
وَكَذَاكُ الْمُسْعَرُ وَالْعَلَمُ
وَكَذَا الْجَرَاتُ إِذَا رُمِيَتْ
وَكَذَاكَ الْمَوْقِفُ وَالْأَنْمُ
طَوْنِي لَا نَاسِرٌ قَدْ سَهَّدُوا لَكَ الْأَثَارَ وَمَا حُرْمُ

عَدَايَ فِيهِمْ مَا عَرَفُوا، وَمَا عَرَفُوا
لَهُمْ فَفَهَّمُوا
لَكُمْ وَهُمْ أَجْمَلًا، مَا لِي وَلَهُمْ وَهُمْ
وَهُمْ
يَا عَادِي لِي فِي حُسْنِهِمْ، قَدْ بَانَ عَمَّاكَ
وَيَا صَمَمَ
إِنِّي أَهْوَأُ مِنْ لِسَانِهِمْ، بِرَسُولِ اللَّهِ لَهَا عِظَمُ

الْمَاجِي الْعَاقِبُ أَحَدٌ مِنْ
كَرَمَتْ حَقَّامِنَهُ السَّيِّمُ
وَمُحَمَّدٌ وَالْمَرْمِلُ وَالْمَدِيرُ زَالٍ بِهِ الْعَدَمُ
وَقَالَ لَمْ
أَوْ مِصْرُ لَاحِ يَذِي سَلَمَ
أَمْ نَارُ قُرَيْ فَوْو الْعَلَمِ
أَمْ الْقَتْلُ لِي بِرُفْعَهَا لِي لَا فَلَ عَسَوُ الظُّلَمِ

يَسْعِدُ لَقِيَتِ السَّعْدُ إِذَا
أُمِّيَتْ رُبِّي وَادِي إِنْظِم
وَبَلَعَتْ مَعَاقِلَ كَاظِمَةٍ
وَوَجَدَتْ سَدَّاتِكَ الْآثِمِ
وَحَلَّتْ مَنَازِلَ رَامَةٍ فَاسْتَرَكْ أَتْعَالِكَ بِالْحَمِ
وَإِذَا صَافَاكَ الْوَقْتُ فَصَفْ
مَا قَدْ لَاقِيَتْ مِنَ الْآثِمِ

١٢١
كَمْ هَاجَتْ بِي أَنْفَاسُ قُبَا
وَحَدَّاءُ إِذْ مَلَتْ مِنَ اللَّحْمِ
فَكَانَ الطَّرْفُ بِيَدِي الْحَجِّ
وَكَانَ الصَّدْعُ بِمَصْطَرِمِ
كَمْ جَرَّ الصَّدُّ إِلَى حَصْدَا
أَوْ رَوَّ الْقَلْبُ مِنَ الْآثِمِ
فَكَانِي دَاكِلَ الرِّثْمِ بِلَا أَوْ مَا الْبَلَاءُ مِنَ الرُّثْمِ

يَا مَنْ قَدْ أَكْرَلُوْنِي لَوْ
أَنْصَفَ الْعَالِيُوْنَ نَلِمَ
مَا سِرِّي عَنْكَ مُسْتَرِي
لَكَ نِكَالٌ لِلْسُلُوَانِ عَمِ
يَا نَوْمَ أَرْحَلٍ يَأْسُدُ أَقْمِ
يَا صَبْرًا قَعْدُ يَا شَوْقِي
يَا وَجْهَ فَرْدٍ يَا نُوحَ قَدَمِ

يَا جِسْمَ قَدَبٍ يَا قَلْبَ هِمِ
يَا عَيْنَ ابْنِي دَمْعًا فَمَا لِرِمَانِ رَوْقِي فَايَمِ
هَذَا تَمْرُ الْحَلِ
ثَلَاثُ وَجُوْهٍ
دَمْعِي جَرَّاسًا مِنْ قَعْدِكُمْ هَلْ لِمَا بَدَا رَا
مِنْ عِنْدِكُمْ هَلْ كَرَامَتِي جَا فِي حُجَّتِكُمْ هَلْ
وَمَا بَلَغَ طَا مِنْ وَصْلِكُمْ هَلْ

هَذِهِ تَعَالُوهَا وَعَرِّضَا
 تَوَلَّا ، تَصَدَّ ، لِقَلْبِي ، حَيْثُ
 تَصَدَّ ، وَقَلْبِي ، إِلَيْهِ ، مَحَبَّةً
 لِقَلْبِي ، إِلَيْهِ ، أَشْيَاءُ ، عَجَبٍ
 حَيْثُ ، مَحَبَّةً ، عَجَبٍ ، قَرِيبٍ
 وَمِنْ هَذِهِ أَيْضًا
 كَمَا مَرَّ

رَأَيْتُ ، إِعْرَابِي ، أَصَادَ ، عَزَالَ
 إِعْرَابِي ، قَبْسِي ، مِلْحَ ، الدَّلَالِ
 أَصَادَ ، مِلْحَ ، كَوَجِهِ ، الْهَلَالِ
 عَزَالَ ، الدَّلَالِ ، الْهَلَالِ ، الْكَمَالِ

وَمِنْ هَذِهِ
 سُؤَالَاتُ
 مَرَدِّ إِخْلَاقِ الْعَصَائِدِ

مَا زِلْتَ أَخِي هَجْرًا أَنَا عَبْدٌ مِنْ عَادِي وَأَقُولُ صَدَدًا لَا
كَيْ لَا يَقُولُ النَّاسُ مِلَّ وَصَالَهُ وَبَعِي بِهِ دَلَا وَرَامَ زَوَالَهُ
يَا مَنْ رَضِيَ قَبْلَ الْقَتْلِ مَوْتًا بَلَّ عَتَا إِذَا مَرَّ مَكَدًا
أَشْكُو إِلَى اللَّهِ الَّذِي فِي مَنْ هُوَ أَفْعَلُ ذَاكَ يُنِيلُ مِنْكَ مَنَالًا
يَا سَيِّدِي وَمَوْتِي مَا عَنكَ لِي صَبْرٌ وَهَلْ أَرْضَى أَقُولُ عَمَالًا
يَا هَاجِرِي اللَّهُ رَبُّكَ فِي دَمِي أَنْظِرْ قَبْلِي مَا خِي حَالًا لَا
لَا عَزْوَإَ ابْنِي وَقَدْ رَحِلَ الَّذِي فِيهِ رَأْيُ الْبَعْدِ عَنْهُ صَلَا

أَرْضِي الَّذِي قَالَ الْغَدَاهُ لِعَبْدِهِ يَرْضِيكَ
عَيْنِي أَنْ أَدِيمَ مَلَا
مِثْلُهُ أَيْضًا
مَقْلَى تَسْكُو إِلَيْكَ هَوَا مِنْ لَدِيدِ النَّوْمِ أَيْعُطِي
فَقَدْتُ طِيبَ الْكَرِي مَقْلٌ عَرَبَتْ مِنْ طِيبِكَ الْحَسَنِ
أَيُّ طِيبٍ لِلنَّفُوسِ إِذَا بَعْدَتْ عَنْ لَدُنِ الْوَسْطَى
تَمَّ هَذَا وَدَعَتْ مَذْجَعِدُوا رَقْدِي يَا مَنْ يَقِيدُنِي

كَيْفَ نَطْفِئُ حَرْقَهُ بَيْتٍ فِي **وَادِي حِرٍّ** وَدَعْنِي

مِثْلُهُ أَيْضًا

يَا لَإِي كَيْفَ عَزَمَلَامِي قَدِ دَبَّتْ شَوْقًا لِمَنْ حَفَانِي

مَا **حَفِطَ** الْعَمْدُ إِذْ رَأَى أَعْصُ مِنْ فَعْدِهِ لِسَانِي

أَشْكُو إِلَى **اللَّهِ** مَا الْإِلَهِ فِي حُبٍّ مِنْ غَابَ عَنْ عَيْنَانِي

لَا وَاحِدَ اللَّهِ سَوْدَ قَلْبِي أَفْذِيهِ مِنْ طَاعِرٍ وَدَانِي

وَلَا مَنِي فِي الْهُوَى جَهْلٌ لَوْ ذَا وَمَا بِي لِمَا نَهَانِي

مِثْلُهُ أَيْضًا

اللَّهُ رَعَى طَوْلَ وَجْدِي كَيْفَ وَاتَّيَّ فِي حَالَةِ الْفَأَقْد

يَا **سَائِلِي** عَنْ طِبِّ طَعْمِ الْكُرَى سَلْ أُرِي قِيَامَ مَرِئَانِي

أَيْتَ **أَرَعَى** النَّجْمَ شَوْقًا إِلَى الْأَصْبَاحِ كَيْ **يَعْدَمُ** لِي وَاحِدٌ

وَلَمْ **تَم** لِي مَقْلَةُ رَبِّي **وَعَدَك** يَا بَرَّ السَّيِّدِ لِلْمَاجِدِ

لَا عَجَبٌ أَنْ نَطَقَتْ أَعْظَمِي **بِمَا** بِهَا مِنْ أَلَمٍ زَايِدٍ

لَا حَلْفَ ظَنِّي فَأَنْتَ الَّذِي **أَرْجُو** الدَّفْعَ السَّعْمَ الزَّائِدِ

لقد ملأ الأيام حسن تصبر **و** دل الهوى عن تلافيه أهوال

وكل عري في الهوى متدل وكل خيل منه يا قوبدك

❀ **مِثْلُهُ أَيْضًا** ❀

أما في وصال الحب أجر ودية يافيه كل الأجر وفقك الله

متي ما تقول الناس أنت قلته شهدت القتل **رحمك الله**

إذا ما رضى مولاي قطع ريارتي **و** أما الواشي فلاحظه الله

صبرت عسي **الله** الكريم بفضلِهِ يحقوما **أما** الحسود عسي **الله**

❀ **مِثْلُهُ أَيْضًا** ❀

❀ **وَقَالَ** أَنَا سُلَيْتُهُ كَأَنَّمَا قَالُوا النَّاسُ بِأَمْرِ الْحُبِّ وَالْعُشْرِ **جمال**

أناك **رسول** الحب بحرب الرضا وفي القلب **بر** اذن وجهه ولبال

فقلت لم **والله** مولاي منصف **و** عالم علم الكارم فعال

ولكن إذا قلت **أرحموا** من العداقة **أفقر** المسكين والفقر

يقول **من** الشاكي الشاغرة فاحبه يا قوم والدمع هطار

إذا ما بنت **الناس** وحدي ولو عني جفوا **أنا** عي وعصري ما

الْبَابُ الْخَامِسُ فِي الْمَوْصُفَاتِ
يَا مَا اسْرَعَ مَا انْقَضَتْ بِنَا الْاَيَّامُ
قَدْ كَانَتْ زَمَانُ وَصَلِنَا اَحْلَامُ
هَلْ نَرْجِعُ بَعْدَ بَعْدِنَا جَمْعًا
اَوْ نَجْمَعُنَا الْعَقِيْقُوْ وَالْاَعْلَامُ
يَا مَنْ بِهِمُ الزَّمَانُ قَدْ هَانِي
مَا اسْتَغْلِي عَنْكُمْ وَمَا اَلْهَانِي

اِنْ لَمْ يَكُنِ الْوَدَّ وَصَالِي مَنِي
هَلْ عِنْدَكَ يَا زَمَانُ عَمْرِي
سَارُوا وَاَقَامُوا فِي فُؤَادِي اَبَدًا
مَا اَصْعَبَ مَا لَا يَتُ مِنْهُمْ اَحَدًا
وَحْدًا وَصَبَابَةً وَنَارًا تَقْدَا
مَا لِي حَالًا كَدُّ قَيْتٍ مَا
لِي حَالًا

عَيْنٌ

فَاِذَا اللَّحْظُ فَاَتَكَ، لَدِمَ الصَّبَّ سَاَقَكَ
هَاجِرِي مُوَاصِلٌ، اَحَدِي وَتَارَكَ
وَعَلَى كُلِّ حَالَةٍ، فَهُوَ مَوْلَا وَمَا لَكَ
مَدَّ اِرَانِي الدَّجَاحِي، وَجْهَهُ وَهُوَ صَاحِبُكَ
يَا سَلِيمًا مِّنَ الْاَسَا، اَنَا وَاللَّهِ هَا لَكَ
اِنْ اَرَدْتَ الْفَرَارِيكَ تَصِيْقُ الْمَسَا لَكَ

اِحَالٌ كَمَثَلِ شَعْرِكَ يَا بَدْرَهَا لَكَ
كَمْ صَبَافِكَ عَابِدٌ، وَلَكَمْ ضَلَّ نَاسِكَ
لَكَ وَاللَّهِ مَنَظَرٌ، قَلْبِكَ الْمَسَا لَكَ
اِنْ يَوْمًا اَرَاكَ فِيهِ، لِيَوْمٍ مَّبَارَكٍ
عَيْنٌ
اَيَاتُ حُسْنِكَ لَا تَقْدُ
وَجَمَالُ وَجْهِكَ لَا تُحَدُّ

١٤١
يا طلعة القمر الذي
أخفى حواحين سيد و
وحيات وجهك لا وددت
سوارصاك ولا أودد
فاحكم علي بما تشاء
فاني لهواك عبده
أزكت فردا في الجمال فاني في الحب فرد

لما بدوت لنا طري أيقنت أن الحد ورد
ولو انني دفقت للي
لشددت أن الرق شهيد
يا مشري قلبي المعب
تري لذ المعيوب رد
غيره
فما يطلعك التيه

وَمَا لَمْ تَهْتِكِ الْبَهِيَّةَ

وَمَعْسِكَ عَارِضَكَ الدَّكِيَّ

وَيَطِيبُ نَكْمَتِكَ الدَّكِيَّةَ

لَا حِلَّ عَنْ شَرْعِ الْهَوَى

لَوْ أَنِّي الْفَاعِلُ الْمُبِيَّةَ

يَا أَمْرِي بِالصَّبْرِ مَا

قَلْبِي وَقَلْبُكَ بِالسَّوِيَّةِ

دَع عَنْكَ عَذْلِي وَأَسْرِحْ

يَا اللَّهُ مِنْ هَذِي الْقَضِيَّةِ

كَيْفَ الصَّبْرِ إِنْ رَنَتْ

تِلْكَ الْإِحَاظُ الْبَابِلِيَّةَ

أَصَمْتُ حُشَايَ فَمَلَّ دَرَّتْ

أَزَّ الْقُلُوبَ لَهَا دَرِيَّةَ

يَا طَلْعَةَ الْقَمَرِ الْمُبِيرِ

وَيَا قَوْمَ السَّمْهَرِيَّةِ
لَا تَصْغُرَنَّ إِلَّا الْوُسَاةُ
فَإِنَّهُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ
غَادَرْتُ فِي قَلْبِي جَوًّا
يَحْكُمُ لَكَ يَوْسُفِيَّةَ
أَنَا مِنْ رَأْيِ مَا الْحَيَاءُ
وَأَرَاهَا تِلْكَ الْبَيْتِيَّةُ

أَخْلَصْتُ فِي وَدِّي وَهَلْ
عَمَلٌ يَكُونُ لِعَيْرِيَّةٍ
البَابُ النَّاسِعُ فِي الْمَوَالِيهِ
الْعَصْرِ وَالِدَابِلُ الْمَهْزُورُ مِنْ قَدِّكَ
وَالطَّلَعُ وَالْوَرْدُ وَالْقَفَّاحُ مِنْ خَدِّكَ
وَالسَّهْدُ وَالْمِسْكُ ذَا رِيْقِكَ وَذَا نَدِّكَ
وَالْحَلْوُ وَالْمَرْدُ ذَا وَصْلِكَ وَذَا صَدِّكَ

١٩٢
مَوَالِيَا
يَا قَلْبُ مِنْ سُومِ زَايَاكَ وَفَاعِيلِكَ
صَغَوُ الْعَيْرِكَ وَعَادُوا كَالْأَفَايِ لَكَ
وَحَلَفُوا وَرَوَّالِدُ فَلَامِرَايِ لَكَ
وَلَا بُنْيَ فِي الْخَلَايِقِ مِنْ رَايِ لَكَ
مِثْلُهُ
الْبَدْرُ وَالسَّعْدُ ذَا شَبْهِكَ وَذَا أَحْمَكُ

وَالْقَدُّ وَاللَّحْظُ ذَا رُحْمِكَ وَذَا سَمَكُ
وَالْبَعْضُ وَالْحُبُّ ذَا قِسْمِي وَذَا قِسْمِكَ
وَالْمِسْكُ وَالْحُسْنُ ذَا خَالِكَ وَذَا عَمَكُ
خَيْرُهُ
قَالَتُ وَفِي قَوْلِهَا تَطْلُبُ تَفَارِدِي
قَدْ كَانَ شَعْرُكَ اسْوَدَ بَنِي أَبِيضٍ مَا يُوَافِقُنِي
جَاوِبُهَا وَدُمُوعُ الْعَيْنِ تَسْبِقُنِي

طَاحُونَةُ الْمَجْدِ دَارَتْ غَيْرَتِ دَقِيٍّ

مِثْلُهُ

لَمَّا بَعْدَ عَقُودِ الصِّدْرِ حَلِيمٌ

وَفِي ضَمِيرِ الْحَسَا وَالْقَلْبِ حَلِيمٌ

مَا ضَرَّكُمْ لَوْ لَمَرَ الْعَيْشُ حَلِيمٌ

عِنْدِي حُرْمَتُمْ وَعِنْدَ الْغَيْرِ حَلِيمٌ

مِثْلُهُ

بَوَادِرِ السَّوِيٍّ فِي قَلْبِهَا أَسْبَابُ

بِعَدَمِ وَيَّابِ السُّقْمِ بِجَلْبَابِ

بَنُو وَخَلَعُمُو فِي يَأُولَى الْأَلْبَابِ

بَغَيْرَتُمْ أَسْلَى وَأَنْتُمْ الْأَحْبَابِ

مِثْلُهُ

حَيٌّ مَرَقْدٌ عَقْلِي وَحَلَا فِي

أَلَا الْخَطَرَ أَنْ خَطَرِي يَنْزِلُ خِلَا فِي

١٤٦
قَلْبُوحٍ قَدْ جَرَّ نَوْبِي عَنْ أَحِبَّائِي

أَسْمَرْجَعِلِي سَمْرًا لِحَاثِي

وَالْيَا

نَصْرُهُ إِلَى حُسْنِكُمْ مِنْ أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ

وَأَنْتُمْ وَالْمَعْيَا غَايَةُ الْأَمَانِ

وَحِجَّتُمْ وَجِئْتُمْ أَقْسَمُ بِلا إِهْمَالِ

أَنْتُمْ عَلَى الْقَلْبِ أَهْلِي مِنْ كُنُوزِ الْمَالِ

مِثْلُهُ

مَنْ قَالَ إِنِّي سَلَوْتُكَ يَا مَلِيحُ الْقَدِّ

قَلْبٌ سَلَاكَ يُعَذِّبُ بِالْحِفَا وَالْهَدِّ

وَلِي شُهُودٌ بِبَابِ الشَّرْعِ مَا رَدُّ

نَحْوُ لِحْيَتِي وَدَمْعِي نَوَّحُورِ الْخَدِّ

أَيْضًا

لَا تَحْسِبُوزَ الصَّبْرِ سِمَتِي عَنْكُمْ

١٢٧
بِالرَّغْمِ مِنِّي وَمَا نَالَا بِإِسْهَادِكُمْ
إِنْ كَانَ رَبِّي فَصِي بِالْبُعْدِ لِي مِنْكُمْ
فَقِي نَوَادِي وَفِي قَلْبِي قَدْ اسْكَنْتُمْ
عَيْرَهُ
قَالَتْ وَقَدْ مَسَكْتُ أُرِي مَلَأَعْبَهُ
لَعَدَّ عَجَزْتُ عَنِ الْبَيْضِ الزَّعَايِدِي
فَعَلْتُ إِنْ رَدَّتْ جُرَيْي فَلَئِنْ دَكَرْتُ

كَالْمَرْحِ هَمَّتْ سَبِيلَ الْحَرَاثِ
فَاسْتَرْسَلَتْ ثُمَّ قَالَتْ قُمْ جَرِيه
وَكَانَ مَقْصُودُهَا بِالْقَوْلِ تَكْذِي
فَجَادَ فِيهَا بِطَعْنٍ كَادَ يُكْسِرُهَا
فَأَشْدَدَتْ وَهُوَ مِنْهَا غَيْرُ مُسْلَوٍ
لَا سَكْرَانَ الْفَيْحِ حَتَّى جَرَّ بِهِ
وَلَا دَمْنَهُ مِنْ غَيْرِ جَرِيهِ

۱۶۸
فی التمر

ما أسمى إذا انفطرت فيه

ثم معناه حين ينقص حره

هو حلو فان نفي منه حره

صار مرأول لم يكن قط

رمت تصحيفه فان جلياً

غير خاف ويزاده العكس كسفاً

ما قبل في فيه

هذا رمضان كلنا نحشاه

من أجل صيام

ما قولك يا فيه في قوا

عجل بكلام

من بات معانقاً لمن هو

هل ذاك حرام

وَيُفْطِرُ عِنْدَ مَا يُقْبَلُ فَاهُ أَوْ صَامَ تَمَامًا

جَوَابُهَا

يَا مَنْ سَأَلَ الْجَوَابَ عَرَفُوهُ

الْحَقُّ صَرِيحٌ

اسْمَعْ لِمَا لَنَا وَخُذْ مَعْنَاهُ

فَالسَّرَّعُ فَسِيحٌ

مَنْ بَاتَ مَعَانِ الْغُلَامِ يَهُوَاهُ إِنْ كَانَ مَلِيحٌ

لَا يَفْطِرُ عِنْدَ مَا يُقْبَلُ فَاهُ وَالصَّوْمُ صَحِيحٌ

الجواب

فِي مَدْهَبِنَا الْجَوَابُ مِنْ قِيَاهُ

مَسْرُوحٌ عَلَيْهِ

إِنْ كَانَ مَعَاطِلًا وَقَدْ وَافَاهُ

لَا شَيْءَ عَلَيْهِ

أَوْ مَصْرُوعًا وَبِقَبْلِ فَاهُ أَوْ هُمْ عَلَيْهِ

لِيَسْتَغْفِرَ لِي فِي مَوْلَاهُ فَالْأَمْرُ إِلَيْهِ

جَوَابُ يَحْيَا

إِنْ لَسَالِي جَوَابَ مَا اسْتَفْتَاهُ

الْبَشِيرُ لِيَسْرُوهُ

إِنْ كَانَ رُحْمَةً عَلَى مَصْنَاهُ

فَالْحُكْمُ بِحُجُورِ

أَوْ غَيْبٍ فِي الْفِطْرِ وَقَدْ وَافَاهُ فِي وَفِّ سَحُورِ

لَا بَأْسَ إِذَا اقْبَلَ عِنْدِي فَاهُ وَالرَّبُّ عَفْوُ

الْبَابُ الْعَاشِرُ تَعْلُفُ

دُرُوبِيَّتِ

الْعَرْمَضِيُّ وَفَاتِي الْمَطْلُوبُ

لَا الْقَلْبُ طَالِحِي وَلَا الْحَبْوُ

دَمِي وَدَمِي كِلَاهُمَا مَسْلُوبُ

يَا يُوسُفُ صَلِّ فَإِنِّي لَعَفْوُ

ذو يث

لِسَّاقِكَ طَرَفِي كَلَاهِبٍ نَسِيمٍ

يَا غَايِبَ عَزَّيْنِي فِي الْعَلَمِ مُقِيمٍ

وَحْدِي وَغَرَامِي بِكَ وَاللَّهِ مُقِيمٍ

رُوحِي تُقَدِّدُكَ مَرْحِبٍ وَدِيمٍ

مَثَلُهُ

إِعْرَاضُكَ قَدْ عَارَضَنِي مِنْهُ جَوْ

صَلِّيْ فَعَسَى يَقْلُ مَا بِي وَكُفُو

هَذَا حَالِي وَأَنْتُمْ لَصَبَّ عَيُونٍ

مِنْ بَعْدِ فِرَاقِهِ تَرِي أَيْشٍ يَكُونُ

مَثَلُهُ

بِالْبَعْدِ بَلِيْتُ لَبْعَدِ مَا كُنْتُ قَرِيْبُ

وَاللَّهِ قَصِيٌّ عَلَيَّ أَمْسِيْتُ غَرِيْبُ

مُنَوَّارِ جُوعِهِمْ عَلَيَّ الصَّبِّ قَرِيْبُ مِنْ صَبِّعِ مَلِكُمْ تَرِي

ذُو بَيْتٍ

عَيْنُ سِرِّتٍ لَا يُهَالِمُ تَرْكُمُ

وَالْقَلْبُ صَبَا وَزَادَ فِي الْحُبِّ لَكُمْ

مَا أَصْنَعُ وَالْعَوَادُ وَالْقَلْبُ لَكُمْ

قَدْ صَارَ لَكُمْ عَوْنًا عَلَيَّ صَاحِبِكُمْ

مَثَلُهُ

إِنْ أَضْحَكُنِي فَطَالَ مَا أَبْكَا نِي

أَوْ قَرَّبَنِي فَطَالَ مَا أَقْصَا نِي

مَا أَلْعَبَ خَاطِرِي وَمَا أَشْقَا نِي

مَنْ يَنْصِفُنِي وَطَالِي سُلْطَانِي

مَثَلُهُ

يَا مَنْ يَعْدُو أَوْ أَوْرَتْهُ الْعَلَحُونَ

الْبَعْدُ عَنِ الْحَبِيبِ وَاللَّهِ حَيُّونُ

نَفْسِي دَهَبَتْ وَلَيْسَ لِلْقَلْبِ سُكُونُ

مَا قَدَرُ الْإِلَهِ لَا يَكُونُ

دَوْبِيَّتْ

أَقْسَمْتُ بِكَ يَا اللَّهُ أَنَا

لَا حِلَّ عَنِ الْعَهْدِ وَلَوْ مَتَّ

لَوْ أَنِّي نَادَيْتُ بِمِثْلِي

مِنْ مَاتَ مِنَ الْعِشْرِ

تَقَدَّمْتُ أَنَا

مِثْلِي

أَقْسَمْتُ بِكَ يَا وَلِيَّيْنَا

عَمْرِي أَيْمَانُكَ وَمَا لَكَ مِنْ

نَادٍ الْخَادِي رَأَيْتَ مِنْ مَاتَ

نَادَيْتُ نَعَمْ قَالَ فَرَقْتُ أَنَا

أَمَّا

فَأَمُوا أَجْمَعُوا يَعْنِي فِي أَهْلِكَ

لَا تَسْمَعُ فِي قَوْلِ أَهْلِكَ أَهْلَكَ
قَصْدَكَ أَهْلَكَ وَقَصْدَ أَهْلِكَ أَهْلَكَ
لَا أَبْرَحُ فِي هَوَاكَ حَتَّى أَهْلَكَ
دَوْبِت
السُّعْرُ عَلَى الْحَيْرِ صَبْحٌ وَظِلَامٌ
وَالْحَاجِبُ وَالْمُعْلَةُ قَوْسٌ وَسَهْمٌ
وَالْوَجْهَةُ وَالرِّبْعَةُ وَرَدٌّ وَمَدَمٌ

هَذَا سَبَبُ الْفِتْنَةِ بَيْنَ الْإِسْلَامِ
مِثْلُهُ
يَا عَصْرُ نَقَاهُ وَاهٍ فِي الْقَلْبِ مَقِيمٌ
إِذَا رَحِمَ لِقْنَا إِذَا رَأَى الْقَدَّ يَهِيمُ
عَيْنُكَ سِهَامٌ مَهَا قَدْ رَشَقَتْ
عَمْدٌ أَخْرَجَتْ وَلَكِنْ
الْجَنَحُ سَلِيمٌ

ذُوبَتْ

مَا هَبَّ نَسِيمٌ مِنْ جَنُوبٍ وَصَبَا

إِلَّا وَابْنُكَ حَزَنٌ قَلْبِي وَصَبَا

لِلَّهِ زَمَانٌ بَيْنَهُ وَصَبَا

وَلِي فَلَقَدْ أَوْرَدَ جَنِي وَصَبَا

مِثْلُهُ

الْجَنُّ مِنَ الْفَرَاوِ وَالْوَحْشَةُ دَاكٌ

وَالْفَرْقَةُ لِلْحَبِّ لَشْكٌ عَذَابٌ

اقْسَمْتُ بِمَنْ غَابَ سُرُورِي مَدْعَاكُ

لَا تَنْتَبِهِ أَمْرٌ مِنْ فَرَاوِ الْأَحْبَابِ

مِثْلُهُ

أَهْوَى قَمْرًا مِنْ جَنَّةِ الْجِلْدِ سَرْدٌ

قَدْ دَبَّ عَذَابُهُ عَلَى الْخَدْرِ رَدٌّ

نَادَيْتُ لِمَنْ يَمْلِكُ الْقُلُوبَ وَجَدْتُ

مَنْ يَصْبِرْ لِلْجَرَارِ وَالْمَوْتِ كَمَا

دَوِيتُ

أَهْوَى رَسَا كُلِّ الْأَسَاكِ بَعَثَا

مَذْعَيْنَهُ تَصِيرِي مَالِيَا

نَادَيْتُ وَقَدْ فُكِرْتُ فِي صُورَتِهِ

سُجَّانَكَ مَا حَلَقْتُ هَذَا عَبَا

مِثْلُهُ

أَهْوَى رَسَا مِنْ جَنَّةِ الْخُلْدِ شَرْدُ

مَمْرُوجِ رَضَاهُ بِمَسْكِ وَبَرْدُ

قَدَّ دَبَّ عِدَارُهُ عَلَى الْخُدِّ زَرْدُ

مَكْتُوبٌ عَلَيْهَا قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدُ

مِثْلُهُ

الْعَيْنُ إِلَى جَمَالِكُمْ قَدْ أَلْفَتْ

مَنْ بَعْدَهُمْ طَيْبُ الْكَرِيِّ مَا عَفَتْ

يَنْتَمِعْنَ عَنْهَا فَمَعَهَا بَعْدَكُمْ

يَحْرِي اسْفَا عَلَى لِيَا سِلَفَ

دَوَيْتَ

الْقَلْبُ بِكُمْ عَلَى الْمَدَى مَتَعَتِ

وَالدَّمْعُ مِمَّنْ صَدَّوْكُمْ مَسْكُو

مُنُوَاو تَعَطَّفُوا عَلَى عَيْدِكُمْ

وَارْتَوُوا وَصَلُوا فَإِنَّكُمْ الْمَطْلُوبَ

مِثْلُهُ

بِالسَّامِ لَنَا أَحِبَّةٌ هَوَاهُمْ

بَانُوا عَنَاوِي فِي الْحَسِيِّ مَاوَاهُمْ

لَا تَعْتَقِدُوا بَابِنِي أَسْلَاهُمْ

مَا أَسْوَقَ نَاطِرِي إِلَى رَوَاهُمْ

أَيْضًا

أَدْرِي سَمِعْتَ مِنْ جَانِبِ الْحِطَابِ

قَدَّاسُكَرِي فِي مَهْمٍ مَرَّ شَرَابُ
يَا مَنْ طَلَبَ الْوَصَالَ عَجَلُ سِرْعٍ
لَا حِسْبَ بَيْنَا إِذَا جِئْتَ حَاجَا
ذُو يَتٍ
يَا بَدْرَ دَجَالَةٍ عِدَا رَسَائِلُ
قَدْ أَوْرَيْتَنِي هَوَاكَ دَلَّ السَّائِلُ
إِنْ كُنْتَ تَسْكُ فِي عِرَامِي سَائِلُ

تُتِيكَ صَبَابِي وَدَمِي سَائِلُ
مِثْلُهُ
فِي هَامِشِ خَدِّكَ الْبَدِيعَ الْقَائِي
تَقْسِيرُ غَرَامِ كُلِّ قَلْبٍ عَارِي
قَدْ خَرَجَهَا الْبَارِي فَمَا الظُّفَا
مِنْ حَاسِيَةِ الْقَلَمِ الرَّجَانِ
أَمَّا

أَنْ فَرَّقَ بَيْنَنَا سِيمًا سَحْرًا
 مَا أَرَدَ مَا جَالَسَ السَّحْرَ
 مِثْلَهُ
 يَا بَدْرَ دَجَائِمِ حَيِّ أَفْدِيهِ
 لِي عَنْكَ هَوَا عَنْ حَسَدِي لَحْفِيهِ
 يَا لَهِ وَأَنْ قَالَ أَسْلَا الصَّبَّ فَلَا
 تَصْعَقْ لِقَالِهِ الْأَعَادِي فِيهِ

قَدْ أَعْرَضَ عَنِّي جِيرَتِي وَأَنْتَ رَحِيمٌ
 لَمْ أَضَعِ إِلَى الْعَدَا لِي مِمَّا نَصَحَ
 مَا شَدَّكَ يَا عَدُوْلَ دَعْيِي وَهُمْ
 لَا دَخَلَ بَيْنَنَا عَسِي تَصْطَلِحُ
 دُوَيْتُ
 لِلَّهِ مُمِيشِي وَكُضُو الْعَمْرِ
 وَالْحَبَّ سَادِي وَصَوْتُ الْوَرْدِ

هَادِي كَيْدِي عَلَيْكُمْ قَدْ آتَتْ
 طَابَتْ لَكُمْ الْحَيَاةُ بَعْدِي وَصَفَتْ
 لَكُمْ حَيَاتِي بَعْدَكُمْ مَا طَابَتْ
 مِثْلُهُ
 فِي طَائِفَتِهِمْ لَهُمْ أَسْرَارُ
 تَأْتِي سِحْرَ الْحَبْدِ إِلَّا شَحَارُ
 قَدْ أَوْدَعِيَ النَّسِيمَ عَنْهُمْ حَرَارُ

دَوَيْتُ
 قَوْمٌ رَحَلُوا وَفِي قَوَادِي حُلُ
 مِنْ يَوْمٍ وَاقِعِهِمْ عَرَانِي الدَّلُ
 لِي بَعْدَهُمْ إِذَا نَدَّرَ لَهُمْ
 قَلْبَ قَلْقُوا أَدَمَعَ تَهْلُ
 أَيْضًا
 يَا مَنْ يَفْرَقُهُمْ طُنُوفِي خَابَتْ

١٦١
إِنْ نَجَّحْتَهُ فَإِنِّي عَدَاؤُ
ذُو دِيْنٍ
أَلَسَّ بِإِيْنِكُمْ يَاقَاسِي الْحَبَا
وَالْقَلْبُ إِلَيْكَ يَسْكِي وَطْصَا
وَحَيَاتِكَ لَوْ فَعَلْتُ مَا شِئْتُ
سَكَا
مَا أَحْرَرْتُ سِوَاكَ فِي الْهُوَى
أَيْضَا

يَا مَنْ لَعْنِيهِ نَائِي الصَّدْرُ وَغَابَ
مَا صَرَكَ لَوْ بَعَثَ إِلَيْكَ كِتَابُ
لَا يَلُغُ قَلْبِي مِنْكَ مَا أَمْلَهُ
إِنْ كَانَ صَفَا لِي لَعْدَكَ الْعِشْرُوطَا
مِثْلُهُ
يَا دِيْنِي إِلَى الطَّيِّبِ مِنْ فَرْطِجُوا
أَهْوَى رَسَائِحِهِ الْقَلْبُ كَوَا

مَا يَنْفَعُنِي وَمَا الَّذِي أُشْرِبُهُ

نَادَانِي مَا تَمَّ سِوَا الْوَصْلِ دَوَا

ذُو يَمِينٍ

أَقْسَمْتُ لِمَنْزِلَتِهِ يَا اللَّهُ

مَا قَلْبِي عَنْكَ سَاعَةً يَا إِلَهِي

الْحَاطِكُ مَا يَقْتُلُنِي إِلَهِي

عَدَاوَةُهَا نَعَالُ الْإِلَهِي

مِثْلُهُ

الْعَيْنُ عَلَيْكَ دَمْعُهَا يَسْكِبُ

وَالْقَلْبُ بِسَارِ وَجْهِهِ يَلْتَبِ

لَا وَاحِدَكَ اللَّهُ أَمَا رَحِمَنِي

لَوْ مِتُّ جَوَانِقُوتُ هَذَا الْكَدْبِ

أَيْضًا

يَا قَلْبُ أَرَاكَ بَعْدَهُمْ لَسْتَ تَرَاكَ

١٦٢
حَتَّىٰ عَلَىٰ لِقَائِهِمْ وَهُوَ مُحَالٌ
قَدْ هَبَ لِسِيَمِهِمْ مَعَ الصُّبْحِ وَقَالَ
لَا تَطْمَعُ أَنْ تَرَىٰ سِوَا طَيْفِ خَيَالٍ
ذُو مِيتٍ
يَا بَدْرُ دَجِي حَبِيبُهُ وَصَّاحُ
أَوْفَاتِ رِضَاكَ كُلِّهَا أَفْرَاحُ
عَسَا فَلَكَ لَوْ فَعَلْتَ مَا شِئْتَ بِهِمْ

مَا بُوَا السُّفَاوِ بِالْمُحْوِي مَا بَاحُ
مِثْلُهُ
مَا أَسْرَعَ مَا حَدَّثَ الْإِحْسَانَا
فِي الْحُبِّ وَحَتَمَ عَاسِقًا مَا خَانَا
إِنْ هَارَ عَلَيْكُمْ بِعَادِي فَأَنَا
وَاللَّهِ عَلَىٰ بَعْدِكُمْ مَا هَانَا
أَيْضًا

١٦٤
الْصَّبِّ بِكُمْ رِقَادَهُ مَمْنَعٌ
مِنْ تَعْدِكُمْ بِالْعَيْشِ مَا يَنْتَفِعُ
يَا مَنْ رَحَلُوا وَشَسُوا الشَّيْءَ تَرَا
مِنْ تَعْدِ رَأْيِكُمْ مَتَى يَجْتَمِعُ
دَوِيَّتٌ
أَذِي عَرَبًا عَنْ أَيْمَنِ الْخَيْفِ رَو
مِنْ دُورِ لِقَائِهِمْ سِهَامٌ وَنُصُورٌ

فِي السِّرِّ سَمِعَتْ هَاتِفًا وَهُوَ يَقُولُ
لَا تَبْعَتْ حَوْنًا سِوَا الطَّيْفِ
رَسُولٌ
دَوِيَّتٌ عَرَبِيَّةٌ
الْوَجْهَ وَسَعَرَهُ صَيًّا وَظِلَامٌ
صِدَارٌ مَعَا
وَالْقَدُ وَطَرَفُهُ قَنَاءٌ وَحَسَامٌ

وَالرِّيُّوُوعَهُ دُلَالٌ وَمُدَامٌ

كَيْفَ أَجْمَعًا

وَالْوَصْلُ وَهَجْرٌ حَلَالٌ وَحَرَامٌ

مِنْ دَأْسٍ رَعَا

مَدْرُوفٌ

فَهَآءُكَ تَارِكِي عَلَى الْفَرْطِ طَرِجٌ

مَا ذَاكَ مِلْحٌ

صِلِّي وَدَعِ الصَّدَقَاتِ شَيْخٌ

مَذَكْتُ رُبِيحٌ

صَبَّ رَكَّةٌ دُمُوعُهُ الْجَفْرِ قَرِيحٌ

فِي الْخَدِّ لَسِيحٌ

حِلَّةٌ وَدَعِ اللَّطَالَ فَالْقَلْبُ حَرِيحٌ

يَا أَلْفَ مِلْحٌ

مِثْلُهُ

لَا حَتَّ فَاجِبَهَا تَرَى تَوْحِكَ لَيْسَ
زَالَ الْأَلْمَى
هَافِلِكِ وَالْعُصُونُ تَكِينُ عَلِيٍّ
قَوْمَ أَعْتَمِي
أَقْسَمْتُ وَمَنْ كَانَ زَايَا مَالِ الْفَرَسِ
حَيْرًا لَا مَحِي
مَالِدٍ لِمَحْجُورِكَ مِنْ بَعْدِكَ عَيْشٍ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ

مِثْلُهُ
لَا حَتَّ فَاجِبَهَا تَرَى تَوْحِكَ لَيْسَ
مِنْ غَيْرِ سَبَبٍ
هَافِلِكِ وَالْعُصُونُ تَكِينُ عَلِيٍّ
وَاللَّهُ عَجَبٌ
أَقْسَمْتُ وَمَنْ كَانَ زَايَا مَالِ الْفَرَسِ
فَرَعًا وَسَبَبٌ

١

مَالَهُمْ رَكْمٌ بَعْدَكَ عَيْشُ

وَالْعَقْلُ دَهَبٌ

مَرْدُوفٌ لِلْمَرْدُوفِ

يَأْمُرُ حَلًّا إِلَى الْحِجْمِ مَصْرِفُهُ

يَا لَلَّهِ عَلَيْكَ حَذْمُكَ كِتَابٌ

لِي تَمَّ رَسَائِعُكَ لَسْتَ عَطْفُهُ

إِنْ هَذَا عَلَيْكَ أَسْرَعُ بَحْوَاتٍ

عدد ورقه
٩٥ ورقه

طابع فيء العرفاني
عمره

مائه ورسون
ورقه